جامعة غليزان

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مطبوعة جامعية موسومة بـ:

منهجية وتقنيات البحث

- موجهة لطلبة ليسانس السنة الثانية علم النفس-

من إعداد الدكتور: معروف هواري

أستاذ محاضر -أ-

جامعة غليزان

السنة الجامعية: 2024-2025

السداسي الثالث	
عنوان الوحدة	منهجية
المادة	منهجية وتقنيات البحث**1**
الرصيد	3
المعامل	2
أهداف التعليم	1) إلمام الطلبة بالمفاهيم الأساسية للبحث العلمي. 2) إلمام الطالبة بطبيعة البحث العلمي وأنواعه. **3)** معرفة الطلبة لميادين وخصائص البحث العلمي. 4) تعرف الطلبة على مناهج البحث العلمي المختلفة
المعارف المسبقة المطلوبة	1) مدخل لمنهجية البحث 2) مفاهيم في المنهجية والإحصاء 3) الخطوات المتبعة لإجراء بحث 4) مبادئ في القياس النفسي
القدرات المكتسبة	1) تنمية صفات الباحث لدى الطالبة 2) إلمام الطالبة بطبيعة البحث العلمي وأنواعه. 3) أن يعمل بروح الفريق والتعلم الذاتي العقد التعليمي.
مفردات المادة	يتضمن السداسي 15مفردة تعليمية/درسا
طريقة التقييم	امتحان كتابـي

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	رقم الصفحة
01	المفاهيم الأساسية للبحث العلمي (1)	04
02	المفاهيم الأساسية للبحث العلمي (2)	11
03	المفاهيم الأساسية للبحث العلمي (3)	17
04	خصائص البحث العلمي	22
05	ميادين وأنواع البحث العلمي	26
06	العوامل المؤثرة في البحث العلمي	34
07	مناهج البحث العلمي	40
08	المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي	46
09	المنهج التاريخي	50
10	المنهج المقارن	59
11	منهج تحليل المضمون	67
12	المنهج الوصفي	78
13	المنهج التجريبي	85
14	المنهج التجريبي في علم النفس وعلوم التربية	94
15	أخلاقيات البحث العلمي	98

المحاضرة رقم: 01
عنوان المحاضرة: المفاهيم الأساسية للبحث العلمي(1)
تمهيد
1- تعريف البحث العلمي
2- أهداف البحث العلمي
أ- أهداف البحث العلمي العامة.
ب- أهداف البحث العلمي في البحوث النفسية
3- شروط البحث العلمي

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي أسلوب منظم يهدف إلى البحث عن الحقائق أو تأكيدها، وذلك من خلال اعتماد على مجموعة من الإجراءات أو الخطوات المنهجية التي تسمح للباحث بدراسة الظاهرة أو المشكلة بدقة وموضوعية ليصل في الأخير إلى اكتشاف الأسباب وتقديم الحلول.

1- تعريف البحث العلمي:

لقد اختلف الباحثون في تحديد تعريف البحث العلمي، وذلك لعدة اعتبارات، حيث سنحاول عرض بعض التعريفات، وهي:

-"عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات".(ناهدة الدليمي،2016:ص19).

- "سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو حادثة هامة أو توضيح موقف أو ظاهرة راهنة أو البحث عن حل ناجح لمشكلة أكاديمية أو سلوكية أو اجتماعية تهم الفرد أو المجتمع، وهو سلوك إجرائي واع يحدث بعمليات تخطيطية وتنفيذية متنوعة للحصول على النتائج المقصودة".(ربحي عليان،2001:ص20)

- "وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات البحث العلمي، واختيار الطريقة للبحث وجمع البيانات".(جندلي عبد الناصر،2007:ص27)

- "المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية ويولد البحث العلمي نتيجة لحب الاستطلاع، ويغذّيه الشوق العميق إلى المعرفة الحقيقية وتحسن الوسائل التي تعالج بها مختلف الأشياء".(عمار بوحوش، محمد الذنيبات، 2009:ص14)

- تعريف G.Moody:" هو فهم لاكتشاف الحقيقة، ويعتمد أساسا على التفكير النقدي التحليلي، ويقوم هذا المنهج بتحديد وصياغة المشكلات العلمية، وتقديم الفرضيات واقتراح الحلول وجمع

المعلومات وتنظيمها، ثم استخلاص النتائج والتأكد من مدى ملاءمتها للفروض المبدئية".(جندلي ،2007:ص16).

من خلال التعاريف التي تم استعراضها، يمكن أن نستنتج أن البحث العلمي يعتبر:

- سيرورة (المدخلات، العمليات، المخرجات) تتسم بالتنظيم والدقة.

- يعتمد البحث العلمي على النقد والتحليل والتفسير والاستنتاج.

- اكتشاف الحقائق والمعلومات حول الظواهر والمشكلات التي تواجه الإنسان، أفرادا وجماعات.

- اعتماد البحث العلمي على المنهج العلمي.

- يخضع الاستقصاء والمحاولات إلى الخطوات المنهجية المتعارف عليها.

- أساسه حب الاستطلاع والرغبة في البحث.

- البحث عن الحلول لمختلف الظواهر والمشكلات التي تواجه المجتمع.

- تعميم نتائج الأبحاث على الحالات المماثلة.

- يختص البحث العلمي بدراسة مختلف الظواهر والمشكلات في مختلف الميادين ومناحي الحياة.

في الأخير، يمكن تعريف البحث العلمي على أنه: **سيرورة ديناميكية، يهتم بدراسة الظواهر والمشكلات في شتى الميادين بكل موضوعية ودقّة، بهدف فهمها وتحليلها تفسيرها للوصول إلى القواعد والأحكام أو إلى اكتشاف الحقائق العلمية أو تأكيدها وذلك بالاعتماد على خطوات البحث العلمي.**

2- أهداف البحث العلمي:

تتعدد وتتنوع أهداف البحث العلمي العامة إلا أن الاختلاف يكمن في نوع البحث، لأن كل نوع خصائصه وشروطه وأساليبه، والتي على أساسها يتم صياغة الأهداف البحثية، والشكل التالي، يوّضح أهم أهداف البحث العلمي:

- الشكل رقم (01) يوضح أهداف البحث العلمي -

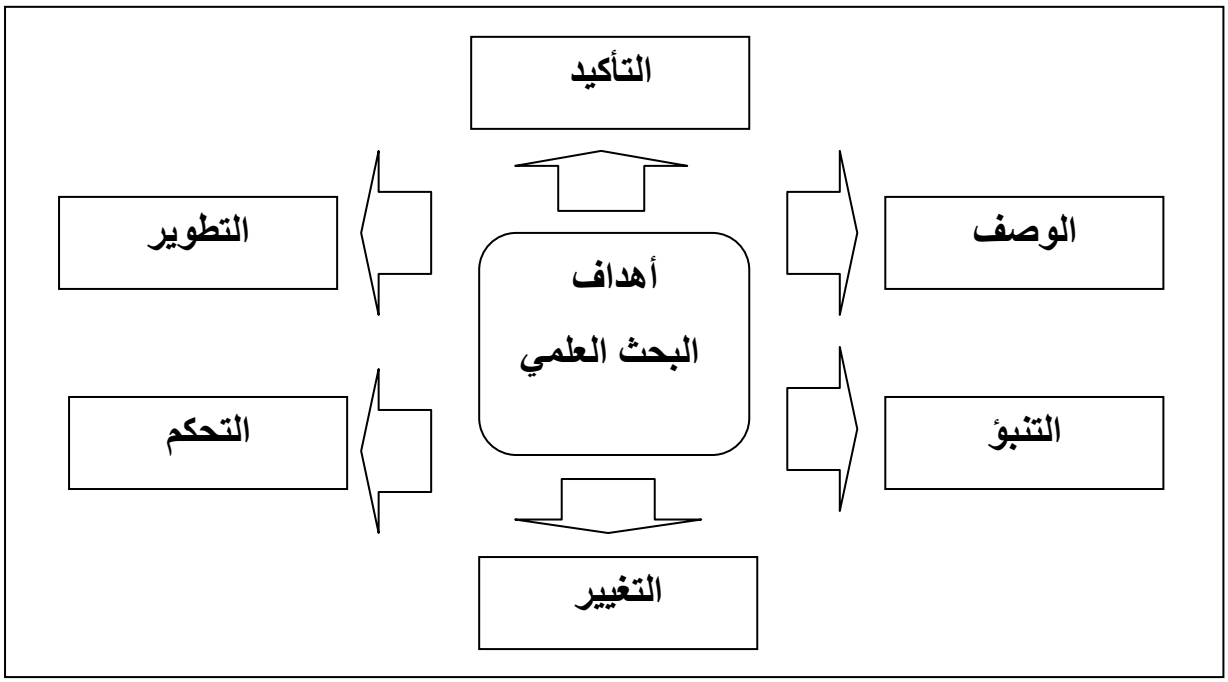

المصدر: الشكل من إعداد الباحث.

من خلال الشكل، يمكن تحديد جملة من الأهداف التي يحققها البحث العلمي في أي مجال ، وهي كالأتي:

- تطوير المعرفة الإنسانية.

- اكتشاف الحقائق الجديدة عن طريق جمع البيانات والمعلومات، حول مختلف الظواهر والمشكلات في مختلف الميادين، ومحاولة فهمها وتحليلها.

- التنبؤ بالظواهر والمشكلات في المستقبل.

- التحكم في مختلف الظواهر من خلال تحديد الأسباب والآثار، وفهم طريقة تفاعلها مع الظروف والشروط التي تنشأ فيها.

- التأكد من صحة الحقائق العلمية وفق المعطيات الجديدة والراهنة.

- البحث عن المشكلات التي يعاني منها المجتمع لمحاولة معالجتها.

- السعي لتغيير في طرق حل المشكلات، وتحسين الأداء.

أما أهداف البحث العلمي في المجال الدراسات النفسية يمكن ذكر مايلي:

- تحديد أوجه الاختلاف والفروق في سلوك الأفراد أو في تأثير ثبات الأشياء على السلوك.(مزيان محمد، 2008:ص17)

- دراسة الظواهر والمشكلات النفسية لتشخيص الأسباب والآثار.

- تقديم المقترحات والحلول حول مختلف المشكلات المرتبطة الفرد والجماعات في مختلف تخصصات علم النفس.

-التنبؤ بسلوك الفرد وتوجيهه والتحكم فيه.

- تحديد مبادئ السلوك البشري.

- البحث عن تفسير العلاقات الجديدة للمتغيرات والمواضيع في مجال النفسي في ظل الواقع المتغيّر.

- السعي لتحقيق الرفاهية وجودة الحياة للفرد.

3- شروط البحث العلمي:

- **التنظيم:** يخضع البحث العلمي إلى جملة من الإجراءات التنظيمية، التي على الباحث الالتزام بها في جميع مراحل إعداد عملية الاستقصاء والاستعلام حول الظاهرة، والتي تساعده على تحقيق أهداف البحث، على اعتبار أن البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة تهدف إلى استخلاص الحقائق والنتائج، ولا يكون ذلك إلا بإتباع الخطوات المنهجية المتعارف عليها.

- **تعميم نتائج الأبحاث:** لتحقق هذا الشرط، يجب توفر نفس الخصائص والصفات أو الشروط في الحالات التي تكون مماثلة أو مشابهة، غير ذلك لا يمكن تعميم النتائج، بحيث تبقى هذه الأخيرة مرتبطة بتلك الظاهرة أو المشكلة فقط.

- **إمكانية التحقق والمراجعة:** ما يزيد من قيمة البحث العلمي ومصداقيته، إمكانية التحقق من النتائج ومراجعتها من طرف الباحثين الآخرين، وذلك وفقا للطرق المنهجية التي تؤكد على أن البيانات والمعلومات المجمعة أو الحقائق العلمية المتوصل إليها واقعية، عقلانية، صحيحة،

بعيدة عن كل أشكال الخطأ من تزييف الحقائق، أو التحيز، وبالتالي على الباحث أثناء الإعداد لبحثه أخذ هذا الشرط بعين الاعتبار.

- **الواقعية:** على الباحث العلمي دراسة مختلف الظواهر والمشكلات المتصلة بالواقع، مرتبطة بحياة الأفراد، بعيدة عن الخيال ومستوحاة من عالمنا.

- **الدقة:**شروط ضروري، باعتبار الدقة في مجال جمع البيانات والمعلومات، في تحديد المتغيرات ومختلف المفاهيم والمصطلحات البحثية، إلى جانب لغة البحث التي يجب أن تتصف بالبساطة، الوضوح، بعيدا عن التأويل وتخدم الغرض من البحث، كل هذه المجالات تنعكس على جودة البحث العلمي وتشير إلى كفاءة الباحث في دراسة الظاهرة، ووصوله إلى نتائج دقيقة، وهذا ما تهدف إليه اغلب البحوث العلمية.

- **الموضوعية:** يلزم البحث العلمي تجرد الباحث من التحيز والذاتية في دراسته، وفي جميع مراحل البحث، حيث تشكل الموضوعية معيارا لدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وتحليلها وتفسيرها، على ضوء أسس نظريات أو دراسات علمية سابقة، الموضوعية في البحث عنصر من بين العناصر التي تقودنا إلى تحقيق نتائج بحثية صادقة وصحيحة.

- **التراكمية:** إن التراكمية في المعرفة نتيجة تعدد الأبحاث واستمراريتهافي شتى المجالات، تسمح للباحث بالعودة إلى هذه الأبحاث محاولا فهم أهم الظواهر والمشكلات التي درست وما هي النتائج المتوصل إليها هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يمكن أن تكون هذه التراكمية المعرفية منطلقا لأبحاث أخرى أصيلة بظواهر قديمة ولكن بطرح جديد في ظل المستجدات التي يعيشها العالم.

المحاضرة رقم: 02
عنوان المحاضرة: المفاهيم الأساسية للبحث العلمي(2) المتغيرات في البحوث العلمية
تمهيد
1- تعريف المتغيرات
2- خصائص متغيرات البحث العلمي
3- طبيعة المتغيرات
4- تصنيف المتغيرات

تمهيد:

تعتبر المتغيرات عنصر مهم في تحليل جميع الدراسات، حيث يمكن أن تشكل المتغيرات وصف لشخص أو مكان أو ظاهرة وحتى فكرة، وبصفة عامة تشير إلى ما يمكن قياسه أو وصفه، وهي مهمة بالنسبة للباحث من أجل تحديدها وضبطها.

1- تعريف المتغيرات:

- **تعريف محمد أبو صالح(2007:ص30)** :" المتغير هو تلك السمة أو الصفة أو الكمية التي تتغير قيمتها من عنصر إلى آخر، أو من مشاهدة إلى أخرى".

- **تعريف عبد الكريم بوحفص(2005:ص12)**:" المتغير هو أي خاصية أو صفة نلاحظها كباحثين تتغير من حالة إلى أخرى، بحيث يمكن قياس تلك الصفة بمقياس معيّن، فالمتغير كمية عشوائية تتغير ضمن مجال معين بحدين على الأقل كالطول، الوزن، الجنس، لون العينين".

- **تعريف الخياط ماجد محمد(2011:ص26)**:" المتغير مصطلح يدل على صفة محددة، تأخذ عددا من الحالات أو القيّم أو يشير إلى مفهوم معيّن يجري تعريفة إجرائيا بدلالة إجراءات البحث، ويتم قياسه كميا أو وصفه كيفي" .

- **تعريف مزيان محمد(2008:ص39)**:" هو المفهوم أو الموضوع الذي يكون محل الدراسة والبحث والقياس، وبذلك يستعمل في المجال الأمبريقي بغرض دراسته في علاقته أو تأثره بمتغير آخر أو متغيرات أخرى، وفكرة التغيّر الذي يحدث في قيمه".

2- خصائص متغيرات البحث العلمي:

- ما يميز المتغيرات في البحث العلمي عملية التأثير والتأثر.

- القابلية للقياس الكمي والكيفي.

- الوصف، إمكانية أن يصف المتغير شخص أو فكرة أو ظاهرة.

- "المتغيرات ذات صفة تجريدية أكثر من كونها محسوسة"(الأسود الزهرة،2022:ص284).

- تعتبر المتغيرات البحثية محورا أساسيا للمعلومات والبيانات المرتبطة بالدراسة.

- من خصائص المتغيرات التغير، وعدم ثبات قيمة واحدة للأشياء.

3- طبيعة المتغيرات:

تنحصر جميع أنواع المتغيرات في مجالات ثلاث، والتي كشف عنها كل من محمد العبيدي(2011) و بوحفص عبد الكريم (2005) هي:

أ- المتغيرات السلوكية:تشير إلى كل ما يصدر عن الفرد على شكل سلوك قابل للملاحظة، مثل ردود أفعال التلاميذ في الحجرة الدراسية، السلوك العدواني ...الخ.

ب- المتغيرات التنبيهية أو الفيزيائية:تشير إلى كل ما يمثل مصدرا لتنبيه السلوك، وقد تكون مرتبطة البيئة مثل الحرارة، البرودة، أو مرتبطة بالمواقف المختلفة مثل: البكاء، الشجار...الخ

ج- المتغيرات العضوية: تشير إلى الخصائص العضوية للأشياء، مثل لون العينين، الطول، الوزن...الخ

4-تصنيف المتغيرات:

تصنف المتغيرات في البحث العلمي تبعا لمعايير متعددة، حيث يتمثل أهم هذه التصنيفات فيمايلي:

1- تصنيف المتغيرات تبعا لعلاقاتها السببية بمتغيرات أخرى:

أ- المتغير المستقل: هناك عدة تسميات لهذا المتغير نذكر المتغير المثير أو السبب او التجريبي، حيث يعرف على أنه"هو ذلك المتغير الذي يبحث أثره في متغير آخر وللباحث القدرة على التحكم فيه، للكشف عن اختلاف هذا الأثر باختلاف قيمته أو فئاته أو مستوياته".(ماجد الخياط،2011:ص30)، حيث نجد نوعان من المتغير المستقل، هما:

1- المتغير المستقل المتحكم فيه:قدرة الباحث على التحكم في هذا المتغير من خلال مثلا: تغيير في مستويات هذا المتغير أو شدّته، اتجاهه، وذلك مرتبط بأهداف البحث.

2- المتغير المستقل المضبوط: عدم قدرة الباحث على التحكم في المتغير ، ولكن يستطيع التدخل في مجالات أخرى لها علاقة بهذا النوع من المتغير، حيث يحاول البحث إلغاء أثره من التجربة.

ب- المتغير التابع: وهو المتغير الذي يتوقف على تأثير المتغير المستقل حيث يختلف باختلاف المتغير المستقل، حيث لا يتدخل الباحث في تغيير أو تعديل في المتغير التابع بل يلاحظ أو يقيس مجمل التغيرات التي طرأت على المتغير التابع.

ج- المتغير الدخيل: هو ذلك المتغير الذي يتدخل في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث لا يدخل في تصميم الدراسة، ولا يخضع لسيطرة الباحث، حيث يؤثر على العلاقة بين المتغيرين من حيث قوة أو ضعف العلاقة أو التأثير معنى ذلك أن المتغير الدخيل يؤثر على نتائج الدراسة، يوجد نوعان:

1- المتغير الدخيل المرتبط بالمشاركين في البحث.

2- المتغير الدخيل المرتبط بالموقف أو الوضعية.

- للإشارة، ليس مطلقا أن يكون المتغير المستقل مستقلا دائما و المتغير التابع تابعا في جميع الدراسات، مثال ذلك، الدافعية للتعلم وعلاقتاها بالتحصيل الدراسي، المتغير المستقل هو الدافعية للتعلم والمتغير التابع هو التحصيل الدراسي في هذه الدراسة، وربما في دراسة أخرى نجدد الدافعية للتعلم متغير تابعا، أو نجد التحصيل الدراسي متغير مستقلا، هذا التغيير مرتبط بتصورات البحث لمتغيرات دراسته وما يريد البحث فيه.

2- تصنيف المتغيرات تبعا للتقدير الكمي:

أ- المتغيرات الكمية: تشير إلى المتغيرات التي يمكن أن تخضع للتقدير الكمي، بمعنى يمكن قياسها رقميا، مثل الطول، الوزن، السن، حيث ينقسم إلى قسمين، بوحفص عبد الكريم، 2005:ص13) هما:

1- المتغير الكمي المتصل:هو كل متغير يمكن تقسيم وحدات قياسه إلى وحدات جزئية، بحيث تكون في ذلك استمرارية في القياس، مثل الطول، الوزن.

2- المتغير المنفصل: كل متغير يعبر عنه بوحدات كاملة صحيحة ، مثل عدد الغرف، عدد التلاميذ.

ب- المتغيرات النوعية:يشير إلى مجموع الصفات أو السمات التي يشار إليها، حيث لا يمكن تقديرها رقميا، مثل الجنس، الرتبة المهنية، ويمكن تصنيفها إلى قسمين:

1- المتغيرات الاسمية: في هذا النوع يتم الإشارة إلى الخاصية عن طريق التصنيف مثل: الجنس(ذكور/إناث)

2- المتغيرات الرتبية: في هذا النوع يتم الإشارة إلى التصنيف مع إمكانية مبدأ المفاضلة، مثل: المستوى المعيشي: مرتفع، متوسط، منخفض.

3- تصنيف المتغيرات تبعا لعامل التجريد:

أ- المتغيرات المجردة: هي المتغيرات التي تكون بحاجة إلى الاستدلال عنها عن طريق السلوك وذلك باستخدام طرق وأدوات مختلفة، حيث يشير الخياط ماجد محمد(2011) أن بعض السمات افتراضية يجد الباحث صعوبة في قياسها وملاحظتها حيث تبقى مجرد افتراض.

ب- المتغيرات الملاحظة: هي المتغيرات المحسوسة، حيث يتم التعبير عنها بطريقة مباشرة، ولا تحتاج إلى الاستدلال عنها، حيث تكون قابلة للملاحظة والقياس المباشر.

4- تصنيف المتغيرات تبعا لمستويات القياس:

أ- متغيرات القياس الإسمي:يتم تصنيف المتغيرات الى فئات مختلفة، حيث تتميز كل فئة عن أخرى بمجموعة من الخصائص، مثال ذلك متغير الجنس (ذكور-إناث).

ب- متغيرات القياس الرتبي: "يتم ترتيب الأفراد أو الأشياء ترتيبا تصاعديا أو تنازليا، لأن الأرقام التي تعبر عن المتغير هنا تعطي معنى أكبر أو أصغر، إلا أنها لا تدل على مقدار الفرق بين رتبة والرتبة التالية لها"(الخياط ماجد محمد(2011:ص28)، في هذا المتغير إمكانية التصنيف والترتيب.

ج- متغيرات القياس الفئوي: يتم منح المتغيرات في هذا النوع قيما كمية، تأخذ بعين الاعتبار في حساب الفرق بين الفئتين عكس المتغيرات في القياس الرتبي، حيث أن الأرقام في قياس الفئة تقترن بوحدة قياس محددة، وحصول الأفراد على قيم معينة يعني أن هناك اختلاف في مقدار السمة (قياس تصنيفي)، وأن الفرد رتبته اعلي من رتبة الفرد الآخر حسب القيم المتحصل

عليها(قياس رتبي)، وأن الفرد أعلى رتبة بخمس وحدات من الفرد الآخر (قياس فئوي).(الخياط ماجد محمد:2011)

د- متغيرات القياس النسبي: يشير إلى استخدام الأرقام أو الأعداد في تحديد العلاقات دقيقة بين الأفراد أو بين الأشياء، حيث تشير علامة الصفر إلى انعدام السمة أو الصفة.

المحاضرة رقم: 03
عنوان المحاضرة: المفاهيم الأساسية للبحث العلمي(3)
تمهيد
1- الإحساس بالمشكلة البحث.
2- تحديد المشكلة وصياغتها.
3- بناء الفرضيات العلمية.
4- تحديد أهداف البحث.
5- مراجعة أدبيات البحث.
6- إجراءات المنهجية للدراسة.
7- تحليل البيانات المجمعة.
8- تفسير النتائج ومناقشتها.
9- كتابة التقرير النهائي.

تمهيد:

يخضع البحث العلمي إلى خطوات علمية، على الباحث الالتزام والتقيد بها، على اعتبار أنها تشكل خارطة طريق لتوجيه بحثه،وفق ما تمثله كل خطوة من خطوات البحث العلمي، لذا إدراك الباحث لتلك الخطوات تسمح له بترتيب أفكاره وتنظيمها، بما يحقق له ربح الجهد والوقت والتكاليف لانجاز بحثه، بطريقة احترافية.

1- الإحساس بالمشكلة البحث:تعتبر الخطوة الأولى في سيرورة العملية البحثية، حيث تشكل نقطة البداية لأي عمل بحثي، وذلك من خلال وضع تصور مبدئي لما سيتم تناوله في الدراسة، إن الإحساس بالمشكلة والشعور بها تعطي للباحث صورة عن حجم المشكلة مع حدودها وأبعادها انطلاقا من المؤشرات المرتبطة بها مثلا الآثار المترتبة عنها، الإحصائيات والأرقام أو تقارير من مصادر موثوقة والتي تقيد للمشكلة موضوع الدراسة، مما يساعد الباحث على وضع توقعاتللقيمة العلمية المضافة من خلال البحث في هذه المشكلة للوصول إلى حلول واقعية وفقا لخطوات البحث العلمي.

2- تحديد المشكلة وصياغتها: بعدما تثير المشكلة رغبة الباحث في التقصي والاستكشاف، ينتقل إلى مرحلة تحديد المشكلة، من خلال طرح الأسئلة التالية: ماذا نريد الدراسة في المشكلة؟، وما هي الجوانب المهمة الجديرة بذلك؟ هذه الأسئلة تسمح للباحث بتحديد المشكلة العامة وتفرعاتها ليتجنب الوقع في ما يسمى مشكلة عامة التي تقودنا إلى نتائج عامة، لذا فهم المشكلة وتعقيداتها تعطي صورة واضحة عن الإشكال الذي سيطرح والذي ستتمحور حوله الدراسة، والذي سيعتبر كقاعدة للخطوات التالية، مثل تحديد الفرضيات وأهداف الدراسة...الخ.

3- بناء الفرضيات العلمية:تعتبر هذه الخطوة، كمرحلة لتقديم أجوبة مؤقتة للمشكل المطروح والتي تكون على شكل فرضية علمية، والتي يعتمد الباحث في بنائها على الخبرة الشخصية أو دراسة الوثائق والمصادر والمراجع أو الاستعانة بأهل الخبرة(محمد الكرداني:2015)، إلا أن هذه الفرضيات التي على أساسها سيتم بناء الخطوات اللاحقة، عليها أن تتوفر على مجموعة من الخصائص والشروط المنهجية ذلك بهدف التحقق منها على سبيل لمثال لا الحصر، القابلية للقياس والاختبار وهو أهم شرط، الابتعاد عن السطحية في الصياغة، ارتباط الفرضيات بمشكلة البحث وغيرها.

4- تحديد أهداف البحث:

أهداف البحث المحددة بوضوح تشكل بالنسبة للباحث البوصلة التي توجه البحث، بمعنى أنها تحاول الإجابة عن السؤال التالي: ماذا يريد أن يصل إليه الباحث من خلال هذه الدراسة؟، ومن المبادئ التي تؤخذ بعين الاعتبار عند الباحثين المبتدئين خلال إعداد أهداف البحث فقد ذكر ماجد الخياط(2011:ص45) مايلي:

-" أن تكون أهداف البحث ذات صلّة بطبيعة المشكلة.

- أن يتذكر الباحث دائما أن الأهداف المحددة أفضل من الأهداف العامة.

- أن تكون الأهداف واضحة خالية من الغموض.

- أن يختبر وضوح الأهداف بصياغتها على شكل أسئلة".

5- مراجعة أدبيات البحث: تعتبر هذه المرحلة خطوة نوعية حيث ينتقل الباحث من مرحلة الإجرائية للدراسة إلى مرحلة البحث النظري، في هذه الخطوة يقوم الباحث باستعراض مختلف النظريات والمعارف ونتائج الدراسات السابقة التي تطرقت لمتغيرات دراسته أو مشكلة بحثه، حيث هذه الخطوة تهدف إلى مايلي:

- مساعدة الباحث على بناء تصور للجنب النظري لبحثه.

-تطلع (إطلاع أومراجعة) الباحث على أهم النتائج التي توصلت إليها دراسات أخرى (مشابهة).

- توجه الباحث نحو اختيار من بين أدوات البحث الأنسب لبحثه.

- تثري الجانب المعرفي للباحث خاصة ما تعلق بمناقشة نتائج بحثه.

6- إجراءات (الإجراءات) المنهجية للدراسة: في هذه الخطوة نجد اختلافا من حيث الإجراءات المتبعة في الدراسة في مجال العلوم الاجتماعية مقارنة بالعلوم الأخرى خاصية ميدان البحوث النفسية والتربوية، على اعتبار أننا ندرس الجانب النفسي أو السلوكي للفرد، لذا تبقى إشكالية القياس مهمة تتطلب التأكد من الأدوات التي تخضع (تستخدم) للقياس والتجريب، تتمثل أهم هذه الإجراءات فيمايلي:

أ- **اختيار المنهج:** يقوم الباحث في هذه الخطوة باختيار المنهج الأنسب الذي يتبعه في دراسته، والذي يساعده على الوصول إلى نتائج دقيقة وبالتالي حل المشكلة العلمية، وهناك معايير علمية التي على أساسها يتم اختيار المنهج.

ب- **تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة البحث:**يتم تحديد مجتمع الدراسة، معنى ذلك من هم الأفراد الذين لهم علاقة بالمشكلة محل الدراسة؟ بعد تحديد ذلك يتم اختيار عينة الدراسة وتدوين طريقة المعاينة حيث يجب توفر شرطي التماثل(أظن التمثيل) والتجانس في العينة، حيث يقوم الباحث بتسجيل خصائص العينة من حيث السن، الجنس، وغيرها تحت مسمى الخصائص الشخصية (الديمغرافية)، والتي يتم إضافة خاصية حسب متطلبات بحثه، خاصة بفرضياته.

د- **أدوات جمع المعلومات والبيانات:**يحدد الباحث أدوات التقصي وجمع المعطيات المناسبة لدراسته وذلك بهدف اختبار الفرضيات، حيث تتنوع هذه الأدوات حسب طبيعة البحث نوعي كان أو كيفي، حيث نجد الاستبيان، المقابلة، الملاحظة...الخ، حيث يقوم الباحث بكتابة هذه الأداة وشرح بالتفصيل طريقة إعدادها وبنائها من حيث مثلا: مدى توفر الخصائص السيكومترية (والموثوقية).

7- **تحليل البيانات المجمعة**: بعد تطبيق الأداء (الأدوات) على عينة الدراسة الأساسية، يتحصل الباحث على كم من البيانات حول متغيرات دراسته، وعليه ينتقل إلى مرحة تحليل تلك البيانات باستخدام التحليل الإحصائي في البحوث الكمية أو الاعتماد على التحليل والاستنتاج في البحوث النوعية، وتعتبر هذه المرحلة مهمة في مجريات البحث حيث تتطلب الدقة والموضوعية،لأنها ترتبط باختبار الفرضيات والتي على أساسها يتم قبول أو رفض الفرضية، وعليه تمكين (تمكُّن) الباحث من التحليل الإحصائي يساعده كثيرا في التعامل مع البيانات المجمعة باحترافية مما ينعكس إيجابا على تفسير النتائج.

8- **تفسير النتائج ومناقشتها:**هذه الخطوة تعكس بصمة الباحث في تفسير النتائج المتوصل إليها، وقدرته على الإقناع (إقناع بلا أل) الآخرين خاصة أصحاب الاختصاص ومناقشتهم، حيث تتطلب هذه المرحلة امتلاك الباحث لمهارات التحليل والاستنتاج والربط بين نتائجه ونتائج أبحاث أخرى أو نظريات التي تؤيد نتائجه أو تعارضها، كما يتم استعراض القيمة العلمية لبحثه في محال (المجال) العلمي وإسهامات (النتائج المتوصل إليها) في ذلك، وما يساعده في ذلك هو

سعة معرفته بموضوعه إلى جانب التحكم في القواعد الأساسية في منهجية البحث العلمي في جميع مراحل إعداد دراسته.

9- **كتابة التقرير النهائي:** بعدما ينتهي الباحث من مناقشة نتائج بحثه، ويقدم مجموعة من التوصيات أو الاقتراحات، لابد عليه من كتابة كل ما أنجزه في بحثه في شكل تقرير محدد الخطوات بما يسمح للقارئ من استيعاب البحث وفهمه شكلا ومضمونا.

المحاضرة رقم: 04
عنوان المحاضرة:خصائص البحث العلمي
تمهيد
-إتباع منهج معيّن
- القابلية للدراسة والاختبار
- تناسق خطوات البحث العلمي
- الموضوعية وعدم التحيّز
- الأمانة العلمية
- دقة النتائج المتوصل إليها
- الحجج والبراهين العلمية
- الجدية والتأني في البحث

تمهيد:

بالرغم من تعدد أنواع البحوث العلمية، وميادينها المختلفة، فإن لكلالبحث العلمي يتمتع بمجموعة من الخصائص التي تتعدد وتتنوع، حيث تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- إتباع منهج معيّن:

يستلزم البحث العلمي وجود منهج معين، الذي يتم اختياره وفقا لمعايير معينة، أهمها نوع الدراسة وطبيعتها، حيث تعتبر هذه الخاصية للباحثين المبتدئين من تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتهم البحثية، كما تساعدهم على الكشف عن الحقائق العلمية بصفة دقيقة وبطريقة منظمة، في هذا السياق يمكن للباحث أن يعتمد في دراسته على أكثر من منهج بحثي.

- القابلية للدراسة والاختبار:

على الباحث اختيار مشكلات البحث القابلة للدراسة، والتي يمكن قياس متغيراتها وإجراء الاختبار، وتطبيق مختلف الأدوات والأساليب الكمية والكيفية لجمع المعلومات والبيانات ومعالجتها، بما يسمح بتحليل المشكلة وفهمها وتركيبيها لتقديم استنتاجات، للوصول في الأخير إلى الحقائق العلمية أو تأكيدها، في المقابل نجد بعض الباحثين خاصة المبتدئين الذين لا يملكون القدر الكافي من الخبرة البحثية يقعون في خطأ اختيار الموضوع، مما يستدعي في بعض الحالات تغيير الموضوع.

- تناسق خطوات البحث العلمي:

يشير عصام الدليمي، علّي صالح(2014:ص 19)"أن حقائق أي علم هي متكاملة، منظومة واحدة متكاملة، وليست أشتاتا مبعثرة ويجب أن يحرص على التنظيم في جميع مراحل البحث العلمي"، إن خاصيتي التنظيم والتنسيق التي تميز البحث العلمي هي في الأصل ما يعطي لموضوع البحث خارطة منهجية والتي تساعد الباحث على تناول موضوعه بطريقة تسمح له بدراسة متغيرات البحث بدقة وموضوعية وتفهم عميق للعلاقة التي تجمع بين المتغيرات، وعليه فإن إدراك الباحث لخطوات البحث العلمي ومعرفة شروط كل خطوة ضروري بهدف تحقيق خاصية التنسيق.

ـ الموضوعية وعدم التحيّز:

إن دراسة مختلف الظواهر والمشكلات كما هي في الواقع دون حذف أو زيادة خطوة مهمة نحو تحقيق نتائج منطقية سليمة، معنى ذلك أن يتجرد الباحث من الذاتية والتحيّز لمعتقدات أو أفكار أو توجه معين والذي ينعكس على تحليله وتفسيره للظاهرة واستنتاج القوانين والقواعد التي ترتبط بموضوع البحث، إن انطلاق الباحث من أحكام مسبقة أو اعتبارات ذاتية سيؤدي إلى إقصاء البراهين والحجج العلمية التي تتعارض وتوجهاته التي يقتنع بها في المجال البحثي.

ـ الأمانة العلمية (أخلاقيات البحث العلمي):

ضرورة التزام الباحث بتوثيق مختلف المصادر والمراجع التي تم الاستناد عليها عند انجاز البحث النظري أو الدراسة الميدانية، على اعتبار أن بعض الأفكار أو الآراء أو الحقائق العلمية هي خلاصة تجارب وبحوث باحثين آخرين، لذا من باب الأمانة لا يمكن أن نتصرف فيها دون ذكر صاحبها وتوثيق ما يجب توثيقه، لذا نجد العديد من البحوث العلمية تفقد قيمتها هي وصاحبها نتيجة غياب هذه الخاصية، حيث توجهت العديد من المؤسسات إلى تنبي نظم وبرامج رقمية للكشف عن مثل هذه الممارسات السلبية مثل: نسب الاقتباس، السرقة العلمية وغيرها، وذلك بهدف تقنين وتحسين البحث العلمي.

ـ دقة النتائج المتوصل إليها:

يؤكد البحث العلمي على الوصول إلى نتائج صحيحة ودقيقة لا تحمل الشك أو التأويل، لذا نجد أن البحث العلمي يحتوي على ما يساعد في تحقيق هذه الخاصية من مناهج ومجموعة من الأدوات التي تسمح بجمع المعلومات والبيانات بشكل مختلف ولكل أداة هدف وغاية من التطبيق، مع تنوع الأساليب التي تسمح بتحليل المعلومات والبيانات المجمعة بشكل دقيق ومقنن، وما على الباحث إلى إلا معرفة تطبيقها وتحليل ذلك بما يخدم أهداف بحثه.

ـ الحجج والبراهين العلمية:

إن إثبات النتائج بالحجج والبراهين من بين أهم خصائص البحث العلمي على اعتبار أن ذلك يزيد من قيمة البحث، ويدعم النتائج التي توصل إليها الباحث وذلك من خلال قدرته على

الاستخدام الأمثل للحجج والبراهين في تفسير المعلومات والبيانات المجمعة وقراءة نقدية بما جاء في مختلف النظريات العلمية ونتائج الدراسات السابقة التي تعارض أو تؤيد نتائج الباحث.

- الجدية والتأني في البحث:

يعتبر البحث العلمي عملية نشطة على الباحث الالتزام بالجدية والتأني في إجراءات البحث، بحيث يجب على الباحث عدم التسرع في جمع المعلومات وإطلاق أحكام مسبقة بعيدة عن المنطق والعلم والسرعة في عرض النتائج دون التأكد من ذلك، حيث تتطلب هذه الخاصية من الباحث،(محمد حمدان،1979:ص22)) مايلي:

-" امتلاك خبرة عالية ليكون قادرا على تخطيط البحث، وتنفيذه وتقييم نتائجه كما هو مفروض.

- الشجاعة الشخصية للوصل إلى النتائج المطلوبة.

- استعراض النتائج للعلن ولو كانت تعارض تقاليد أو الرغبات أو توقعات الآخرين".

المحاضرة رقم: 05
عنوان المحاضرة: ميادين وأنواع البحث العلمي
تمهيد
1- مستويات البحث العلمي
2- تصنيفات البحوث العلمية
2-1- تصنيف وفقا لمعيار طبيعة البيانات
2-2- تصنيف وفقا لمعيار الزمني
2-3- تصنيف وفقا لمعيار الهدف
2-4- تصنيف وفقا لمعيار المادة العلمية
2-5- تصنيف وفقا لمعيار أسلوب التفكير

تمهيد:

تتعدد أنواع وميادين البحوث العلمية، وذلك وفقا لمعايير التصنيف التي يمكن أن تصنف بها هذه البحوث، لذا القارئ لمختلف المراجع في مجال البحث العلمي سيجد عدة أنواع تختلف باختلاف المعايير، ورغم هذه الأنواع إلا إنها تشترك في هدف واحد، وهو البحث عن الحقائق أو التأكد من صحتها.

1- مستويات البحث العلمي:

1-1-بحث دراسات أولية: يشير إلى تلك البحوث العلمية الأولية بمفهومها المرتبط بالتجربة الأولى من حيث إعداد البحث، يمثل هذا المستوى فرصة للطالب الجامعي من تطبيق مختلف المعارف التي تلاقها في وحدات تعليمية مختلفة، خاصة ما تعلق بمقياس المنهجية، حيث تندرج ضمن هذا المستوى على سبيل الذكر لا الحصر، البحوث التي تقدم على مستوى حصص الأعمال الموجهة، والتي يكلّف بها الطالب من طرف أستاذ المقياس، حيث يشير ماجد الخياط(2011) أن اغلب هذه البحوث تحتوي على العديد من الأخطاء والاختلالات المنهجية التي وقع بها الطالب بحكم مجموعة من الأسباب التي ترتبط به، مثل النقل الحرفي من الدراسات أو مواقع الانترنيت أو استخدام الذكاء الاصطناعي، إلا أن هذا المستوى ضروري وخطوة مهمة للطالب من اجل الوقوف على نقاط قوته وضعفه في إعداد البحوث العلمية من نفس هذا المستوى.

1-2- رسائل الماجستير:يتلقى الطالب في مرحلة الماجستير أو الماستر مجموعة من المواد الدراسية التي تصب في تخصصه العلمي، بما يسمح له باستيعاب التخصص وفهمه، حيث تنتهي هذه المرحلة بإعداد بحث، الذي يعتبر بمثابة حصيلة لجميع ما تلقاه الطالب خلال سنوات تكوينه الجامعي، ليحصل في الأخير على شهادة جامعية بجدارة واستحقاق، إلا أن ما يميّز ذلك أن على الطالب امتلاك مجموعة من الكفاءات البحثية التي تؤهله إلى انجاز بحثه بطريقة منهجية تتوفر فيها خصائص البحوث العلمية، حتى يتجنب الوقوع في الأخطاء أو الاختلالات المنهجية التي تؤثر سلبا على جودة عمله البحثي، الذي سيعرض لاحقا على لجنة مناقشة متكونة من أساتذة جامعيين في التخصص من أجل تقييم هذا العمل وإبداء رأيهم وفقا لمعايير محددة للوصول في الأخير الى تقديم مقترحات لتحسين هذا العمل، ولقد أشار كل من عمار بوحوش،

محمد الذنيبات(2009:ص22) إلى "أن بحث الماجستير هو المقياس الأساسي بين الطالب الضعيف والطالب الممتاز الذي أظهر تفوقه العلمي ومقدرته على النقاش وإقناع أعضاء لجنة المناقشة، بأنه جدير بأن يتابع دراسته العليا، إلى أن ينال شهادة الدكتوراه".

1-3- بحث الدكتوراه: يعتبر هذا المستوى من أوسع (البحوث) من حيث الشكل والمضمون مقارنة بالمستويين السابقين، حيث يخضع بحث الدكتوراه لمجموعة من الإجراءات التنظيمية التي تؤهل صاحبها لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص أكاديمي معين، حيث يتم مناقشة أطروحة الدكتوراه أمام لجنة مناقشة مكونة من أساتذة جامعيين في تخصص طالب الدكتوراه، حيث عليه أن يثبت مهاراته في مناقشة بحثه من حيث أصالة الموضوع والأهداف ومختلف الأدوات والوسائل البحثية التي استخدمت لجمع البيانات والمعلومات إلى تحليل النتائج وتفسيرها وأهم التوصيات التي قدمت، حيث نجد أن بعض أبحاث الدكتوراه تنشر على شكل كتاب أو على شكل مقال علمي وذلك للاستفادة منها أكثر من باحثين آخرين، أو تنشر في مواقع أنترنيت محددة.

1-4- البحوث المنشورة: ترتبط في بعض الأحيان بشرط الترقية العلمية وهي من اختصاص أساتذة الجامعات أو من طلبة الدكتوراه تحت تأطير مشرفهم، حيث تعتبر شرطا لمناقشة أطروحة الدكتوراه، حيث يتم إرسال هذه البحوث على شكل مقال وفقا لنموذج المجلة المعتمدة للنشر حيث يوجد العديد من التصنيفات لهذه الأخيرة، وعلى المؤلف احترام قواعد وشروط النشر، قبل النشر يتم تحكيم المقال من طرف لجنة متخصصة ليتم في الأخير وضع ملاحظات بقبول أو رفض المقال، كما يتم تقديم جملة من الاقتراحات لتعديل كلي أو جزئي لبعض جوانب المقال، ليتم برمجته للنشر في الأعداد السابقة على شكل نموذج ورقي أو الكتروني.

2- تصنيف الأبحاث العلمية:

توجد العديد من أنواع البحوث العلمية، والتي ترجع بالأساس إلى اختلاف المعايير التي تصنف على أساسها، والمتفق عليه أن جميعها تشترك في هدف واحد، وهو البحث عن الحقائق أو تأكيدها، حيث تتمثل أهم أنواع هذه البحوث فيمايلي:

2-1-تصنيف وفق معيار طبيعة البيانات: وينقسم إلى

2-1-1-البحث الكمي: "هو البحث الذي يعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يجرى تطويرها بحيث يتوافر فيها الصدق والثبات، ويجرى تطبيقها على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصلي ومن ثم معالجة البيانات الكمية بأساليب إحصائية تقود في النهاية إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي ضمن مدى معين من الثقة".(عبد الغاني العمراني،2012:ص97).

2-1-2-- البحث النوعي: أين تعريفه

2-1-3- البحث المزيج (أو المختلط): "يجمع بين البيانات الكمية والنوعية لتقديم فهم شامل، يستخدم لدراسة القضايا المعقدة التي تتطلب تحليلا متعدد الأبعاد".(فرس البياتي،2024:ص22).

2-1-4- المقارنة بين خصائص البحوث الكمية والبحوث الكيفية:

ذكر فيزكارا (vizcarra) مجموعة من الاختلافات بين البحث الكيفي والبحث الكمي وفقا لمعايير خطوات البحث، والجدول التالي يوضح ذلك:

-الجدول رقم (01) يوضح أوجه الاختلاف بين البحوث الكيفية والبحوث الكمية -

خصائص البحوث الكيفية	خطوات البحث	خصائص البحوث الكمية
- التوجه نحو الاستكشاف والوصف والفهم. - عام وواسع ويتيح فرصة للتكيّف مع الواقع. - موجه نحو تجارب المشاركين وتصوراتهم من خلال التساؤلات.	**طرح المشكلة**	- التوجه نحو الوصف والتوقع والتفسير. - خاص ومحدد. - موجه نحو بيانات قابلة للملاحظة والقياس من خلال التساؤلات والفرضيات.
- دوري ثانوي. - تبرير اختيار موضوع الدراسة وضرورته.	**مراجعة أدبيات البحث**	- دور أساسي. - تبرير اختيار موضوع الدراسة وضرورته.

- تظهر البيانات تدريجيا وتجمع بأدوات كيفية(الملاحظة بالمشاركة، مقابلة معمقة....الخ). - بيانات في شكل نصوص وصور. - عدد صغير نسبيا من الحالات الدراسية.	**جمع البيانات**	- أدوات محدد مسبقا (استبيان). - بيانات رقمية قابلة للتكرار. - عدد معتبر من الحالات الدراسية.
- تحليل كيفي لنصوص ومواد سمعية بصرية. - وصف وتحليل وتأويل تطوير مواضيع. - إعطاء معنى عميق للنتائج.	**تحليل البيانات**	- تحليل إحصائي. -وصف اتجاهات أو مقارنة مجموعات أو إيجاد علاقة بين متغيرات. - مقارنة النتائج مع التوقعات والدراسات سابقة.
- تقرير ناشئ ومرن. - تفاعلي مع قبول اتجاهات المشاركين.	**كتابة تقرير النتائج**	- تقرير نمطي وثابت. - موضوعي مع عزل اتجاهات المبحوثين

المصدر: (دليو فضيل، 2022:ص31).

2-2- تصنيف وفقا للمعيار الزمني:

- الشكل رقم (02) يوضح تصنيف الأبحاث بحسب المعيار الزمني-

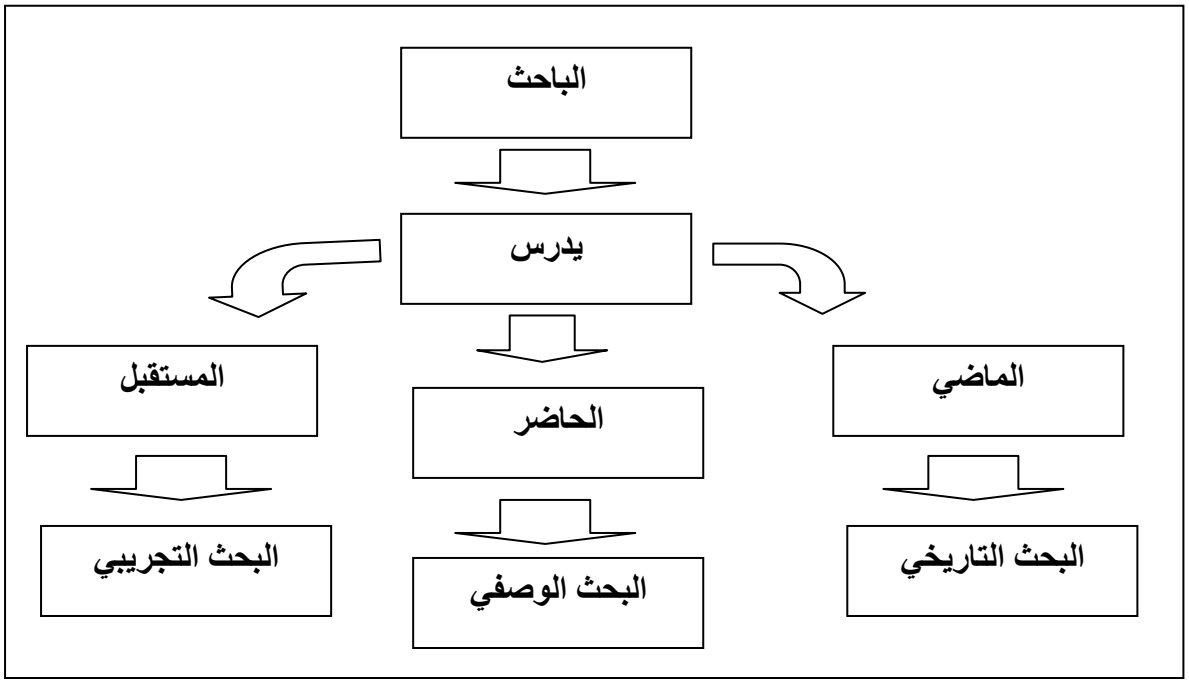

المصدر: (عبد الغاني العمراني، 2012:ص98)

2-**2-1- البحث التاريخي:**يهدف إلى دراسة الوقائع والأحداث التي وقعت عبر مختلف المراحل الزمنية السابقة، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تستخدم في إعادة بناء الماضي بكل تفاصيله، للوصول إلى حقائق أو تأكيدها.

2-2-2- البحث الوصفي:يركز هذا النوع من البحوث على ماهية الظاهرة أو المشكل قيد الدراسة من خلال طرح الأسئلة التالي: متى؟ كيف؟ من؟ أين؟ ماذا؟ دون البحث عن الأسباب، حيث يهتم بوصف السمات والصفات أو الظاهرة والظروف المحيطة بها.

2-2-3- البحث التجريبي: تعتمد على مبدأ التجريب، حيث يقوم الباحث بإخضاع الظاهرة المدروسة إلى العوامل التي تؤثر بها بهدف الكشف عن العلاقات السببية بين مكونات الظاهرة، الوصول إلى تحديد قوانين التي تحكم الظاهرة في ظل الظروف والعناصر.

2-3- تصنيف وفق معيار الهدف:

2-3-1- البحث الأساسي: يهدف هذا النوع من البحوث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن النظريات والمبادئ والحقائق والقوانين.
- تعريف وتحديد طرق عمل الأشياء.
- دراسة الفروض والإجابة عن التساؤلات.
- إضافة معلومات بيانات في تخصص علمي معيّن.
- تنمية وتطوير المعارف وتوسيعها.
- التأسيس لقاعدة العلوم التطبيقية.

2-3-2- البحث التطبيقي: يهدف هذا النوع من البحوث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- محاولة فهم المواضيع بعمق لإيجاد الحلول.
- تطبيق الأبحاث والنظريات في الواقع للتحقق من صحتّها.

- تحديد العلاقات والارتباطات بين الظواهر.

- محاولة إيجاد الحلول للمشكلات العلمية أو الميدانية.

- التوصل إلى إضافة نظريات أو معرفة جديدة.

2-3-3- البحث العلمي:يعرفه محمد الكرداني(2015:ص59)" على أنه نوع من أنواع البحوث موجه لحل وتشخيص مباشر لمشكلة في موقف معيّن، مع محاولة حلّها بشكل مباشر مع تقويم مستمر لذلك الموقف وكذلك تقويم البيانات في ضوء النتائج المباشرة لموقع المشكلة وليس بهدف تحقيق تعميم لنطاق واسع".

2-4- تصنيف وفق معيار المادة العلمية:

2-4-1- البحوث المكتبية: هي نوع من البحوث التي تعتمد في إنشائها على مختلف المصادر والمراجع المكتبية المكتوبة مثل: الكتب الموسوعات، الدوريات وغيرها، وحسب كامل المغربي (2011) فإن هذا النوع يهتم بفحص العلاقات وتحليلها لتحديد الأسباب والمسببات التاريخية من أجل الوصول إلى الأهداف المحددة سابقا.

2-4-2- البحوث في العلوم التطبيقية: وهو ذلك النوع الذي ينجز في مختلف المخابر والمعامل البحثية بقصد التجربة لدراسة ظاهرة معينة وأهم أسبابها والنتائج التي تنتج عنها.

2-4-3- البحوث الاجتماعية: تهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالفرد أو الجماعات من خلال البحث في العلاقات الاجتماعية أو السلوك الاجتماعي وغيره.

2-5- تصنيف وفق معيار أسلوب التفكير:

2-5-1- البحث الاستقرائي: يشير هذا النوع من البحوث إلى دراسة الجزئيات والحقائق، من خلال جمعها وتحليلها بغرض الوصول إلى فرضيات أو نظريات أو مفاهيم يمكن تعميمها وذلك عن طريق الاختبار في ظل ظروف معينة، حيث يستخدم هذا النوع في الدراسات الاستكشافية أو في حالة عدم إجراء دراسات كثيرة حول ظاهرة معينة

2-5-2- البحث الاستنباطي: هو ذلك النوع من البحوث التي تنطلق من القواعد العامة أو النتائج والعموميات البديهية والمسلم بها للوصول إلى الجزئيات والحالات الخاصة وذلك بهدف التحقق من النتائج وصحتها أو الوصول إلى استنتاجات منطقية.

المحاضرة رقم: 06
عنوان المحاضرة: العوامل المؤثرة في البحث العلمي
تمهيد
العوامل الشخصية المؤثرة في البحث العلمي
العوامل المادية التي تؤثر في البحث العلمي
العوامل الإدارية المؤثرة في البحث العلمي
العوامل التكنولوجية المؤثرة في البحث العلمي
العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة ف البحث العلمي

تمهيد:

يتأثر البحث العلمي بمجموعة من العوامل التي تجعل من قيمة البحث وجودته مرتبط بمدى قوة التأثير، لذا يجد الباحث نفسه عاجزا أمام بعض هذه العوامل لعدم قدرته على تجاوز ذلك، وبالتالي معرفة الباحث أهم تلك العوامل التي قد تؤثر على مجريات بحثه والتنبؤ بها، خطوة مهمة في اتخاذ جملة من التدابير لمحاولة التكيف معها أو على الأقل التأثير من حدته لنجاح المشروع البحثي.

1- العوامل الشخصية المؤثرة في البحث العلمي:

ترتبط هذه العوامل بالباحث صاحب المشروع البحثي، حيث تعتبر عاملا مهما في تحقيق جودة المنتوج العلمي، على اعتبار أن انجاز أي عمل بحثي يتطلب من صاحبه امتلاك المهارات البحثية التي تسمح له بدراسة المشكل المطروح وإيجاد حلولا، لأن محدودية الباحث في الجوانب المرتبطة بإعداد البحث على سبيل الذكر لا الحصر: معرفة خطوات البحث العلمي مع إتقان صياغة كل خطوة فيه، التمكن من التحليل الإحصائي وغيرها، ستؤثر سلبا على سير البحث ومخرجاته، ومن بين أهم هذه العوامل نذكر منها مايلي:

- **التمكن من خطوات البحث العلمي:** لا يمكن البدا في انجاز بح دون معرفة الخطوات والتمكن منها، على اعتبار أن خطوات البحث العلمي هي خطوات متسلسلة ومترابطة، ا يمكن الانتقال من خطوة إلى خطوة دون توفر الشروط العلمية المتعارف عليها في الخطوة السابقة وذلك لضمان عدم وجود أو وقوع الباحث مستقبلا في اختلالات منهجية التي لا يمكن مواصلة الباحث في بحثه دون العودة إلى نقطة البداية، في بعض الحالات يجد الباحث نفسه عاجزا في هذا المجال، لذا يمكن التواصل مع أهل الاختصاص في مجال المنهجية من أجل تقديم إرشادات وتوجيهات كآلية مساعدة لتجاوز هذه العقبة.

- **التمكن من التحليل الإحصائي:** يعتبر مهم في تحليل البيانات المجمعة من أجل دراسة الفرضيات، والوصول إلى نتائج وتفسيرها على حسب التحليل الإحصائي المستخدم، وعليه إن عدم معرفة الباحث لمختلف الأساليب الإحصائية التي تستخدم وشروط تطبيقها، يشكل عاملا مؤثرا في البحث، على عكس تمكنه من ذلك، حيث يسمح له بتطبيق مختلف الأساليب الإحصائية التي تقدم له تفسيرا إحصائيا أكثر للعلاقات التي تتضمنها فرضيات البحث، مع

إمكانية قراءة نتائج تطبيق الاختبارات أو المعاملات الإحصائية، وهذت ما يفتقر إليه بعض من الباحثين.

- **إتقان اللغات الأجنبية:**تسمح له بولوج مجالات بحثية في تخصصه من غير الناطقين بلغة الباحث، كما تسمح له بالاطلاع على مختلف نتائج الدراسات والأبحاث بلغات أخرى، وتمكنه أيضا من قراءة مختلف المراجع والمصادر وآخر الإصدارات من كتب، ومجلات وغيرها، إن ضعف مستوى الباحث في اللغات الأجنبية سيحدث من مقروئيته من غير لغته الأصلية، رغم وجود قواميس أو تطبيقات للترجمة التي تعتبر آلية مساعدة، ولكن رغم ذلك تبقى أيضا مشكلة تحرير البحث بلغة أجنبية مهم جدا من أجل نشر نتائج أبحاثه مجلات عالمية والتي تنشر بمخلف اللغات.

2- العوامل المادية التي تؤثر في البحث العلمي:

إن نجاح أي مشروع بحثي في مختلف الميادين يتطلب توفر الإمكانات المادية التي تساهم بشكل كبير في تحقيق أهدافه، لذا على الباحث أخذ بعين الاعتبار مختلف مكونات العوامل المادية عند البدء في البحث، معنى ذلك إجراء دراسة أولية حول ما يحتاجه من إمكانيات، والقدرة على توفير ذلك، حيث تتمثل العوامل المادية فيما يلي:

أ- التمويل المادي: كما هو معلوم، تقريبا كل البحوث يجب تخصيص لها ميزانية كافية لتغطية جميع المصاريف، حيث تتمثل هذه الأخيرة في أجور الباحثين أو المتعاقدين، مصارف التنقل، التجهيزات وغيرها، الميزانية الكافية تسمح للباحث يتوسيع مشروعه مثل استقطاب باحثين جدد من ذوي الكفاءة أو تشكيل فرق بحث أخرى، أو انتقال الدراسة من الطابع المحلي الوطني إلى الدولي وذلك حسب تصورات الباحث والمستجدات التي تعترض مجريات البحث، حيث نجد دولا تخصص ميزانيات ضخمة لتمويل المشاريع البحثية في شتى المجالات بهدف استغلال مخرجات البحوث العلمية في تحقيق التنمية وتطوير المجتمع، بمعنى وجود سياسة هادفة وواضحة للبحث العلمي تخدم الدولة، حيث تشكل هذه الميزانيات استثمارا حقيقيا بالنظر للقيمة المضافة التي ستقدمها للجميع.

ب- مدى توفر الأجهزة والوسائل: تتطلب بعض البحوث توفر معدات أو أجهزة لإجراء الدراسة خاصة التي تتطلب التجريب، رغم وجود مختبرات تحتوي على ذلك، إلا أنه في بعض

الحالات يجد الباحث نفسه عاجزا عن الشروع في دراسته، لصعوبة انتقاء تلك الأجهزة أو الوصول إليها لاعتبارات عديدة، مما يستدعي ذلك من الباحث اتخاذ إجراءات والتي في غالب تؤثر على سيرورة العملية البحثية، مثل زيادة مدة البحث في انتظار الحصول على ما يريد، تغيير من تصوراته للبحث، ومحاولة تكييفه مع ما هو موجود من وسائل ومعدات، لذا يقع على عاتق الباحث تحديد كل المستلزمات التي يراها ضرورية ومناسبة لدراسته، مع تحديد طرق الحصول عليها، ليصل في الأخير الى اتخاذ قرار الانطلاق في البحث أو التريث أو حتى تغيير الموضوع نظرا لهذا المعيق، الذي يعتبر عاملا مؤثرا على البحث، خاصة البحوث الاستكشافية، حيث نقصالأجهزة والمعدات التي يحتاجها في بحثه تؤدي إلى ضعف مخرجات البحث.

ج- توفر المصادر والمراجع البحثية: إن حصول الباحث على مختلف المصادر والمراجع التي لها علاقة بمتغيرات بحثه، والتي تتوفر على خصائص معينة، مثل: الموثوقية وصحة معلوماتها، حديثة، تساهم بشكل كبير في تقديم قيمة مضافة للبحث العلمي، على اعتبار أن تلك المصادر والمراجع تقدم للباحث صورة عن ما توصلت إليه الدراسات، أو آخر الكتابات التي صدرت من باحثين آخرين أو مؤسسات بحثية حول موضوعه، وبذلك تعتبر كقاعدة للانطلاقة الحقيقة في مشروعه البحثي، والجدول التالي يوضح أهمية المصادر العلمية بالنسبة الباحث:

- الجدول رقم (02) يوضح فوائد المصادر العلمية حسب نوعها-

نوع المصدر	الفائدة للباحث
الدراسات والأبحاث السابقة	بناء الإطار النظري وتحديد الفجوات البحثية
المراجع والدوريات العلمية المتخصصة	تطوير منهجية البحث وتحليل النتائج

المصدر:(www.blog.ajsrp.com)

- إن نقص المراجع والمصادر في بعض الدراسات يشكل تحديا كبيرا بالنسبة للباحث، مما يضطره في بعض الأحيان الى الانتقال الى مؤسسات خارج البلاد مثل المكتبات، الجامعات، المخابر للحصول على أرشيف أو ملفات، بهدف جمع المعلومات أو البيانات التي تشكل محور البحث، إن حصول الباحث على مراجع ومصادر وفق معيار التنوع والتعدد يؤثر إيجابا على قيمة العلمية لبحثه، حيث يسمح له ذلك بالتعمق في موضوعه وفهمه من زوايا متعددة على

أساس نتائج الدراسات السابقة، عكس الباحث الذي يواجه صعوبة البحث عن المعلومات والبيانات.

3- العوامل الإدارية المؤثرة في البحث العلمي:

إن مضامين سياسات الدولة التي تعطي أولوية للبحث العلمي، نجدها في خدمة الباحث، من خلال توفير الوسائل المادية والتكنولوجية والمالية والإدارية بما يخدم سياسة البحث العلمي المنتهجة، ويمكن الاستدلال عن ذلك بمختلف الممارسات والأنشطة الدالة على ذلك، مثل: سن القوانين واللوائح التنظيمية التي تحفز على العمل البحثي، وضع برامج ومشاريع بحثية لفائدة الأساتذة الباحثين وطلبة الدكتوراه، عقد شراكات مع مؤسسات بحثية معروفة، تخصيص ميزانية مالية كل مشروع بحثي هادف يستجيب لمتطلبات الحالة الراهنة، تعزيز عملية التواصل مع المصالح التي تشرف على البحث، والذين يتعاملون معهم على شكل أفراد أو فرق بحث، تثمين مخرجات البحوث العلمية، واستغلالها في تحقيق التنمية، إن مثل الممارسات الايجابية التي تصب في خانة تعزيز فكر البحث العلمين تؤدي لا محالة الى تذليل جميع المعيقات المرتبطة بالعوامل الإدارية التي تؤثر سلبا على البحث العلمي، بل تصبح حافزا الى خلق جو من المنافسة العلمية بين الباحثين أو فرق البحث، إن هذا النوع من الالتزام الذي يهدف الى تحقيق أهداف سياسة البحث العلمي، يعتبر مسؤولية الوزارة الوصية، حيث عليها أن ترى أن كل ما تنفقه في البحث هو استثمار يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.

4- العوامل التكنولوجية المؤثرة في البحث العلمي:

ما يلاحظ في العصر الحديث كثرة استخدام التكنولوجيا في شتى المجالات، آخرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لما يوفره من ايجابيات ومزايا، بشرط أن يكون هناك التزاما أخلاقيات من طرف المستخدم، وعليه فإن تأثير التكنولوجيا كعامل مستقل على البحث العلمي لا يمكن لأحد أن ينكر ذلك، لذا نقص الوسائل التكنولوجيةالتي تستخدم في البحث من عدمه سيشكل عائقا أمام استكمال خطوات البحث، خاصة إذا كانت هذه الوسائل غير حديثة مقارنة بالمستجدات هذا المجال، حيث تتمثل أهم استخدامات التكنولوجيا في البحث العلمي فيمايلي:

- البحث عن المصادر الالكترونية ومحاولة جمعها وتصنيفا على حسب طبيعة الدراسة.

- الاعتماد على الاتصال الالكتروني بين الباحثين أو المستهدفين من البحث، خاصة الدراسات ذات الطابع الدولي.

- النشر الالكتروني لمختلف نتائج الأبحاث والدراسات ليصل لأكبر قدر من المتابعين.

- سهولة الحصول على البيانات والمعطيات بأقل جهد وبأسرع وقت.

كما نذكر في هذا الصدد، أهمية الأنترنيت والتي تعتبر حلقة وصل بين الباحث وما يحيط به، فكثيرا ما يشكو الباحثين من سرعة تدفق الانترنيت، حيث يتم عقد اجتماعات عن بعد بين فريق البحث، أو عقد لقاءات أو ندوات لتباحث آخر المستجدات العلمية بين مختلف الباحثين.

المحاضرة رقم: 07
عنوان المحاضرة:مناهج البحث العلمي
تمهيد
1- تعريف المنهج العلمي
2- أهمية المنهج العلمي
أ- الوصول إلى نتائج دقيقة
ب- تطوير المعرفة العلمية
ج- حل المشكلات العلمية
د- المساهمة في التقدم العلمي
3- خصائص المنهج العلمي
4- معايير اختيار منهج الدراسة

تمهيد:

إن نجاح الباحث في فك شيفرة دراسته، لا يكون إلا من خلال اعتماده على أحد مناهج البحث العلمي، التي تعتبر الأسلوب الذي يوجهه نحو تحقيق أهدافه من الدراسة، بالنظر إلى أهمية المناهج في توضيح إجراءات الدراسة وخطواتها، وذلك حسب معايير وشروط والتي تدخل ضمن اختيار المنهج المناسب للدراسة.

1-تعريف المنهج العلمي:

- " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حين نكون بها عارفين"(عبد الرحمن بدوي،1963:ص04)

- " الأسلوب الذي يسير على نهجه الباحث لتحقيق هدف بحثه والإجابة على أسئلته، أو بعبارة أخرى كيف يحقق الباحث هدفه"(محمد مزيان،2008:ص29).

- " المنهج يهدف إلى الكشف عن الحقيقة من حيث أنه يساعد على التحديد الدقيق والصحيح لمختلف المشكلات التي يمكن معالجتها بطريقة علمية ويمكننا من الحصول على البيانات والنتائج بشأنها"(عبد الناصر جندلي،2007: ص99).

- " المنهج هو وسيلة البحث العلمي في الكشف عن المعارف والحقائق والقوانين التي يسعيان إلى إبرازهما وتحقيقها، وكثيرا ما يتوقف حكمنا على أيّ بحث بالصحة وسلامة النتائج على مدى صحة وسلامة المنهج الذي اتبع في البحث"(نادية عيشور وآخرون،2017:ص2011).

- من خلال ما استعرضناه من تعاريف، يمكن أن نستخلص أن المنهج هو:

- أسلوب يساعد الباحث على الكشف عن الحقيقة أو تأكيدها.

- نسق من القواعد والخطوات تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج علمية.

- وسيلة تساعد الباحث على تنظيم نشاطه البحثي.

- تساعد الباحث على تحقيق أهدافه والإجابة عن مختلف فرضيات وتساؤلاته التي تم تحديدها.

- استقصاء منظم يهدف إلى جمع البيانات والحقائق بموضوعية حول الظواهر أو المشكلات.

2- أهمية مناهج البحث العلمي:

أن مناهج البحث العلمي مهمة في عملية البحث، لأنها تساعد كثيرا الباحثين في دراسة المشكلات والظواهر بعمق وفهمها في واقعها التي تتواجد فيه، كما توفر لهم مجالا للتغلب على بعض الصعوبات المنهجية التي تواجههم أثناء مجريات البحث، خاصة ما تعلق بالإجراءات والخطوات التي يتضمنها كل نوع من أنواع هذه المناهج، حيث ذكر صبري كبيش وآخرون (2023) أهمية هذه المناهج في أربع النقاط المذكورة في الشكل التالي:

الشكل رقم (03) يوضح أهمية مناهج البحث العلمي -

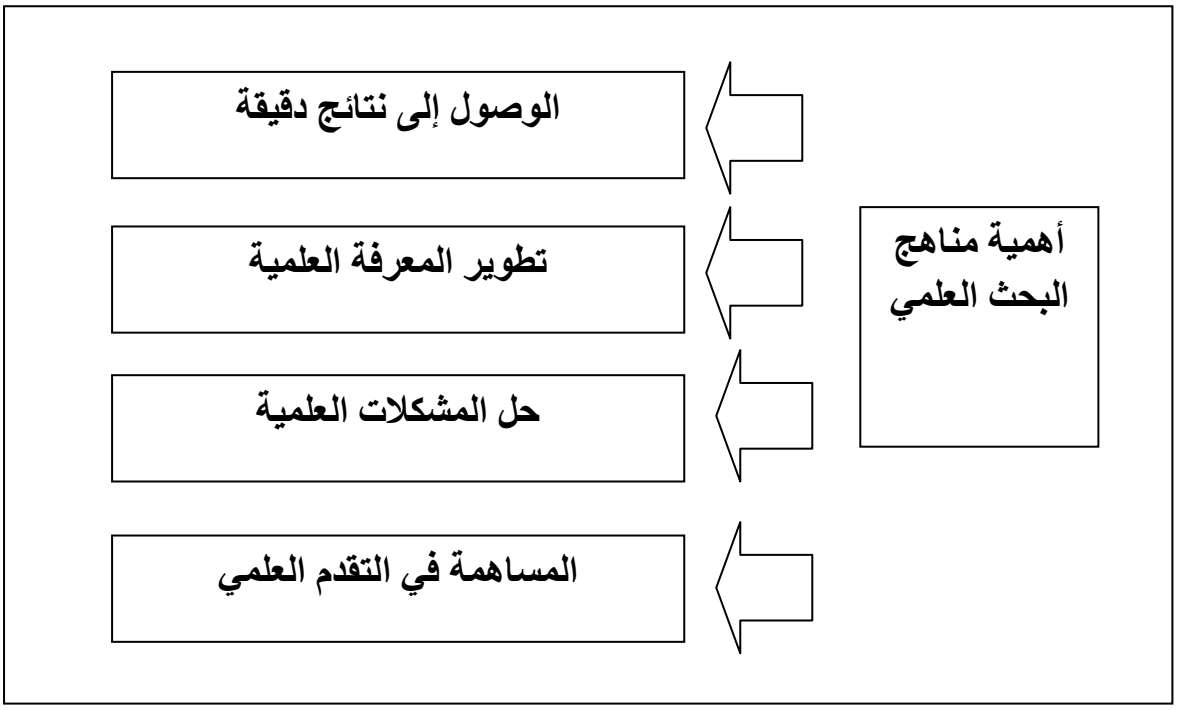

المصدر: الشكل من إعداد الباحث

أ- الوصول إلى نتائج دقيقة: يتحقق ذلك من خلال قدرة الباحث على اختيار المنهج المناسب لدراسته، وفقا لشروط محددة، وذلك للوصول الى نتائج حقيقية مؤكدة، لأن المناهج المناسب يساعد الباحث على الإجابة عن مختلف التساؤلات المرتبطة الظاهرة، حيث توجهه نحو جمع البيانات والمعلومات التي لها علاقة بمجريات البحث، والتي تنتهي بالكشف عن الأسباب

الحقيقية للظواهر والمشكلات، بما يسمح له ببناء تحليلاته وتفسيراته على حقائق علمية مجمعة بطريقة ممنهجة.

ب- تطوير المعرفة العلمية: من الخطأ من يعتقد أن المعرفة العلمية ثابتة ونهائية، لأن مختلف الظواهر والمشكلات تتأثر بمتغيرات جديدة وعوامل مختلفة، من خلال تفاعلها مع المستجدات التي تؤدي إلى التأثير على الحقائق أو حتى المسلمات العلمية في وقت مضى، تحت ظروف أو خصائص معينة، وعليه يسعى الباحث من خلال استخدام المناهج البحث العلمي إلى محاولة دراسة هذا الواقع الجديد بطرح تساؤلات جديدة، فرضيات جديدة انطلاقا من تصورات حديثة تأخذ بعين الاعتبار هذا التحوّل، محاولا فهمه وتحليله للوصول إلى تطوير مختلف المعارف بحقائق جديدة ونتائج أخرى تؤكد أو تغير المعرفة العلمية السابقة.

ج- حل المشكلات العلمية: إن ما نعيشه حاليا من تطورات ومستجدات متسارعة، أدى إلى ظهور بعض الظواهر والمشكلات بالنظر إلى الخصائص الاجتماعية والثقافية وغيرها للمجتمعات، لذا لابد من معالجة ذلك من خلال هم الواقع والكشف عن الأسباب وتحديد الآثار من خلال الاستعانة بمناهج البحث المختلفة لإيجاد الحلول، بالنظر إلى الأساليب والإجراءات التي يتضمنها المنهج لتوجيه الباحث نحو دراسة هاته المشكلات بهدف الوصول إلى اكتشافات واستنتاجات علمية دقيقة بعيدا عن كل أشكال التحيز والذاتية.

د- المساهمة في التقدم العلمي: إن خاصية التنوع في مناهج البحث العلمي، تتيح للباحث القدرة على فهم المشكلات ودراسة الظواهر والبحث عن الحقائق العلمية وتأكيدها، وبالتالي تساعده على الفهم والاستكشاف لمجالات البحث من زوايا متعددة على حسب المنهج أو المناهج التي اعتمدت في الدراسة، وبالتالي الوصول إلى نتائج علمية تتسم بالدقة و الموضوعية والموثوقية، خالية من الأخطاء، والتي تشكل إضافة للعلم وتقدمه، بما يسمح بتثمين هذه النتائج العلمية في تطوير عدة مجالات علمية.

3- خصائص المنهج العلمي:

تتعدد خصائص مناهج البحث العلمي، إلا أن كلها تهدف إلى دراسة موضع البحث بعمق وفهمه بشكل دقيق، للوصول إلى نتائج صحيحة، حيث تتمثل أهم خصائص المنهج العلمي فيما يلي:

- التسلسل والترابط في إجراءات خطوات البحث.

- الموضوعية والموثوقية في تحليل الظواهر ومعالجة المشكلات العلمية.

- التنبؤ والتوقع للظاهرة(من حيث النتائج والتطور).

- الموضوعية في دراسة المشكلات والظواهر البحثية بعيدا عن التحيّز والذاتية التي تؤثر بشكل سلبي على دقة النتائج وتفسيرها.

- إمكانية اختبار نتائج الدراسة في أي زمان ومكان باستخدام المناهج العلمية بشرط التقيد بنفس الظروف والشروط المماثلة لحدوث الظاهرة محل الدراسة(يحي سعد:2021).

- مرونة المنهج العلمي وذلك في التعامل مع التغيرات أو المستجدات التي تظهر في دراسة الظاهرة أو المشكلة.

- دقة النتائج، من خلال التنوع في استخدام مجموعة من أداوت جمع البيانات والمعطيات حول موضوع الدراسة.

4- معايير اختيار منهج الدراسة:

السؤال الذي يطرحه العديد من الباحثين، خاصة المبتدئين منهم، ما هو المنهج المناسب لدراستي؟، على أي أساس اختار المنهج؟، هل اختيار منهج الدراسة يخضع لمعايير وشروط معينة؟، لذا سنحاول في هذا العنصر، مساعدة الباحثين على اختيار المنهج وفقا لبعض المعايير العلمية، التي تم تحديدها من خلال الاطلاع على مجموعة من المصادر والمراجع، حيث تتمثل هذه المعايير فيما يلي:

- نوع الدراسة (بحث تطبيقي أو استكشافي أو تجريبي...).

- طبيعة الظاهرة أو مشكلة المدروسة من حيث الخصائص والموضوع.

- نوع البيانات والمعلومات المتوفرة حول المشكلة المطروحة.

- أدوات البحث التي تستخدم في البحث عن الحقيقة أو تأكيدها.

المحاضرة رقم: 08
عنوان المحاضرة: المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي
تمهيد
1- تعريف المنهج الاستنباطي
2- خصائص المنهج الاستنباطي
3- استخدامات المنهج الاستنباطي
4- تعريف المنهج الاستقرائي
5- خصائص المنهج الاستقرائي
6- أهداف المنهج الاستقرائي
7- ايجابيات المنهج الاستقرائي
8- سلبيات المنهج الاستقرائي

تمهيد:

إن اليقين في الاستنباط مصدره من علاقة المقدمات، لذا من الضروري بين المقدمات والنتائج خلوها من التناقض، أما الاستقراء مصدر اليقين مرتبط بخاصية الرجوع إلى التجارب والاختبارات.

1- تعريف المنهج الاستنباطي:

- **تعريف تيغزة وآخرون(2019:ص120):**"المنهج الاستنباطي يقوم بحصر الأدلة والحقائق العامة وتصنيفها وترتيبها ثم استنباط الحقيقة الجزئية المطلوبة منها، حيث ينطلق من فكرة عقلية وفلسفية ويبحث فيما سيكون، ويصل إلى نتائج عقلية وفلسفية، أي الانتقال من الكل إلى الجزء، معنى ذلك ان أساس الاستنباط هو وصف الحقيقة العامة".

- **تعريف محمد المحمودي(2019:ص74)**: "منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكر والتأمل والتحليل، ينتقل من الكل إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص".

2- خصائص المنهج الاستنباطي:

- الانتقال من العام نحو الخاص.

- "عملية فكرية خالصة يتّسق فيها العقل مع ذاته، دون الالتجاء إلى عناصر خارجية في أثناء صوغه المقدمات ونتائجها".(أدهم حموية،2016:ص86)

- دراسة الظواهر على أساس كما ينبغي أن تكون وليس كما هي في الواقع.

- "منهج يبدأ من قضايا مبدئية مسلم بها إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة".(محمد المحمودي،2019:ص75).

3- استخدامات المنهج الاستنباطي:

يستخدم المنهج الاستنباطي في العديد من المجالات، في العلوم الإنسانية والاجتماعية، القانونية، الإدارية، والشرعية والسياسية، وذلك بالنظرإلى الخصائص التي يتمتع بها والتي تساعد الباحث على الدراسة والبحث لمختلف الظواهر والمواضيع التي تتطلب هذا النوع من المنهج، حيث ذكر محمد عقوني(2024:ص14) أهم هذه الاستخدامات فيمايلي:

- "استخلاص قوانين الفيزياء من خلال التجارب.

- استنباط نظريات اجتماعية من خلال دراسة سلوكيات الأفراد.

- تطوير نماذج اقتصادية من خلال تحليل البيانات".

4- تعريف المنهج الاستقرائي:

تتعدد تسميات المنهج الاستقرائي حيث ذكرت غادة مهدي(2019:ص281) "أنه منهج تحليلي وذلك باستخدام طريقة التحليل بقصد تفكيك الكل إلى أجزائه البسيطة التي تتكون منها، أو بالمنهج التركيبي لأنه يبتدئ من الجزئيات ويستقر لها، ثم يستنتج منها قوانين وقضايا عامة"، سنحاول في هذه المحاضرة تقديم جمة من التعاريف حول المنهج.

- **تعريف محمد عقوني(2023:ص22):**" يعتمد المنهج على جمع البيانات والمعلومات من خلال الملاحظة والاستقراء والتحليل، ثم التوصل إلى استنتاجات عامة".

مثال عن المنهج الاستقرائي:

سنحاول شرح بمثال توضيحي المنهج الاستقرائي وذلك بالانتقال من الجزء إلى الكل:

- الحديد معدن يتمدد بالحرارة.

- النحاس معدن يتمدد بالحرارة.

- الألمنيوم معدن يتمدد بالحرارة.

وبما أن الحديد، النحاس، الألمنيوم من المعادن، **إذن النتيجة: المعادن تتمدد بالحرارة**

5- خصائص المنهج الاستقرائي:

- الانتقال من الجزء نحو الكل، أو من الخاص نحو العام.

- تعميم النتائج من الجز إلى الكل وذلك بعد التأكد من مصداقية النتائج وصحتها.

- يستند إلى التجربة.

- الموضوعية في إثبات الحقائق العلمية.

- يستمد مقومات بنائه من استقراء الوقائع، حيث يعتمد على التنبؤ والتفسير، وعلى الاستنتاج من الجزء وصولا إلى الكل.(تيغزة وآخرون:2019)

- يعتمد على الملاحظة والتحليل.

- يقوم المنهج الاستقرائي على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، وكما يجب ان تكون.(جندلي،2007).

- معرفة ظروف وقوع الظاهرة تساعد على التنبؤ بحدوثها.

6- أهداف المنهج الاستقرائي:

- جمع المعلومات والبيانات والعلاقات الترابطية بين المتغيرات بطريقة دقيقة.

- تحديد الأنماط والعلاقات بين البيانات والمعلومات المجمعة.

- صياغة قوانين ونظريات لتفسير الظاهرة المدروسة.

7- ايجابيات المنهج الاستقرائي:

- دراسة الظواهر بطريقة منهجية دقيقة بالملاحظة والتجربة.

- جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة للوصول إلى بناء علاقات كلية.

8- سلبيات المنهج الاستقرائي:

- صعوبة تعميم النتائج في الدراسات نظرا لطبيعة التغيرات التي تحدث للظاهرة.

المحاضرة رقم: 09
عنوان المحاضرة: المنهج التاريخي
تمهيد
تعريف المنهج التاريخي
أهداف المنهج التاريخي
مصادر المنهج التاريخي
خطوات المنهج التاريخي
ايجابيات المنهج التاريخي
سلبيات المنهج التاريخي.

تمهيد:

تتطلب الدراسة التاريخية منهجا محددا، يساعد على البحث والاستكشاف لمختلف الأحداث الماضية والظواهر التاريخية، على اعتبار أن هناك مصادر متنوعة تشهد على مرحلة من مراحل التاريخ، حيث تعتبر هذه الأخيرة مصدرا لمختلف المعلومات والمعارف التي يحتاجها الباحث التاريخي لدراسة تلك الأحداث، حيث يعتبر المنهج التاريخي هو الأسلوب الأمثل لمثل هذه الدراسات.

1- تعريف المنهج التاريخي:

تتعدد تسميات المنهج التاريخي في العديد من أدبيات البحث، حيث نجه تحت مسمى المنهج الاسترادادي أو المنهج المكتبي، أو المنهج الوثائقي وحتى المنهج النقلي(عبد الغاني العمراني:2012)، وسنحاول في هذا العنصر، التعريف بهذا المنهج.

- تعريف زهرة تيغزة وآخرون(2019،ص122):"منهج بحث علمي يقوم بالبحث والكشف في الحقائق التاريخية من خلال التحليل والتركيب الأحداث والوقائع الماضية المسجلة في الوثائق والأدلة التاريخية بعد التدقيق في صحة معلوماتها وإعطاء تفسيرات وتنبؤات علمية في صورة قوانين عامة ثانية نسبيا".

- تعريف رجاء الدويدري(2000:ص151):" مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه، وكما كان عليه في زمانه ومكانه، وبجميع تفاعلات الحياة فيه".

- تعريف محمد الصاوي مبارك(1998:ص31): "يقوم هذا المنهج على تتبع ظاهرة تاريخية، من خلال أحداث أثبتها المؤرخون، أو ذكرها أفراد، أو تناقلتها الروايات، على أن يخضع الباحث، ما حصل عليه من بيانات وأدلة تاريخية، للتحليل النقدي للتعرف على أصالتها وصدقها".

- تعريف حسان عثمان(1980،ص20):" هو الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية كأساس لفهم المشاكل المعاصرة، والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل"

2- أهداف المنهج التاريخي:

يهدف استخدام المنهج التاريخي في دراسة الأحداث الماضية والظواهر التاريخية، إلى تحقيق جملة من الأهداف، تتمثل في الأتي:

- اكتشاف الحقائق التاريخية وإثباتها بطرق علمية وموضوعية دقيقة.

- تحديد أهمية المعاني والمعلومات المسجلة والموثقة(عامر قنديلجي،ب.س:ص98)

- دراسة الظواهر والأحداث والمواقف الماضية لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل والتخطيط له.

- التأكد من مصداقية أحداث الماضي، وذلك باستخدام أدوات المنهج التاريخي.

- توسيع آفاق الباحث وتزويده بالمعلومات التاريخية عبر مختلف الأزمنة والحقبات التاريخية.

**** مصادر المنهج التاريخي:**

تعد المصادر التاريخية مصدرا مهما لدراسة التاريخ وفهمه،حيث تمثل كل المواد المادية واللامادية التي توثّق لمختلف الأحداث والظواهر في الماضي حيث توّفر لنا المعلومات التي تسمح بفهم سياق تلك الأحداث ودوافعها وعواقبها، كما تساعد على بناء تصوّر أكثر دقة وتفصيل للأحداث الماضية والشخصيات التاريخية، حيث توجد هذه المصادر التاريخية على عدة أشكال مختلفة، وهي:

أ- المصادر الأولية: تعتبر المصدر الأصلي للبيانات والمعلومات حول الظواهر التاريخية والأحداث الماضية، التي قد عايشها شخص ما، أو كان شاهد عيان كتب عنها وسجلها في شكل مستندات أو وثائق أو مذكرات وغيرها، حيث تساهم هذه المصادر في توثيق الصلة بين الأحداث الحالية والماضية، وعادة ما تكون المصادر الأولية أو ما يعرف أيضا بالأصيلة تتميز بالدقة، والصحة وتعكس حقيقة الوقائع والأحداث التاريخية.

ب- المصادر الثانوية: هي التي تستمد من المصدر الأولي الأصلي، حيث يتم تلخيص البيانات والمعلومات وتحليلها وتقييمها وترتيبها، عادة تكون من طرف الأشخاص الذين لم يعايشوا تلك الأحداث، وللتنبيه تعتبر المصادر الثانوية من المصادر الأكثر استخداما، كما أنها تفتقر للدرقة والموضوعية عكس المصادر الأولية.

ومن بين أهم المصادر الأولية والمصادر الثانوية، نذكر منها ما يلي:

- السجلات والوثائق.

- الرسائل الشخصية، المذكرات، التراجم، كتب الشرح

-تقارير شهود العيان عن الحدث.

- تقارير صحفية، أو إحصائيات صادرة من جهات رسمية أو دولية.

- الدراسات والكتابات التاريخية والأثرية من رسومات أو بقايا مبان، أو أسلحة، الحلّي...الخ

- الأساطير والروايات الشعبية، المخطوطات.

- الحفريات.

- الكتابات الأدبية والأعمال الفنية.

3- خطوات المنهج التاريخي:

للمنهج التاريخي خطوات على الباحث في هذا المجال الالتزام بها والتقيد بذلك، بهدف الوصول إلى تحقيق الغاية من بحثه، تمثل هذه الخطوات في:

أ- اختيار مشكلة البحث التاريخي:

تعتبر الخطوة الأولى في المنهج التاريخي، حيث تتطلب من الباحث التاريخي تحديد مشكلة أو الفكرة التاريخية التي تثير لديه مجموعة من التساؤلات والاستفسارات مثلا: واقع المشكلة، حيثياتها، تطور سياقها التاريخي، حيث يتمثل أهم شرط في المشكلة أو الظاهرة التاريخية المراد دراستها أن تصب في اهتمامات الباحث وتدفعه للتقصي والبحث والاكتشاف وفقا للشروط العلمية التي تصب في مشكلة الجيّدة.

ب- وضع الفروض البحثية:

يحدد الباحث مجموعة من التساؤلات أو الفروض التي تعتبر كخريطة لتوجيه مجهودات الباحث وتساعده على وضع معايير لاختيار المادة العلمية التاريخية التي تتناسب ودراسته.

ج- جمع الأصول والمراجع:

يقوم الباحث التاريخي بجمع المادة التاريخية من مختلف المصادر الأولية والثانوية المعروفة في تخصصه، ويقوم بتحليلها وترتيبها والاحتفاظ بالمصادر التي تثري موضوعه وتساعده على التحليل والتفسير والاستنتاج، ويضيف ن عميرة محمد(2014، ص-ص:71،72)" أن على الباحث ترتيب كل صنف من المراجع والمصادر ترتيبا كرونولوجيا (الأقدم فالأحدث)، هذه العملية شديدة الأهمية، إذا أتقنها تسهل عليه التمييز بين المعلومات الأصلية وبين المعلومات المنقولة عنها حرفيا وبين المنقولة بتصرف، وتجعله يكتشف المعلومات الجديدة".

د- نقد المادة التاريخية:

تمثل خطوة مهمة من خطوات المنهج التاريخي حيث "تمثل خطوات فكرية منهجية التي يتبعها المؤرخ في العملية النّقدية، منها النقد الخارجي(السطحي)، وهو يتضمن إثبات صحة الأصل التاريخي للوثيقة، بتحديد مصدر الوثيقة، والنقد الداخلي (الباطني) ويتضمن نقد الحقائق الواردة فيها".(قدور منصورية،2021:ص528).

1- النقد الخارجي:يهدف إلى النقاط التالية:

- معرفة مواطن التحريف والتزييف في الوثيقة التاريخية.

- التعرف على أصالة الوثيقة.

- تحديد زمان ومكان حصول تدوين الوثيقة.

- تحديد هوية المؤلف.

في هذا الصدد كشفت بصال مالية(2022:ص-ص18-19) مجموعة من الأسئلة التي تنضوي تحت هذا النوع من النقد، نذكر منها ما يلي:

- ما هو تاريخ الوثيقة؟.

- من هو كاتب أو مؤلف الوثيقة؟.

- هل هو من كتب الوثيقة أو أملاها على شخص آخر؟.

- إلى أي مدى تتوافق لغة وأسلوب الكتابة والخط وطريقة الطباعة في الوثيقة مع الأعمال الأخرى للمؤلف والفترة التي تمت كتابة الوثيقة؟.

- هل هناك تغييرات في الخطوط؟.

- هل المخطوط هو الأصل أم هو نسخة من الأصل؟.

- هل يجهل المؤلف بعض الأشياء التي كانت ينبغي له أن يعرفها؟.

- هل حدث تعديل أو تغيير على الوثيقة؟.

- هل كان التعديل أو التغيير الذي تم، يتعلق بالتوسيع أو الحذف من الوثيقة؟.

- أين تم التعديل أو التغيير ولماذا؟.

- هل كتبت الوثيقة بلغة العصر المنسوبة إليه؟.

2- النقد الداخلي: يهدف إلى النقاط التالية:

- تفسير النص ومعرفة متنه لغويا واصطلاحا.

- تحديد درجة تدقيق المؤلف في روايته التي كتابها.

- معرفة دقة المعلومات المؤلف وأمانته في نقل الأحداث.

- التعرف على الحالة النفسية للمؤلف والغرض من تسجيله لهذه الأحداث (بصال مالية،2022:ص19)

وفي هذه المرحلة مكن الباحث التاريخي طرح جملة من الأسئلة من تحقيق أهداف النقد الداخلي، حيث تتمثل الأسئلة في الآتي:

- هل للمؤلف مصلحة شخصية في تزوير وتحريف الحقائق المدونة في الوثيقة؟.

- هل دوافع المؤلف لكتابة الوثيقة كان بدافع الانتقام، او تحت طائلة التهديد أو بحريته الشخصية؟.

- هل عايش الباحث حقيقة ما دوّنه أم هو مجرد نقل واستشهاد؟.

- هل المؤلف كان متناقضا في كتابته للوثيقة؟.

ه- تحليل النتائج وتفسيرها:

يقوم الباحث بتحليل الظاهرة التاريخية أوالأحداث الماضية وفقا للمعلومات والبيانات المجمعة باستخدام مختلف الوسائل والطرق التي تتلائم وطبيعة الموضوع، محاولا تفسير ذلك انطلاقا من الفرضيات البحث المحددة والتي تتطلب التحليل والتفسير والتركيب للوصول إلى حقائق علمية صحيحة، في الحقيقة خطوة تحليل النتائج وتفسيرها مؤشر مهم لمعرفة قدرات الباحث على تقديم استفسارات واستنتاجات حول نتائج المتوصل إليها، استنادا إلى الحجج والبراهين من مختلف المصادر التاريخية.

و- كتابة تقرير البحث:

بعد استخلاص النتائج والوصول إلى تفسيرات علمية، صحيحة ودقيقة، يقدم الباحث على تدوين ذلك، ملتزما بالشروط المنهجية العلمية المتعارف عليها في بحثه. وذلك بهدف الاستفادة من نتائج دراسته من طرف باحثين آخرين، حيث عليه "بمراجعة وافية ودقيقة لمسودة البحث التي جمعها وحلّلها ودوّنها للتأكد من دقة وسلامة المعلومات الواردة في البحث علميا وعمليا من حيث استخدام المصطلحات العلمية والفنية المتخصصة في مجاله وكذلك توثيق المصادر والمعلومات"(عصام الدليمي، علي صالح،2014:ص55)

4- ايجابيات المنهج التاريخي:

تتمثل أهم ايجابيات المنهج التاريخي فيما يلي:

- يساعد المنهج التاريخي الباحث في فهم سياقات الظواهر التاريخية ونشأتها.

- "إعطاء فكرة صغيرة عن العلاقة بين الظواهر الاجتماعية والعوامل التي أدت إلى ظهور تلك المشاكل التي واجهها الناس في فترة زمنية معينة".(بصال مالية،2022:ص22).

- إمكانية استخدام مع المنهج التاريخي مناهج أخرى للدراسات مثل المنهج الوصفي أو المنهج المقارن.

- المنهج التاريخي، منهج ناقد لمختلف المصادر جمع المعلومات والبيانات بهدف البحث عن الحقيقة.

- المنهج التاريخي يعتمد على الأسلوب العلمي في دراسة الأحداث والظواهر التاريخية.

- يساهم المنهج التاريخي في اكتشاف أخطاء الماضي لتجنبها في المستقبل.

5- سلبيات المنهج التاريخي:

تتمثل أهم سلبيات هذا المنهج، فيمايلي:

- "يشير جوتشالك عن المعرفة التاريخية أن من شهدوا الماضي لا يتذكرون سوى جزء منه ولم يسجلوا سوى جزء مما تذكروا، وضاع جزء مما سجلوا، واكتشف الباحثون صحة جزء مما سجل، وفهموا جزءا من التسجيل الصحيح، ونقلوا جزءا مما فهموا وبذلك تبقى المعرفة التاريخية معرفة جزئية".(بوحوش عمار، الذنيبات محمد محمود، 2009:ص116).

-لا يمكن استخدام التجربة في المادة التاريخية بهدف إثبات الفرضية أو نفيها.

- صعوبة التحقق في العديد من مصادر التي تحتوي على المعلومة التاريخية أو البيانات.

- صعوبة وضع الفروض بسبب خصائص الظاهرة التاريخية.

- الذاتية والتحيّز في دراسة الظاهرة التاريخية لجهة معينة أو لسلطة أو الايديولوجية.

- طبيعة المصادر التاريخية من حيث موثوقية بعضها ومصداقيتها، حيث كثيرا منها تتعرض للتزوير والتحريف.

- مشكلة تعميم نتائج المنهج التاريخي، نظرا لطبيعة الظروف والخصائص المرتبطة بالظاهرة التاريخية، كما تعد إمكانية تكرار الظاهرة التاريخية بنفس الظروف ضعيف جدا.

- "يتنقد سيدفيك (sidg viek) المنهج التاريخي حيث لا يعتقد أن المنهج يستخدم أساسا في محاولاتنا التوصل إلى حلول منطقية لمشكلات الحياة السياسية الملموسة".(جندلي،2007:ص165).

المحاضرة رقم: 10
عنوان المحاضرة: المنهج المقارن
تمهيد
1- تعريف المنهج المقارن
2- خصائص المنهج المقارن
3- أهداف المنهج المقارن
4- بعض استخدامات المنهج المقارن عند الباحثين
5- صور المقارنة في المنهج المقارن
6- خطوات المنهج المقارن
7- ايجابيات المنهج المقارن
8- سلبيات المنهج المقارن

تمهيد:

يفضل الكثير من الباحثين في بحوثهم الانطلاق من فكرة المقارنة بين متغيرات بحثه، وذلك لتحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بما يسمح له باستخراج القوانين ونظريات أو قواعد التي تحكم الظواهر والتنبؤ بها أو استنتاج الروابط والعلاقات والأنماط المشتركة وذلك حسب أهداف البحث المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خال تطبيق ما يعرف بمنهج المقارن.

1- تعريف المنهج المقارن:

- **تعريف إحسان الحسن(2005:ص101)**:" هو الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث الاجتماعي في دراسة الظواهر والعمليات والتفاعلات والمؤسسات الاجتماعية، دراسة المقارنة تتخصص بدراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر والمؤسسات في مجتمعات مختلفة وبيئات متباينة جغرافيا وإقليميا وفي مجتمع واحد عبر فترات زمنية مختلفة".

- **تعريف فضيل دليو(2022:ص285):** "الاستخدام المنتظم للملاحظات المستخرجة من اثنين أو أكثر من الوحدات الكلية (البلدان والمجتمعات والأنظمة السياسية والمنظمات والثقافات...)، أو من مقطعين أو أكثر من تاريخ مجتمع معين لدراسة أوجه التشابه والاختلاف ومعرفة أسبابهما"

- **تعريف جون ستيورات ميل:"** هو دراسة ظواهر متشابهة أو متناظرة في مجتمعات مختلفة"(لامية مجدوب،2023:ص290).

- **تعريف ايميل دوركايم**:" التجريب غير المباشر هنا المقارنة، والتي في رأيه المعوض الأساسي والرئيسي للتجريب المباشر، وهو ما يميز البحث العلمي في ميدان العلوم الإنسانية والبحث العلمي في ميدان الطبيعيات والعلوم التكنولوجية".(يحى سعد:2020).

2- خصائص المنهج المقارن:

تتمثل أهم الخصائص التي تتعلق بالمنهج المقارن فيمايلي:

- يستخدم في مجالات الوصف والتفسير والتحليل والتنبؤ وفا لحاجات الدراسة المقارنة.

- "يعتبر أكثر المناهج العقلية التجريدية في نطاق الدراسات الاجتماعية أو الإنسانية"(لامية مجدوب،2023:ص287).

- المنهج المقارن يتيح إمكانية البحث بالطريقة الكمية أو الكيفية.

- يستند المنهج المقارن على وحدة الزمن، من حيث قرب الفترة الزمنية بين متغيرات موضوع المقارنة.

- يسمح بإجراء مقارنات على أكثر من مجموعتين أو عينتين في ظل سياقات معينة تسمح باكتشاف الفروقات والأنماط المشتركة.

3- أهداف المنهج المقارن:

يهدف تطبيق المنهج المقارن في مختلف الدراسات باختلاق ميادينها إلى تحقيق ما يلي:

- تسمح المقارنة باستخراج القوانين والأسس التي تحكم الظواهر وتفسرها.

- تشخيص أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين مختلف الأنماط والظواهر والمجتمعات التي ترتبط بموضوع المقارنة.

- دراسة مراحل تطور الظواهر وذلك من خلال تحديد العوامل والأسباب.

- تقديم الجوانب الايجابية والسلبية للدراسات التي تعتمد على المنهج المقارن.

- استنتاج العلاقات والروابط بين مكونات النصوص المقارنة.

- معرفة ايجابيات وسلبيات الظواهر.

4- بعض استخدامات المنهج المقارن عند الباحثين:

من خلال الاطلاع على مختلف أدبيات البحث التي تطرقت للمنهج المقارن من حيث النشأة ومن هم أبرز العلماء الذين طبقوا المنهج المقارن في دراساتهم وأعمالهم، نجد العديد منهم، حيث ذكر إحسان الحسن (2005) مجموعة منهم، وقد طرح أهم المجالات التي طبقوا فيها المنهج المقارن، والجدول التالي يوضح ذلك:

- الجدول رقم (03) يوضح أهم رواد مستخدمي المنهج المقارن-

العالم	الاستخدامات المنهج
الفارابي	مقارنة بين المجتمعات الكاملة والمجتمعات الناقصة
ابن خلدون	مقارنة الظاهرة بغيرها من الظواهر المرتبطة بها في المجتمع نفسه وفي مجتمع آخر
ابن بطوطة	اعتبر ان المجتمع هو مسرح لطائفتين الأولى الظواهر الطبيعية، الثانية الظواهر الاجتماعية
أوكست كونت (1857- 1798)	مقارنة المجتمعات الإنسانية بعضها ببعض على أوجه التشابه والاختلاف القائمة بينهما.
كارل ماكس (1883-1818)	مقارنة بين التجمعات (المجتمع العبودي- المجتمع ألاقتطاعي)، (المجتمع الرأسمالي- المجتمع الاشتراكي)، (المجتمع الإقطاعي - المجتمع الرأسمالي)
هربرت سبنسر (1903-1820)	مقارنة بين المجتمع العسكري والمجتمع الصناعي
اميل دوركايم (1917-1858)	مقارنة بين عدد من الأنظمة الشرعية في المجتمعات التي تتمتع بمستويات متباينة في التقدم الحضاري والمادي.
ماكس فيبر (1920-1864)	تحليل الصفات الأساسية التي تميز المجتمعات الإنسانية (دراسة أوجه التشابه والاختلاف في الصفات الأساسية للبيروقراطية)
بتريم سوروكن (1968-1889)	مقارنة الثقافة الإنسانية بتركيب الآلة الميكانيكية.

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

5- صور المقارنة في المنهج المقارن:

تتعدد صور المقارنة التي تندرج ضمن المنهج المقارن، وذلك مرتبط الخصائص التي يتمه بها هذا المنهج ومن أهمها استخراج أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بن الظواهر في مختلف المجالات، ولقد ذكرت لامية مجدوب(2023)، مجموعة من صور المقارنة التي يتم استعراضها في الجدول التالي:

- الجدول رقم (04) يوضح صور المقارنة في المنهج المقارن -

معايير الصور	أنواعها	التعريف
صور المقارنة حسب الأبعاد	المقارنة الزمنية	دراسة موضوع المقارنة خلال فترتين زمنيتين مختلفتين.
	المقارنة المكانية	دراسة نفس موضوع المقارنة في بيئتين جغرافيتين مختلفتين.
	المقارنة الزمنية والمكانية	يجمع بين النوعين السابقين.
صور المقارنة حسب أشكالها	المقارنة الكيفية	تحاول الإجابة عن السؤالين التاليين: كيف حدثت الظاهرة؟ ما هي مسببات الظاهرة؟
	المقارنة الكمية	تهدف إلى دراسة موضوع المقارنة كميا من خلال إحصاء الظاهرة عدديا.
صور المقارنة حسب طرقها	التلازم في الوقوع	وجود تلازم بين العلة والمعلول في وجود الظاهرة أو الحدث.
	التلازم في عدم الوقوع	وجود تلازم بين العلة والمعلول في عدم وجود الظاهرة أو الحدث موضوع المقارنة.
	التلازم في التخلف	ترتبط بوجود أو عدم وجود العلة التي تؤدي إلى ظهور المعلول من عدمه.
	التلازم في التغيير	معنى ارتباط التلازم في التغيير الذي يحدث في العلة والتي يؤدي إلى ظهور تغيير في المعلول.

	طريقة البواقي	تشير مثلا أن العلة(أ)- (ب) والمعلول (ج)-(د)، معنى أن العلة (أ) تؤدي الى ظهور المعلول (ج)، وعليه نستنتج أن نتوقع وجود علاقة بين العلة (ب) والمعلول(د).
صور المقارنة حسب أنواعها	المقارنة المغايرة	تكون في مجال مقارنة بين ظاهرتين أو مجالين من نفس النوع أو الجنس أو الميدان، حيث تكون أوجه التشابه أقل من أوجه الاختلاف.
	المقارنة الاعتيادية	عكس المقارنة المغايرة، حيث تكون أوجه التشابه أكثر من أوجه الاختلاف.
	المقارنة الداخلية	موضوع المقارنة واحد ولكن تجرى في مكانيين أو زمنين مختلفين.
	المقارنة الخارجية	مقارنة بين الظواهر أو المواضيع متباعدة زمنيا ومختلفة.

المصدر: الجدول من إعداد الباحث. (المؤلف)

6- خطوات المنهج المقارن:

تتمثل أهم خطوات المنهج المقارن فما يلي:

أ- مرحلة اختيار الموضوع وتحديده: تشير هذه الخطوة إلى عمل الباحث على اختيار موضوع المقارنة وتحديده وضبطه وذلك بوضع المشكلة بدقة وبوضوح، يشير في هذا الصدد كل من ريو و راجين إلى شروط على الباحث الالتزام بها، في هذه الخطوة:

- "ضرورة ضمان أن الحالات التي تتم مقارنتها تشترك في عدد كاف من السوابق التي تعمل كعناصر ثابتة في التحليل.

- أهمية وجود حدود واضحة للنتيجة المراد شرحها بناء على المقارنة.

- استحسان إدراج حالتي نجاح النتيجة وفشلها وضمان أقصى قدر ممكن من عدم تجانس مفردات مجتمع الدراسة وان يكون عدد الحالات معقولا."(دليو فضيل،2022:ص295).

ب- تحديد الفرضيات حول موضوع المقارنة: على الباحث وضع فرضيات التي تشير إلى علاقات افتراضية بين متغيرين أو أكثر على شكل نقاط اتفاق أو اختلاف، بما يسمح بدراسة هاته الفرضيات..

ج- جمع البيانات: تشير علال قاشي(2021:ص160) "أن تطبيق المنهج المقارن يتطلب العديد من الأدوات التي تساعد الباحث على إجراء عملية المقارنة، ولو نتبع مراحل هذا المنهج لوجدنا أن كل مرحلة منه تتطلب مجموعة من الأدوات التي لابد أن تتوفر لكي ننتقل إلى مرحلة موالية"، ومن بين هذه الأدوات التي تستخدم في المنهج المقارن نذكر: الملاحظة، الاستبيان، المقابلة الشخصية، العينات.

- **تحليل البيانات وتفسيرها:** تعتمد هذه الخطوة على قدرة الباحث في قراءة البيانات المجمعة وفهمها حول متغيرات المقارنة والتي تساعده على الفهم العميق للعلاقات الافتراضية محاولا تحديد مستويات المقارنة المنهجية واستخراج أوجه التشابه والاختلاف.

- **الوصول إلى نتائج**: في هذه الخطوة، يتوصل الباحث إلى تفسيرات واستنتاجات حول متغيرات المقارنة والتي تسمح له نشر دراسته والتي يستفيد منها بقية الباحثين.

7- ايجابيات المنهج المقارن:

- استخدام المنهج المقارن هو بديل التجربة في دراسة بعض الظواهر.

- يساعد على المقارنة باختلاف الزمان والمكان مثال: المقارنة بين المجتمعات أو الثقافات أو العصور.

- يقلل من التحيّز الشخصي، وذلك من خلال المقارنة بين مجالين وفق معايير محددة وواضحة.

- إجراء تحليل دقيق للظاهرة أو الحادثة وفقا لمعايير المقارنة (مثل التغير الزمني من فترة لأخرى).

- قدرة المنهج المقارن على دراسة العينات في البحث العلمي.

8- سلبيات المنهج المقارن:

- تعقد وتعدد العوامل والظروف التي تحكم الحياة الاجتماعية والسياسية. (إحسان الحسن،2005:ص119).

- صعوبة إجراء المقارنات في الأبحاث الاجتماعية.

- صعوبة الوصول إلى النتائج في حالة عدم وجود عوامل مشتركة بين موضوع المقارنة.

- اختلاف الفترة الزمنية وطولها يؤثر بشكل مباشر على المقارنة وعلى النتائج المتوصل إليها.

- إشكالية تحديد المفاهيم باستخدام المنهج المقارن.

- "وجود عدد كبير جدا من المتغيرات وعدد قليل من الحالات الدراسية".(بعيطيش يوسف،2022:ص289).

المحاضرة رقم: 11
عنوان المحاضرة:منهج تحليل المضمون
تمهيد
1- تعريف تحليل المضمون
2- خصائص منهج تحليل المضمون
3- أهداف منهج تحليل المضمون
4- استخدامات تحليل المضمون
5- أنواع منهج تحليل المضمون
6- خطوات تحليل المضمون
7- ايجابيات وسلبيات منهج تحليل المضمون

تمهيد:

يشكل منهج تحليل المضمون أداة قوية في فهم المعاني والرموز التي يتضمنها محتوى مختلف النصوص والمواد في مختلف المجالات والتخصصات ما يسمح بتحليل المادة وفقا خطوات منهجية بهدف الوصول إلى حقائق علمية أو تأكيدها.

1-تعريف تحليل المضمون:

-تعريف Kaplan:" العد الإحصائي للمعاني التي تتضمنها المادة الأساسية الخاضعة للتحليل لاستخلاص نتائج علمية"(مصطفى الطائي، خير أبو بكر، 2007:ص125).

- تعريف وليام كود و بي هات:" منهج تحليل المضمون هو من المناهج المهمة المستخدمة في دراسة المقالات والأبحاث الاجتماعية، دراسة تحليلية تتطرق إلى محتويات عباراتها ومصطلحاتها وأفكارها وكلماته، ومن دراسة العبارات والمصطلحات والأفكار يتوصل الباحث الاجتماعي إلى العوامل والمحاور الأساسية التي تؤكد عليها هذه المقالات والأبحاث ويتعرف على الظروف والملابسات والدوافع التي قادت الباحث أو الكاتب إلى مثل هذه الاستنتاجات التي توصل إليها في بحثه".(إحسان الحسن،2005:ص-ص:162،163).

- **تعريف كيرلنجر:"**هو الطريقة لدراسة وتحليل الاتصالات بكيفية كلية وموضوعية وكذلك بكيفية كمية وذلك لقياس المتغيرات، وهي ليست عملية تقوم بالوصف فقط وإنما لها تقنياتها في قياس المتغيرات ومن هذه التقنيات تحويل المتغيرات إلى متغيرات اسمية أو ترتيبية أو تقييمية"(مزيان محمد،2008:ص125)

- **تعريف دائرة المعارف الدولية للعلوم الإجتماعية**: "هو احد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كما وكيفا".(رشدى طعيمة،2004:ص71)

2- خصائص منهج تحليل المضمون:

- معرفة خصائص مادة التحليل ووصف الخصائص وصفا كميا.

- تقنية تستخدم على مادة المسموعة أو المكتوبة أو سمعية بصرية صادرة عن أفراد أو جماعات

- الموضوعية، وذلك من خلال التزام الباحث بمستويات أو وحدات التحليل التي يتضمنها المنهج.

- التنظيم، حيث يعتمد على إجراءات منهجية في تحليل المادة وفقا لتحليل مجوعة من الوحدات والفئات.

- الوصف، من حيث الشكل والمضمون للظاهرة محل الدراسة أو الوثيقة محل التحليل.

3- أهداف منهج تحليل المضمون:

تختلف أهداف تطبيق منهج تحليل المحتوى حسب المجال الذي يطبق فيه وحسب أيضا المحتوى المراد تحليله، لذا حولنا وضع هذه الأهداف لتكون ملمة لجميع الميادين والمجالات، حيث تتمثل هذه الأهداف في الأتي:

- استخراج الاتجاهات الحقيقية المعبرة عن واقع معين.

- إبراز الحقائق والمفاهيم الجزئية.

- تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في الميادين على سبيل المثال: المناهج التربوية.

- المعالجة المنهجية لمضامين المحتوى التي تتميز بدرجة من التعقيد والعمق.

-يساعد هذا المنهج الباحث على تفادي النتائج الانطباعية والعاطفية.(رشدى طعيمة:2004)

- ملاحظة سلوك الأفراد بطريقة غير مباشرة من خلال تحليل مخرجاتهم(وثائق، كتب، أفلام، حصص...الخ)

- الحصول على الأدلة والبراهين (كمية أو كيفية) لتفسير الظواهر و المعارف.

4- استخدامات تحليل المضمون:

تتعدد استخدامات منهج تحليل المضمون، حيث لا يرتبط بميدان علمي معين او تخصص أكاديمي، بل يرتبط بمجموعة من الشروط والمعايير التي يستند عليها الباحث في استخدامه لهذا المنهج، حيث ذكر بوعموشة نعيم(2022:ص64) المجالات التالية:

- تحليل الأخبار والإعلانات والمواد الثقافية والأدبية والصحفية المختلفة المنشورة في الصحف والمجلات.

- تحليل المواد الإعلامية والإخبارية والبرامج والمسلسلات التي تقدم في الإذاعة والتلفزيون.

- تحليل محتوى الأمثال الشعبية والتراثية المنتشرة في المجتمع والمتداولة عبر السنين.

- تحليل الوثائق والمخطوطات.

- تحليل المصطلحات العلمية في شتى المجالات العلمية والمعرفية.

- تحليل استنتاجات الأفراد نحو الظواهر الاجتماعية والخلقية والسياسية.

5- أنواع منهج تحليل المضمون:

أ- تحليل المضمون الكمي: "إجراءات يتم بموجبها تفكيك النص أو عينة النصوص وترجمة الأفكار والاصطلاحات والرموز التي ترد فيها إلى مدلولات ومؤشرات رقمية يمكن تحليلها من خلالهاإلى نتائج موضوعية دقيقة"(مصطفى الطائي، خير أبو بكر، 2007:ص128)، ويعتبر المطلب الكمي أساسا في عملية التحليل في الأحوال التالية حسب ما أشارت إليه حسونة نسرين(2014:ص8) :

- عندما تتطلب نتائج الدراسة درجة عالية من الدّقة والوضوح.

- عندما تتطلب نتائج الدراسة درجة عالية من الموضوعية.

- عندما تكون مواد التحليل نموذجية بدرجة كافية.

- عند اتساع اطار البيانات وكثرة المواد المراد تحليلها".

ب- تحليل المضمون الكيفي: تعرفه كاليا ورايت على أنه "فحص المواد غير الحية، أو النصوص الثقافية المتنوعة كطريقة للوصول إلى نظرة دقيقة للواقع الاجتماعي أو لمعرفة الإيديولوجية المسيطرة أو وجهات النظر المهيمنة".(بن بوزيان عبد الرحيم، 2022:ص598)

6- خطوات تحليل المضمون:

لقد ذكر بيرلسون وآخرون تعريف منهج تحليل المحتوى الذي اشتمل على خطوات التحليل حيث اعتبروه أسلوب بحثي الذي يغطي المتطلبات التالية:

- تحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية للرموز الاتصالية المستخدمة.

- تحديد تكرارات ظهور أو ردود أو حدوث هذه الخصائص بدرجة عالية من الضبط الدقيق المحكم، أو تحديد القيم الكمية لهذه التكرارات.

- إمكانية تمييز هذه الخصائص بمصطلحات ذات صيغة عامة.

- إمكانية تمييزها باصطلاحات ذات صلة بطبيعة فروض الدراسة ومجالاتها.

- الضبط الدقيق المحكم لهذه الاصطلاحات المستخدمة في إمكانية التعرف على الخصائص الرمزية التي تمت دراستها.(رشدى طعيمة،2004:ص73)

ومن خلال الاطلاع على مختلف أدبيات البحث التي عرفت منهج تحليل المحتوى، يمكن تحديد خطوات المنهج فيما يلي:

6-1- الشعور بالمشكلة: تعتبر أول خطوة من خطوات البحث العلمي، حيث يستثير موضوع البحث الرغبة لدى الباحث في الاستكشاف والتقصي ويدعوه إلى البحث والوصول إلى الحقائق أو تأكيدها، وقد يكون الموضوع حسب هذا المنهج يصب في مجالات عديدة نذكر المجال الإعلامي، التربوي، السياسي، القانوني وغيرها، مثلا قد يريد الباحث تحليل محتوى برنامج إعلامي يتحدث عن موضوع يهدف إلى إعادة تشكيل الرأي العام مثلا، أو تحليل برنامج دراسي أو كتاب وغيرها، كل هذا مرتبط أساسا بالخلفية العلمية للباحث وتخصصه الأكاديمي ومجالات اهتماماته البحثية.

6-2- صياغة المشكلة وتحديد الفرضيات:يقوم الباحث بصياغةتساؤلاته البحثية انطلاقا من الفهم العميق للمشكلة، ليحدد بعدها مجموعة من الفرضيات للتحليل التي يسعى للإجابة عنها، انطلاقا من تصور علمي مبني على دراسة استطلاعية أولية تسمح له بالاطلاع على مختلف الأدوات والمراجع والدراسات السابقة التيتساعده على الانتقال إلى الخطوات الموالية.

6-3- تحديد مجتمع البحث: يقوم الباحث في هذه الخطوة باختيار مجتمع الدراسة وتحديد العينة لتحليلها، وقد تكون مكتوبة، أو شفوية أو مصورة، حيث يقوم الباحث بتصنيفها وترتيبها، مثلا تصنف على أساس كتب مدرسية أو علمية أو ادبي، معيار التصنيف مرتبط بطبيعة المشكلة المراد دراستها.

6-4- تحليل وحدات التحليل:

إن الاستخدام الأمثل لمنهج تحليل المضمون في دراسة موضوع معين، يخضع لمجموعة من المعايير التي على أساسها يتم تحليل المادة تحليلا منهجيا علميا، حيث أشار كل من طه عبد الغاني(2015)، بوعموشة نعيم(2022)، مامون جواد(2023) إلى وحدات التحليل والتي ترتبط بمادة التحليل التي تقسم الى وحدات وأجزاء، والتي تتعرض للتحليل ، حيث تتمثل وحدات التحليل في الأتي:

1- وحدة الكلمة:تعتبر أصغر وحدات تحليل المضمون، حيث يقوم الباحث بتسجيل تكرار الكلمة ومكوناتها وحتى مرادفاتها في المادة المراد تحليلها، وقد تكون هذه الوحدة رمزا أو شعارا أو كلمة.

2- وحدة الفكرة أو الموضوع:تعتبر من أكثر وحدات التحليل استخداما داخل عملية التحليل، حيث تدل على الآراء والاتجاهات أو مستويات الاهتمام، وهي في الأصل تكون حمل أو عبارات أو أفكار.

3- وحدة الشخصية:في هذه الوحدة يتم التركيز على الشخصيات التي قد تكون واقعية أو خيالية التي يتضمنها المادة، إما نصا أو أفلام أو تراجم وغيرها، وذلك بتحديد سمات الشخصية.

4- وحدة المفردة:تشير إلى الوسيلة التي تستخدم في نقل الأفكار أو المعاني أو المادة قيد التحليل وغيرها، حيث تختلف المفردة باختلاف طبيعة الدراسة أو الموضوع، وقد تكون مثلا: كتاب، برنامج، فيلم، شريط، خطاب...الخ.

5- وحدة قياس المساحة والزمن:بعد التأكد من تصنيف مادة التحليل أن كانت من المواد المطبوعة، يتم اعتماد وحدة القياس بالسنتيمتر إلى جانب عدد الأسطر أو الأعمدة أو الصفحات،

عكس المواد المسموعة أو المرئية المسموعة والتي تعتمد على الثواني والدقائق والساعات كوحدة للقياس.

6-5- فئات التحليل:

" تعرف على أنها "العناصر الأساسية التي يتم تحديدها تبعا لحاجات أهداف البحث، حيث تمثل هذه الفئات التصنيفات الممكنة التي سوف يتم وضع فيها الصفات أو العناصر التي تندرج فيها"(مزيان محمد،2008:ص126). ومن أهم التقسيمات التي تندرج ضمن فئات التحليل نذكر ما يلي:

1- فئة الخاصة بالمضمون: (ماذا قيل؟)

في هذا العنصر نحاول الإجابة عن السؤال التالي: **ماذا قيل؟**، حيث نجد تحت هذه الفئة مجموعات من الفئات الفرعية، وهي:

أ- فئة الموضوع: يطرح الباحث في هذه الفئة العديد من الأسئلة التي تساعده على التحليل، نذكر منها:

- ماذا يتضمن المحتوى(مادة التحليل)؟.

- ما هي المواضيع التي يعالجها المحتوى؟.

- ما هي الأفكار والمعاني أو المواقف التي يحتويها المحتوى؟.

ب- فئة الفاعل: تشير إلى مجموع الأشخاص أو الجماعات أو الهيئات أو المؤسسات الذين لهم علاقة بموضوع المحتوى من حيث تنفيذ الأدوار في هذا المحتوى أو في تحريك موضوع التحليل.

ج- فئة السمات:ويشير إلى مجموع خصائص الشخصيات الفاعلة في المحتوى، وذلك بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي السمات الشخصية للأفراد (حسب مادة التحليل)؟.

- ما هي الخصائص السيكولوجية؟

- ما هي السمات الخاصة للمجتمعات أو الجماعات(حسب مادة التحليل)؟.

د- **فئة القيّم:**يسعى الباحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية وذلك لتحديد ما الذي يؤثر على السلوك والاتجاهات وأفكار الأفراد أو الفئة المستهدفة، حيث تتمثل الأسئلة في الآتي:

- ما هي القيّم التي يرمي إليها المحتوى؟.

- ما هو تصنيف هذه القيّم؟.

- ما هي المعتقدات والأعراف التي يرمي إليها المحتوى؟.

ه- **فئة المصدر:**تندرج ضمن هذه الفئة الأسئلة التالية والتي تسمح بمعرفة مصدر المادة وهويته، ومعرفة مصداقية الجهة وموثوقيتها، والأسئلة هي:

- من هي الجهة المسؤولة عن المحتوى؟.

- ما هو مصدر هذه الأفكار والمعلومات؟.

- هل هذه الجهة تتسم بالمصداقية؟.

2- الفئات الخاصة بالشكل: (كيف قيل؟)

أ- **فئة موقع المادة**: نمط أو شكل المادة، والتي تشير إلى التفرقة بين موقع وأنماط المادة، وحسب مامون جواد(2023:ص109) "أشارات الدراسات على مستوى الصحف، مثلا: أن الصفحة الأولى أكثر مقروئية من الأخيرة، والأخيرة أكثر مقروئية من الثانية، ثم التي تليها".

ب- **فئة شكل العبارات:** تشير إلى القواعد اللغوية التي اتبعت في صياغة محتوى المادة، والتي تشمل العبارات والجمل والتي تصنف على ؟أساس الزمن (بيم الماضي والحاضر والمستقبل) أو على أساس صيغ التفضيل باستخدام جمال التفضيلية.

ج- **فئة شدّة التعبير**: "تقوم على قياس مدى الانفعال الذي يظهر في المضموم، ولا توجد مقاييس ثابتة تعتمد لمعرفة شدة التعبير أو درجة انفعاليته".(بوعموشة نعيم، 2022:ص71).

د- **فئة اللغة المستخدمة**: تشير إلى طبيعة اللغة ومدى ملائمتها لمستوى الفئة المستهدفة، حيث تأخذ اللغة أشكالا مختلفة، كلمات أو رموز وإشارات، اللغة الفصحى أو العامية، اللغة الأجنبية، اللغة الأكاديمية.

ه- **فئة تكرار المضمون:** تشير إلى مدى تكرار المضمون في نفس الوسيلة، وهل بنفس الشكل أو هناك أشكالا أخرى.

و- **فئة أساليب الإقناع:** في هذه الفئة تطرح العديد من التساؤلات التي تتطلب من الباحث إيجاد أجوبة لها، والتي تتمثل في:

- هل تضمنت مادة التحليل وسائل إقناع؟.

- ما هي هذه الوسائل؟.

- هل هذه وسائل إقناع لتأكيد الأقوال أو لتحقيق الأهداف؟

- ما طبيعة وسائل الإقناع هل هي استمالات عاطفية أو استمالات عقلية أو استمالات تخويف؟

6-6- تصميم أداة التحليل: يصمم الباحث نموذجا على شكل استمارة تحتوي على العناصر التالية: البيانات الأولية، فئات التحليل، وحدات التحليل، الملاحظات، حيث يفرغ الباحث فيها مختلف البيانات والمعلومات التي تحصل عليها وذلك بتحليل عينة البحث، ليستعمل هذه الاستمارة في التحليل لاحقا، دون الرجوع إلى عينة إلا للضرورة، وقد تؤخذ أداة التحليل أشكالا متنوعة، حيث ذكر بوعموشة نعيم (2022) شكلين هما:

أ- **الشكل الأول**: استمارة تحتوى على الوحدات وفئات التحليل، حيث يتم تسجيل تكرار السمة أو الظاهرة، وذلك بهدف تسجيل معدلا ونسب تكرار السمة في المحتوى، ليتم تحليل المعلومات والبيانات المجمعة بطريقة كمية.

ب- **الشكل الثاني:**تكون الأداة على شكل بطاقات تضم مجموعة من الفئات، وأمام كل فئة مقياس ثلاثي أو رباعي وغيره وذلك حسب تصورات الباحث التي يضعها لقياس السمة أو الظاهرة، حيث يمثل تكرار الفئة، مثال ذلك" بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، معنى ذلك آن البيانات والمعلومات المجمعة تعالج بطريقة كيفية.

6-7- فهم النتائج وتفسيرها: بعد قراءة النتائج التي تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لدراستها بمعني الانتهاء من مرحلة القياس والحكم، يتم تفسير هذه النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة وفرضياتها من خلال فحص الأنماط والعلاقات والاتجاهات، حيث تتطلب هذه المرحلة امتلاك الباحث لمهارات التحليل والتركيب والتفسير والاستنتاج.

6-8- استخلاص النتائج وتقديم التوصيات: على ضوء النتائج المتوصل إليها، يقدم الباحث باستعراض النتائج المتوصل إليها على ضوء استخدامه لمنهج تحليل المضمون، بما يتوافق والأهداف المحددة في بحثه، وفي الأخير، يضع جملة من التوصيات الإجرائية انطلاقا مما توصل إليه.

7- ايجابيات وسلبيات منهج تحليل المضمون:

7-1 -ايجابيات منهج تحليل المضمون:تتمثل أهم ايجابيات هذا المنهج فيما يلي:

- يمكن لمنهج تحليل المضمون تطبيقه في عدة مجالات وتخصصات.

- لا يحتاج تحليل المضمون التعامل مع الأفراد(العينات البحثية)، لإجراء الاختبارات أو المقابلات وغيرها، بل يعتمد على المادة الموجودة في مختلف المصادرالورقية أو الالكترونية.

- إمكانية الحصول على المعلومات دون الاتصال مع الباحثين أصحاب المادة قيد التحليل.

- عدم قدرة الباحث التغيير في المعلومات التي يحللها، بل يتعامل معها كما هي.

- إمكانية تكرار عملية التحليل أكثر من مرة مقارنتها مع النتاج بهدف التأكد من صحتها.

- يمكن استخدام منهج تحليل المضمون في تفسير النصوص المشفرة.(طه نجم،2015:ص230)

7-2- سلبيات منهج تحليل المضمون:تتمثل أهم سلبيات هذا المنهج فيما يلي:

- صعوبة تحقيق شرط الموضوعية.

- إشكالية حدود استخدام التحليل الكمي أو التحليل الكيفي للمادة المراد تطبيق هذا المنهج.

- صعوبة تعميم النتائج في الدراسات أو على الظواهر.

- سرية بعض الوثائق وصعوبة الحصول عليها، والتي تعتبر مهمة لدراسة الظاهرة.

- التزوير والتحريف الذي يطال بعض الوثائق والتي تؤثر على عملية تحليلها على أساس المصداقية والموثوقية.

- التركيز على وصف المادة الخاضعة للتحليل دون تحديد الأسباب التي أدت إلى وجود هذه المادة قيد التحليل.

المحاضرة رقم: 12
عنوان المحاضرة: المنهج الوصفي
تمهيد
تعريف المنهج الوصفي
أهداف المنهج الوصفي
خصائص المنهج الوصفي
أدوات المنهج الوصفي
خطوات المنهج الوصفي
أنواع البحوث الوصفية
ايجابيات المنهج الوصفي
سلبيات المنهج الوصفي

تمهيد:

يعتبر المنهج الوصفي من مناهج البحث أكثر شيوعا في البحوث النفسية والاجتماعية، بالنظر لما يقدمه للباحث من وصف دقيق للظاهرة أو المشكلة المراد دراستها باستخدام مجموعة من الأدوات التي تساعد على جمع البيانات والمعلومات من اجل استخلاص تفسيرات واستنتاجات للوصل إلى نتائج علمية دقيقة.

1- تعريف المنهج الوصفي:

- **تعريف محمد المحمودي(2019:ص46)** :" محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدّق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها".

- **تعريف عمار بوحوش، محمد الذنيبات(2009:ص139):"** طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغرض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين".

- **تعريف عبد الناصر جندلي(2007: ص201،200)** :"تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفقا خطوات بحث معينة، يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسباب ومسببات العوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا"

2- أهداف المنهج الوصفي:

تتمثل أهم أهداف المنهج الوصفي في:

- جمع بيانات حقيقية مفصلة عن الظاهرة موضوع الدراسة.

- يساعد على فهم الشامل للمشكلة، وذلك بتحديدها وتوضيحها.

- جمع أوصاف علمية كمية وكيفية عن الظاهرة المدروسة(المشهداني ،2019:ص128).

- الوصول إلى تفسيرات واستنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره.

- فهم حاضر الظواهر لمحاولة التحكم والتوجيه في المستقبل.

- "تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما، والاستفادة من أرائهم وخبراتهم، وفي وضع تصور واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة".(عمار بوحوش، محمد الذنيبات، 2009:ص139).

3- خصائص المنهج الوصفي:

- إجراء المقارنات بين طبيعة الظاهرة باختلاف المكان والبيئة وغيرها.

- يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة وحدودها.

- استخدام أدوات مختلفة لجمع المعلومات والحقائق حول الظاهرة المدروسة.

- يرتبط بالواقع، يهتم بالدراسات المرتبطة واقع الفرد أو الجماعة في مختلف المواقف والمجالات.

- يعتبر أكثر استخداما في البحوث الإنسانية والاجتماعية.

- توفير حقائق واستجابات واقعية للظاهرة والتي يمكن قياسها كميا باستخدام التحليل الإحصائي.

- كثيرا ما يتم في هذا المنهج استعمال الطريقة المنطقيّة (الاستقرائية، الاستنتاجيّة)، للتوصل إلى قاعدة عامّة.(ناهدة الدليمي،2016:ص99).

4- أدوات المنهج الوصفي:

يمكن للباحث في المنهج الوصفي استخدام مجموعة من الأدوات لجمع المعطيات والبيانات حول الظاهرة المدروسة، إلا أن ذلك يتوقف على مدى قدرة الباحث على التمكن من هذه الأدوات من حيث التطبيق وتفسير المعلومات المجمعة، حيث تتمثل في الأتي:

- تحليل المحتوى.

- الملاحظة العلمية.

- المقابلة البحثية.

- الاستبيان.

- الاختبارات والروائز النفسية.

5- خطوات المنهج الوصفي:

حتى يستطيع الباحث استخدام المنهج الوصفي في دراسته بشكل صحيح وعلمي، عليه الالتزام بهذه الخطوات المتسلسلة، والتي الأسس التطبيقية لهذا النوع من المناهج، حيث تتمثل هذه الخطوات فيمايلي:

أ- تحديد المشكلة وصياغتها: على الباحث تحديد زاوية التي يتناول منها الظاهرة المدروسة، و ذلك من خلال صياغة السؤال أو مجموعة من التساؤلات البحثية التي ترتبط بالمشكلة أو الظاهرة محل الدراسة، في هذه الخطوة يمكن للباحث الاعتماد على مناقشات الخبراء أو المراجعة المكتبية لمختلف المراجع والمصادر التي تطرقت للمشكلة.

ب- وضع الفروض البحثية: يقوم الباحث بتحديد إجابات مؤقتة للتساؤلات سبيتم التحقق منها، وفي الأخير يتم قبولها أو رفض مقترحات الإجابات، في هذه الخطوة يمكن للباحث الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة المشابهة، أو الخبرة والمعرفة السابقة له.

ج- جمع البيانات والمعلومات: يضع الباحث مجموعة من أداوت البحث والتقصي لجمع أكبر قدر من المعلومات والمعطيات حول ما يريد دراسته من الواقع الميداني أو نتائج الدراسات السابقة، أو المراجع والمصادر مع تحديد مجتمع الدراسة، كل هذه الإجراءات تتم وفقا لمنهجية علمية تساعد على تنظيم الأفكار وتسلسلها، بطريقة موضوعية وموثوقية، في هذه الخطوة يمكن للباحث تطبيق أداة جمع المعومات على العينة باستخدام أساليب المعاينة المختلفة.

د- تحليل المعطيات المجمعة: يتم اختبار الفرضية، باستخدام مجموعة من أساليب التحليل الإحصائي التي تخضع لمعايير وشروط، والوصول إلى نتائج، ليتم على أساسها قبول الفرضية أو رفضها، في هذه الخطوة يمكن للباحث استخدام البرمجيات الإحصائية أو إعداد الرسومات البيانية والجداول.

ه- الوصول إلى النتائج وتفسيرها: بعد الحصول على النتائج، التي تتطلب من الباحث تفسير هذه النتائج واستخلاص التفسيرات حول المشكلة المدروسة والتي تكون على شكل مثلا قواعد

السلوك، أو طرق أداء معينة، أو تقديم حلول، أو اقتراح توصيات، في هذه الخطوة يعتمد الباحث على المنطق والتفكير العلمي.

6- أنواع البحوث الوصفية:

1- البحوث المسحية:

تعتبر من أكثر البحوث الوصفية شيوعا، حيث تعتبر النموذج المناسب لجمع المعلومات والبيانات من المصادر الأولية، بحيث يتم عرض ما تم تجميعه من اجل التحقق من فرضيات الدراسة أو تساؤلاتها أو من اجل بناء معرفة، حيث يشمل هذا النوع على الأنماط التالية:

أ- تحليل العمل.

ب- تحليل المضمون.

ج- المسح التعليمي.

د- مسح الرأي العام.

2- بحوث العلاقات المتبادلة:

يهتم بدراسة العلاقات بين أبعاد المشكلة أو الظاهرة (متغيرات الدراسة)، من خلال البيانات المجمعة، وذلك بهدف تحقيق مايلي:

- الفهم العميق للمشكلة من خلال الارتباط بين متغيرات الدراسة(من حيث درجة الارتباط).

-إيجاد العلاقة بين البيانات والحقائق التي جمعها الباحث.(عبد الرحمن سليمان، 2014:ص175)، ويشمل هذا النوع على الأنماط التالية:

أ- دراسة الحالة.

ب- البحوث السببية المقارنة.

ج- الدراسات الارتباطية.

3- البحوث التطويرية:

يركز على دراسة التغيرات والتطورات في الظواهر والمشكلات عبر مرحلة زمنية محددة، ويشمل هذا النوع الأنماط التالية:

أ- دراسات النمو.

1- الدراسات النمائية الطولية.

2- الدراسات النمائية المستعرضة.

ب- دراسات الإتجاهات العامة.

7- ايجابيات المنهج الوصفي:

تتمثل ايجابيات المنهج الوصفي نذكر بعض منها في النقاط التالية:

- الواقعية في دراسة الظواهر والمشكلات.

- الدّقة في دراسة الظواهر والمشكلات من خلال ملاحظتها في الواقع كما هي موجودة.

- قرب المنهج الوصفي من الظاهرة المدروسة والمبحوثين محل الدراسة.

- الوصول إلى معلومات وبيانات، لا يمكن الحصول عليها باستخدام مناهج بحث أخرى.

- يساعد الباحث على تطوير مهارات البحثية، مثل: القدرة على الملاحظة، التحليل، التفسير، الاستنتاج.

- يسمح التعمق في الظاهرة، بالوصول إلى نتائج بحث صحيحة.

8- سلبيات المنهج الوصفي:

تتمثل ايجابيات المنهج الوصفي نذكر بعض منها في النقاط التالية:

- تحيّز الباحث في جمع المعلومات والحقائق على مصادر دون غيرها، حسب رغبته وتوجهه.

- وقوع الباحث في جمع المعلومات الخاطئة من المصادر التي يعتمدها.

- محدودية القدرة التنبؤية للمنهج الوصفي، وذلك لصعوبة الظواهر من حيث درجة التعقيد وسرعة التغير(سليمان، 2014).

- الصعوبة في تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات وتفسيرها.

- يحتاج لجهد كبير ووقت طويل لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع البحث، وتفسيرها.

- صعوبة دراسة المواضيع المعقدة والمركبة في ميدان الظواهر النفسية والإجتماعية.

- السطحية في البيانات والمعلومات المجمعة.

المحاضرة رقم: 13
عنوان المحاضرة:المنهج التجريبي
تمهيد
1- تعريف المنهج التجريبي
2- أهداف المنهج التجريبي
3- خصائص المنهج التجريبي
4- استخدامات المنهج التجريبي
5- أنواع التجارب
6- أنواع المنهج التجريبي
7- خطوات المنهج التجريبي
8- أنواع التصاميم التجريبية
9- ايجابيات المنهج التجريبي:
10- سلبيات المنهج التجريبي

- تمهيد:

يعتبر المنهج التجريبي من الطرق البحثية التي تسعى للكشف عن الحقائق أو تأكيدها، حيث يعتمد على التجربة العلمية في دراسة مختلف المشكلات والظواهر في مختلف الميادين والتخصصات العلمية، ليصل في الأخير إلى نتائج تتميز بالدقة والموضوعية والتي تفسر العلاقة السببية بين متغيرات التجربة العلمية.

1- تعريف المنهج التجريبي:

- "التغير المتعمد والمضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضع الدراسة، ملاحظة ما ينتج عن ذلك التغير في هذا الواقع أو الظاهرة، أو هو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفرضيات ومعرفة العلاقة السببية".(سعد المشهداني،2019:ص145)

- " الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات، والتحكم بها"(المحمودي،2019:ص65)

- "محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة، ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث، ويغيّره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة".(الدليمي،2016:ص107).

2- **أهداف المنهج التجريبي**:

تتعدد أهداف المنهج التجريبي في البحوث العلمية، والتي تتمثل في:

- "نقل مجال دراسة الظواهر الاجتماعية من مرحلة التفكير الفلسفي المثالي إلى مرحلة التفكير العلمي الواقعي".(عبد الناصر جندلي،2007:ص191).

- الحصول على معلومات وبيانات تتسم بالثقة والمصداقية بالتجربة.

- إلغاء جميع العوامل والمتغيرات الدخيلة التي تؤثر على الموقف التجريبي.(العلاقة السببية).

- إجراء التجربة تسمح بالتنبؤ بالظواهر.

- المساهمة في تطوير المعرفة واكتشاف حقائق جديدة في مختلف ميادين تطبيق المنهج التجريبي.

3- خصائص المنهج التجريبي:

للمنهج التجريبي مجموعة من الخصائص، سنحاول إبراز أهمها:

- يتأثر المنهج التجريبي بالظروف الخاصة بالبحث.

- المرونة في جمع المعلومات والحقائق عن الظاهرة محل التجربة.

- إمكانية إعادة التجربة بشرط توفير نفس الظروف والشروط للتأكد من النتائج.

- التحكم في المتغيرات مع القدرة على قياس تأثيرها.

- "يعتبر منهج البحث الوحيد الذي يختبر صدق الفرضيات فيما يتصل بعلاقات السبب والنتيجة"(الدليمي،2016:ص106)

- المرونة التي تميز المنهج التجريبي في التعاطي مع المعلومات ومختلف التغيرات التي تحدث أثناء العمل البحثي.

- يعتمد على الملاحظة العلمية الدقيقة.

- إمكانية تصحيح التجربة في حالة الوقوع في الخطأ، حيث يتطلب ذلك كفاءة من الباحث.

4- استخدامات المنهج التجريبي:

حسب مدحت جمال (2022) يمكن أن يستخدم الباحث المنهج التجريبي في المجالات المحددة في الشكل التالي:

الشكل رقم (04) يوضح مجالات استخدام المنهج التجريبي في البحوث.

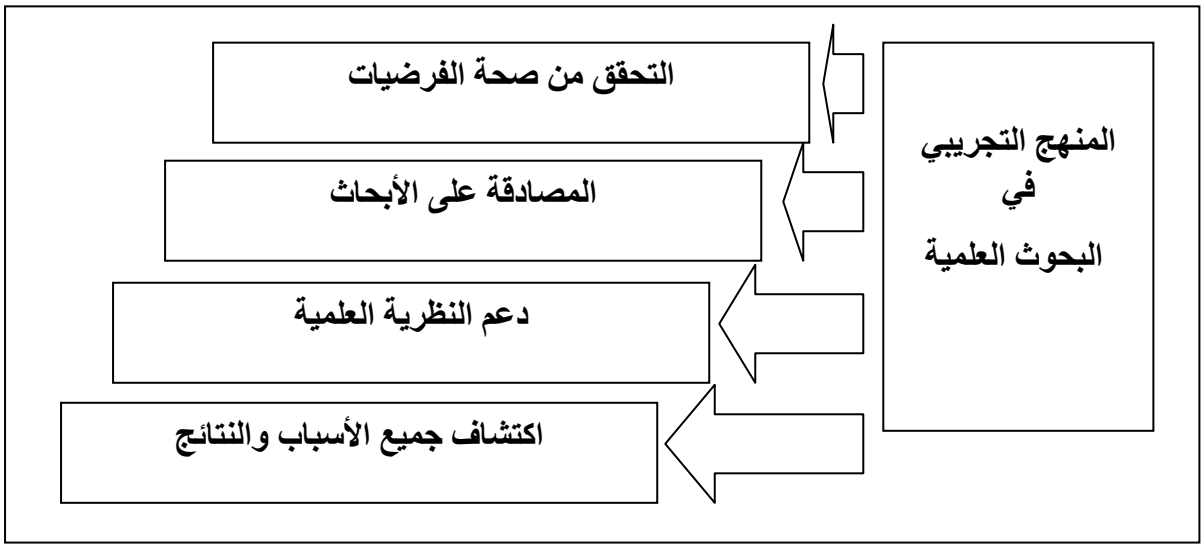

المصدر: الشكل من إعداد الباحث.

5- أنواع التجارب:

عندما نستخدم التجربة في البحث العلمي، فإننا نجد نوعان، هما:

أ- التجربة المعملية: في هذا النوع، يتم وضع الأفراد محل التجربة في مناخ تجريبي في نفس الظروف والخصائص الممثلة للواقع، مما يسمح للباحث التحكم في متغيرات الدراسة بما يخدم غرض البحث.

ب- التجربة الميدانية: في هذا النوع، يتم اختبار الأفراد في جو عادي دون إحساسهم بأنهم تحت التجربة، بما يضمن العفوية في سلوكاتهم وتصرفاتهم التي تكون بعيدة عن التصنع مما يؤثر إيجابا على مجريات البحث والنتاج التي يتم التوصل إليها،

ج- التجارب التمثيلية: "تجارب تجرى في أجواء مصطنعة، ولكنها مشابهة للواقع، وهنا لا يستطيع الباحث التحكم في جميع متغيرات الدراسة، كما يستخدم الباحث مجموعات معالجة تتكون من أشخاص مثلا يحاولون تمثيل مجموعة معينة من الناس في الحياة الواقعية" ابتسام بن هويمل،2012:ص15).

6- أنواع المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من أقوى المناهج في تطبيقه للأسلوب العلمي في دراسة الظواهر المختلفة، لما يحققه من دقة وموضوعية، حيث يتيح للباحث التحكم والتعديل في مختلف المتغيرات التي تسمح له بمراقبة التغيرات والآثار في التجربة، ولقد ذكر محمد تسيير (2023) أنواع المنهج التجريبي التي يمكن للباحث استخدامها، وهي:

- المنهج التجريبي البسيط.
- المنهج التجريبي المضبوط.
- المنهج التجريبي الميداني.
- المنهج التجريبي التحليلي.
- المنهج التجريبي التطبيقي.

7- خطوات المنهج التجريبي:

إن الخصائص التي يتمتع بها المنهج التجريبي، جعلت منه منهجا يخضع لشروط منهجية دقيقة، تستلزم من الباحث عدم الوقوع في الخطأ، لأن ذلك يؤثر سلبا على كل خطوة موالية وبالتالي على نتائج الدراسة، حيث سنحاول في هذا العنصر سرد الخطوات المختلفة للمنهج، وهي كالأتي:

أ- التعرف على المشكلة وتحديدها: على الباحث التعمق في دراسة المشكلة البحثية وفهمها، هذه الخطوة تساعده على بناء تصور حول الموضوع، ولقد أشار كل من بن سماعيل رحيمة، حفصي سعاد(2018) أن الباحث يلجأ إلى التجربة في ظل نقص تصور دقيق في تحليل المشكلة وصياغة الفروض أو نقص المعلومات حول الموضوع، لذا تسمح له التجربة انطلاق من فكرة، إذا جربت ماذا سيحدث؟، في بلورة الإشكالية وتساؤلاتها التي تهدف إلى الوصول لحقائق علمية جديدة أو تأكيدها.

ب- تحديد متغيرات التجربة وضبطها: تعتبر من بين أهم الخطوات التي على الباحث التحكم فيها من خلال محاولته تحديد المتغير التجريبي (المستقل)، الذي يريد الباحث فحصه، والمتغير

التابع الذي ينتج عن تأثير المتغير المستقل في الظاهرة، مع التأكيد على ضبط ومحاولة التحكم في المتغيرات أو العوامل التي تؤثر في هذه التجربة، وبلك يهدف التأكد واليقين من أن هذا التأثير ناتج عن العامل المستقل الذي يعتبر المسبب الأول والرئيسي للنتاج دون تدخل عوامل أخرى.

ج- تحديد أهداف التجربة: لابد على الباحث تحديد هدفا او مجموعة من الأهداف التي يسعى لأن تتحقق من خلال إجراءات التجربة، والتي تساعده أيضا على توجيه جهوده ومختلف الوسائل المادية نحو ذلك، على أن تخضع الأهداف المحددة لشروط والخصائص العلمية المتعارف عليها.

د- تحديد الفرضيات وصياغتها: تعتبر الفرضية مقترح إجابة للتساؤلات المطروحة، وتسعى التجربة لإثبات أو نفي ما تتضمنه، لذا على الباحث تحديد فرضياته وصياغتها بشكل علمي ومنهجي بما يخدم هدف البحث، وتشير بن اسماعيل رحيمة، حفصي سعاد(2018:ص76)" أن الفرض التجريبي يقترح شرطا ما أو عاملا (المتغير المستقل) يؤدي إلى حدوث شرط آخر (المتغير التابع)".

ه- تحديد التصميم التجريبي: وقد حددتها ناهدة الدليمي(2016:ص109) "في العناصر التالية:

- اختيار عينة البحث لتمثل مجتمعا معينا.

- ضمان تجانس عينّة البحث.

- التعرف على العوامل غير التجريبية وضبطها.

- اختيار أو تصميم الاختبارات التجريبية اللازمة لقياس نتائج التجربة، والتأكد من صدقها.

- إجراء اختبارات استطلاعية لاستكمال نواحي القصور في الوسائل والاختبارات والتصميم التجريبي.

- تحديد مكان إجراء التجربة، ووقت إجرائها، والمدة التي تستغرقها".

و- إجراء التجربة: بعد حصر العناصر المذكورة في العنصر السابق وضبطها، يتم إجراء التجربة لمعرفة العلاقة السببية، وعلى الباحث قياس التغيرات الحاصلة على المتغير التابع بفعل المتغير المستقل، ملاحظة كل ما يحدث في التجربة وتدوينها.

ع- استنباط النتائج والحقائق العلمية: بعد جمع الباحث جميع البيانات بدقة، يقوم بتحليلها وتفسيرها بموضوعية بعيدا عن كل أشكال التحيّز والذاتية، حيث يركز على تحديد الأسباب، تحديد الظروف العامة للتجربة، مع شروط التأثير ليصل في الأخير إلى تحديد طبيعة العلاقة وقوتها، ليصل إلى استنتاجات التي تقود إلى نتائج علمية دقيقة مبرهنة بأدلة وحجج.

8- أنواع التصاميم التجريبية:

ذكرت ناهدة الدليمي(2016) مجموعة من التصاميم التجريبية للمنهج التجريبي، وهي:

- تصميم المجموعة الفردية.

- تصميم المجموعتان المتكافئتان.

- التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية ومجموعتان ضابطتان.

- التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية وثلاث مجموعات ضابطة.

- التصميم التجريبي للمقارنة والمفاضلة بين متغيرين تجريبيين.

- التصميم التجريبي للمقارنة والمفاضلة بين أكثر من متغيرين تجريبيين في وقت واحد.

- التصميم التجريبي بتدوير المجموعات.

9- ايجابيات المنهج التجريبي:

- القدرة على التحكم في المتغيرات من خلال تعديل أو تغيير في المتغيرات، مع متابعة التغيرات والتأثيرات الحاصلة في التجربة.

- الموضوعية في تحليل وتفسير التأثيرات والنتائج المتوصل إليها عن طريق التجربة.

-القابلية للتطبيق وسهولة ذلك مع تعدد مجالات تطبيق المنهج التجريبي(عامر قنديلجي،ب.س).

- يعتبر من أدق مناهج البحث العلمي من خلال معرفة الأسباب، التحليل والتفسير والتنبؤ.

- البحث التجريبي هو نقطة انطلاق مثالية. تشكل البيانات التي تجمعها أساسًا لتطوير أفكار أخرى وإجراء أبحاث إجرائية أخرى.

10- سلبيات المنهج التجريبي:

- دقة النتائج مرتبط بمدى قدرة الباحث على التحكم في متغيرات دراسته، خاصة العوامل التي تؤثر على التجربة.

- احتمال الوقوع في الخطأ أثناء اختيار العينات البحثية.

- صعوبة في تعميم نتائج التجربة على المجتمع الأصلي في بعض الحالات.

- الوقوع في خطأ القياس، بسبب أداوت المستخدمة في التجربة، لذا هذه الأدوات يجب أن تتصف بالصدق والثبات والموضوعية.

- صعوبة تطبيق المنهج التجريبي في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية بسبب التعقيد والتركيب، وفي بعض الأحيان عدم استطاعة الباحث الفصل بين مكوناتها، قصد التجريب.

- التحيّز الذي قد يصدر من الباحث أو من مجموعات البحث من خلال اصطناع استجاباتهم وابتعادهم عن سلوكهم الطبيعي، مما يؤثر على أهداف البحث.(بن هوتميل،2012)

- صعوبة السيطرة على المتغيرات والعوامل المتحكمة في الظاهرة.

- السلوك المصطنع الصادر عن الأفراد تحت التجربة، والذي يؤثر سلبا على النتائج.

- من الصعب إخضاع الإنسان إلى التجريب المختبري نظرا لكون العملية غير أخلاقية.(حفصي سعاد، عاشوري صونيا،2020:ص93).

المحاضرة رقم: 14
عنوان المحاضرة: المنهج التجريبي في علم النفس وعلوم التربية
تمهيد
1- تعريف علم النفس التجريبي
2- أهمية المنهج التجريبي في علم النفس
3- أنواع متغيرات المنهج التجريبي في علم النفس
4- أنواع التجارب في علم النفس

تمهيد:

يعتبر المنهج التجريبي من أهم و أعرق المناهج في البحث العلمي يعتمد المنهج التجريبي على تحديد المناهج المتبعة المتغيرة التي تستخدم الضوابط من خلال الشروط المخصصة للظواهر التي تعتبر أساس الدراسة في العملية التعليمية، و المنهج التجريبي يعمل على ملاحظة كل التغيرات الناتجة عن آثار الظواهر الموجودة و المباشرة.

1- تعريف علم النفس التجريبي:

يعد علم النفس التجريبي فرعًا من فروع علم النفس الأساسية، ويكمن الهدف منه بابتكار طرق جديدة للبحث العلمي، بالإضافة إلى تطوير أساليب لإجراء وتصميم التجارب العلمية مما يؤدي إلى تقدم وتطور مناهج البحث في علم النفس، ويهدف علم النفس التجريبي إلى معرفة كيفية استجابة الأشخاص للمثيرات الحسية، وكيفية إدراكها من حولهم، وكذلك كيف يتعلمون ويكتسبون مهارة جديدة، وكيف يتذكرون الأحداث، وآلية استجاباتهم الانفعالية، ويهتم علم النفس التجريبي بدراسة الظواهر النفسية كالانتباه والإدراك، والتعلم والتذكر.

2- أهمية المنهج التجريبي في علم النفس:

يعتبر المنهج التجريبي في علم النفس الأفضل علمياً و أكاديمياً من بين جميع الطرق المستخدمة من قبل ، لأن علم النفس يعتمده كطريقة اختيار للمشكلة الرئيسية كونها تعتبر في الأساليب غير التجريبية و التي لا تسيطر على الموقف ، و تعد الطريقة التجريبية بمثابة محاولة للتغلب على المشكلة، و توصف التجربة في علم النفس بأنها الأساس ، و سبب ذلك الدور الأساسي للتجارب في العديد من المجالات و الاختصاصات و الفروع كالعلوم الفيزيائية وعلم النفس التاريخي، وقد يستخدم الباحثون في العديد من الأبحاث النفسية الطريقة التجريبية،

لذلك يمكننا أن نعرف التجربة بأنها دراسة السبب والنتيجة، كونها تختلف عن الأساليب و الطرق غير التجريبية لأنها تحتوي على التلاعب المقصود لمتغير واحد، مع محاولة إبقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة ، و الطريقة الوحيدة للبحث و التقصي في علم النفس هي التجربة أي المنهج التجريبي ، و الصفات الرئيسية هي التحكم في المتغيرات، والقياس الدقيق، و تكوين علاقات سببية تؤدي إلى نتيجة واضحة و ممكنة التحقيق في الواقع.

3- أنواع متغيرات المنهج التجريبي في علم النفس :

أ- المتغير المستقل (ويسمى المتغير التجريبي كذلك):

هو المتغير الذي يغيره و يبدله و يعدل عليه المجرب و يتحكم به ويمكن أن يكون له تأثير مباشر على المتغير التابع .

ب- المتغير التابع :

المتغير التابع هو المتغير الذي يتم اختباره و تجربته مراراً و تكراراً وقياسه في تجربة، و يعتمد على المتغير المستقل.

ج- التعاريف التشغيلية:

تعد تعاريف ضرورية من أجل تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع، فهي تقدم تعريفًا واضحًا ومحددًا لمعنى كل متغير ونطاقه وتأثيره.

د- الفرضية:

وهي عبارة عن فرضيات حول العلاقة بين اثنين من المتغيرات، ففي المثال الذي تم طرحه في النقطة الأولى يفترض الباحث أن الأشخاص الذين قد يحصلون على قسطٍ كافٍ من النوم سيؤدون أداءً أفضل بالإختبار في اليوم التالي.

4- أنواع التجارب في علم النفس:

فيما يلي ذكر لهذه الأنواع وتوضيحها:

أ- التجارب المعملية:

تعد إحدى التجارب المعروفة بشكل كبير في المنهج التجريبي في علم النفس؛ وذلك لأنها تعمل على توفير ميزة التحكم في المتغيرات للأشخاص الذين يقومون بالتجربة، والسلبية الوحيدة لهذه التجارب هي أن ما يمكن تطبيقه بالمختبر لا يتوافق بشكل دائم مع ما يحدث في الواقع. **ب- التجارب الميدانية:**

يعتبر هذا النوع من التجارب مهمًا جدًا لكونه يتيح للباحث رؤية السلوك والعمل في مجال وإعدادات واقعية، ولكن من الممكن أن يصعب من الباحثين القدرة على التحكم في المتغيرات.

ج- شبه التجارب:

وغالبًا ما تعرف بالتجارب الطبيعية، حيث لا يكون للباحثين القدرة على السيطرة أو التحكم بالمتغير المستقل، وذلك يلجأ لتحديد مستوى العلاج من خلال الظروف الطبيعية للموقف.

المحاضرة رقم: 15
عنوان المحاضرة:أخلاقيات البحث العلمي
تمهيد
تعريف أخلاقيات البحث العلمي
أهداف أخلاقيات البحث العلمي
بعض الممارسات غير الأخلاقية في البحث العلمي
مقترحات جمعية البحوث التربوية الأمريكية لمعايير أخلاقية
مبادئ أخلاقيات البحث العلمي

تمهيد:

يشكل موضوع أخلاقيات التي يلتزم بها الباحث محورا مهما في مجال البحث العلمي، لما تشكله من مبادئ توجيهية تساعد الباحث على تجنب كل ما يؤثر سلبا على صفته وبحثه، بالنظر لما هو شائع في هذا المجال، لذا وجود قائمة بأخلاقيات البحث العلمي تجعل منها دليل ما على الباحث إلى الالتزام والتطبيق ما جاء فيه.

1- تعريف أخلاقيات البحث العلمي:

- تعريف محمد عقوني(2023:ص60):" مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك الباحثين في جميع مراحل البحث العلمي، من التخطيط إلى التنفيذ إلى النشر، تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى القيم الإنسانية الأساسية، مثل الصدق والأمانة والاحترام والمسؤولية".

- تعريف Schiff and Michall(1996):" أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد إجراءات نظرية، فهي تهدف الى تحقيق معايير أخلاقية تطبيقية،كما ينظر إلى تلك الأخلاقيات على أنها معايير قياسية لتنفيذ البحث العلمي".(علي عبيدو،2014:ص8).

- تعريف أوكسفام (2022):"هي مجموعة من المبادئ العامة والمبادئ التوجيهية والأسس والضوابط التي توجه وتشكل الطريقة التي تصمم بها أي بحوث تشمل الكائنات الحية (الناس والحيوانات) وطريقة إجرائها، وإدارتها واستخدامها ونشرها، وفي هذه المبادئ التوجيهية يستخدم مصطلح البحث على نطاق واسع، فهو يشمل التحقيقات التشخيصية والإستقصائية للقضايا الاجتماعية ذات الأهمية فضال عن العمل المنجز كجزء من مسؤوليات المراقبة والتقييم والمساءلة والتعليم التي تركز على جهود محددة - التدخل والسياسة البرامج.(محمد السند أبو درويش،2024:ص9).

- من خلال التعريف السابقة، يمكن تعريف أخلاقيات البحث العلمي كالأتي:

"مجموعة من المعايير والضوابط الأخلاقية التي تدعو القائمين على البحث إلى الالتزام بها من خلال توجيه سلوكهم وأفعالهم نحو ما هو مقبول أخلاقيا وتجنب ما هو غير مقبول بهدف انجاز بحث يتسم بالمصداقية والموضوعية والموثوقية.

2- أهداف أخلاقيات البحث العلمي:

إن وجول دليل توجيهي لأخلاقيات البحث العلمي، يهدف إلى تحقيق ما يلي:

- الحماية الفكرية لأعمال الباحثين.

- ضمان سلامة المشاركين في البحث، باحثين، مفحوصين، متطوعين وغيرهم.

- حماية حقوق المشاركين في البحث.

- تعزيز قيم التعاون والمسؤولية لدى القائمين على البحث.

- كسب الباحث ثقة الجمهور نتيجة الالتزام والتقيد بما جاء في ميثاق أخلاقيات البحث العلمي.

- الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يؤدي إلى تحقيق أهداف البحث وجودته.

3-بعض الممارسات غير الأخلاقية في البحث العلمي:

توجد بعض الممارسات في مجال البحث العلمي لا تخضع للمعايير الأخلاقية، والتي تعتبر سلبية بالنسبة للمكانة العلمية الباحث، إلا أن غياب الضمير الأخلاقي والمهني يجعل منها منتشرة، لذا وجود بعض التقنيات الرقمية التي تكشف مثل هذه الممارسات، ساعد كثيرا في بعض الأحيان الحد منها وضبطها، ومن بين تلك الممارسات نذكر منها:

- تكليف أشخاص آخرين بجمع المعلومات والبيانات لتأتي إليه جاهزة دون جهد أو عناء.

- جمع المعلومات من الدراسات السابقة وكتابتها وتوثيقها على أساس جمعت من المصدر الأصلي (المصدر الأول).

- تزييف البيانات والمعلومات المجمعة.

- صياغة الفرضيات بعد استخلاص النتائج أو تعديلها بما يتطابق والنتائج المتوصل إليها.

- شراء دراسات وبحوث جاهزة دون المشاركة فيها مقابل عائد مادي.

- سرقة الدراسات من مذكرات أو مجلات أو مواقع الكترونية وترجمتها إلى لغة الباحث ونسبها إليه.

4- مقترحات جمعية البحوث التربوية الأمريكية لمعايير أخلاقية:

لقد كشف ماجد الخياط(2011)، عن مقترحات التي نصت عليها جمعية البحوث التربوية الأمريكية، والتي تؤكد على الباحث الالتزام بمجموعة من المعايير والقواعد الأخلاقية عند انجاز دراسته بما يحفظ الحقوق لجميه الأطراف المشاركة في البحث، ومن بينها نذكر مايلي:

- إعلام المبحوثين وأولياء أمورهم عن البحث من حيث العنوان، الإجراءات، المخاطر إن وجدت.

- عدم إجبار الآخرين في المشاركة في البحث أعضاء بحثين مشاركين أو كمبحوثين.

- الالتزام بالنزاهة والمصداقية اتجاه المبحوثين أو المؤسسات الممولة أو المتعاقد معها.

- مراعاة الفروق الثقافية والدينية والاجتماعية أثناء مجريات البحث وبالأخص، عند التعامل مع المبحوثين أو في التحليل والاستنتاج وفي كتابة التقرير النهائي للبحث.

- مراعاة الباحث سلامة القائمين على البحث والمبحوثين على حد السواء.

5- مبادئ أخلاقيات البحث العلمي:

تتعدد المعايير الأخلاقية في مجال البحث العلمي، حيث لا تتطلب من القائمين على العملية البحثية مجهود كبير للالتزام بها وتطبيقها، حيث تعتبر كمحكات توجيه الباحث لما هو مقبول وغير مقبول في البحث العلمي، حيث تتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

- **اعتماد السريّة:**يشكل هذا المبدأ أهمية بالنسبة للأفراد المستجوبين في البحث، خاصة المواضيع التي تعتبر محظور الحديث عنها، حيث تشير "السرية إلى عدم الكشف عن هوية الأشخاص المشاركين في البحث، وكذا خصوصية المعلومات التي يدلون بها، وبالتالي الحفاظ على السرية يتطلب إعطاء رقم أو اسم مستعار للمشاركين في المقابلة".(دليو فضيل،2022:ص97)، إن الحفاظ على سرية معلومات وبيانات كل الأفراد المشاركين باحثين

كانوا أو مبحوثين، يشكل حافزا نحو التزام الجميع بنجاح المشروع البحثي، وفقا للقيود والإجراءات المحددة مسبقا وتكون معروفة لدى الجميع، دون ودود ثغرات تسمح بالوقوع في خطأ عدم السرية، وقد تطرقت ألاء أبو طاقة(2024:ص71) الى هذا المبدأ من خلال "عدم مشاركة تطورات أو نتائج التجارب والأبحاث مع أي شخص خارج فريق العمل، دون موافقة صريحة من جميع الباحثين المشاركين، حتى لا تستخدم هذه البيانات والمعلومات بطرائق قد تضّر بحقوقهم أو تنتهك خصوصية البحث".

- **تجنب السرقة العلمية:**على الباحث احترام الملكية الفكرية لأعمال الآخرين، محاولا الالتزام بأبجديات التوثيق العلمي حسب النماذج المتعارف عليها، لكل الأفكار والبيانات ونتائج الأبحاث التي يتم اقتباسها وإضافتها في بحثه، هذه الخطوة تجنب الباحث الوقوع في السرقة العلمية، والتي ينجر عنها متابعات قضائية تطالب بحقوق الملكية الفكرية، ولكثرة هذه الظاهرة السلبية في عالم البحوث والنشر العلمي، لجأت العديد من المؤسسات البحثية أو دور النشر إلى الاعتماد على منصات وتطبيقات تكشف نسبة الاقتباس، والسرقات العلمية، لأن اكتشاف هذه الظاهرة بعد نشر البحث يؤذي بصورة الناشر والباحث على حد السواء، حيث نجد في بعض المؤسسات أن الباحث الذي يكتشف أمره يوضع في البطاقة السوداء، أو يتعرض لعقوبات قاسية.

- **أخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي: "**تعلق بضمان استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، دون الإخلال بالمعايير الأخلاقية، بما في ذلك حماية خصوصية البيانات وتجنب الاستغلال السلبي والتمييز".(مرجين حسين سالم،2024:ص77)

- **حماية وسائل ومعدات البحث:**هناك العديد من الأبحاث التي يتم توفير لها مجموعة من الوسائل والمعدات المادية، وذلك قصد بلوغ أهداف البحث، لذا يقع على عاتق الباحث وفريقه تحمل مسؤولياتهم بالمحافظة على تلك المعدات من كل ضرر قد يلحق بهم، وذلك للاستفادة منها في المستقبل، في ظل نقص التمويل، أو صعوبة صيانة المعدات، أو الحصول عليها في حال التلف.

- **احترام المبحوثين:**مطلب ضروري، من خلال عدم انتهاك خصوصيات الأفراد، والحفاظ على سرية معلوماتهم، الى جانب أخذ موافقتهم في المشاركة في مختلف جوانب البحث حسب ما يراه الباحث، لأن ذلك يضمن الشفافية والثقة في مختلف التعاملات والعلاقات بين الجميع،

كما يجب عدم استغلال المبحوثين وإخضاعهم لتجارب تفتقر للسلامة أو لا تحترم الاعتبارات الإنسانية، لذا على الباحث التزام بالمعايير الأخلاقية الدنيا في مختلف البحوث التي يشرف عليها.

- **التواضع العلمي:** نجد بعض الباحثين لعدة عوامل، يشعرون بالتكبر في الحياة العلمية والأكاديمية والتي تعتبر آفة سلبية تؤد الى النفور الآخرين وتجنب التعامل معه، لذا التواضع العلمي والبساطة في المعاملات خاصة مع فريق البحث والمبحوثين، رغم الانجازات العلمية التي قدّمها الباحث في مجاله، يصبح قدوة علمية لبقية الباحثين خاصة المبتدئين منهم.

- **النزاهة العلمية:** تشير إلى إنكار الذات، بمعنىتجرد الباحث من الأهواء والميول والرغبات والذاتية والاعتقاد بمذهب معين أو ايديولوجية التي تؤثر على مجريات البحث، خاصة ما تعلق برحلة التفسير والتحليل والاستنتاج، ومن بين ما يشير الى النزاهة العلمية ما يلي:استبعاد التعصب، عدم قبول إملاءات تؤثر على توجهات الباحث، الابتعاد عن التحيّز..الخ

الترقيم ضروري- **التحلي بالمصداقية والشفافية**: لابد على الباحث التحلي بمبدأ المصداقية والشفافية في مختلف الجوانب المتعلقة ببحثه، حيث عليه أن لا يقوم بفبركة البيانات والنتائج المتوصل إليها لأغراض معينة، أو تزويرها، بل يتعام معها حسب سياقها في الواقع محاولا تقديم تفسيرات للوصول إلى استنتاجات تخدم بحثه.

السـداسي الرابـع

السداسي	الرابع
عنوان الوحدة	منهجية
المادة	منهجية وتقنيات البحث**2**
الرصيد	3
المعامل	2
أهداف التعليم	1)كيفية اختيار مواضيع البحث وصياغتها صياغة منهجية - علمية 2)ضبط الإشكالية وصياغة الفرضيات 3)أدوات القياس وجمع البيانات بكل أنواعها 4)جمع، تبويب وتحليل البيانات
المعارف المسبقة المطلوبة	1) مدخل لمنهجية البحث 2) مفاهيم في المنهجية والإحصاء 3) الخطوات المتبعة لإجراء بحث 4) مبادئ في القياس النفسي
القدرات المكتسبة	5)تنمية صفات الباحث لدى الطلبة 6)أن يصل الطالب الباحث إلى التصميم البحثي والقدرة على إجراء البحوث الميدانية التطبيقية.
مفردات المادة	يجب أن يتضمن السداسي 15مفردة تعليمية/درسا.
طريقة التقييم	امتحان كتابي

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	رقم الصفحة
01	اختيار الموضوع: اختيار مواضيع في التخصص (1)	107
02	اختيار الموضوع: اختيار مواضيع في التخصص (2)	115
03	ضبط الإشكالية وصياغتها (1) : مراجعة الثرات الأدبي والدراسات السابقة حول الموضوع	119
04	ضبط الإشكالية وصياغتها (2)	125
05	الفرضيات: صياغتها، أنواعها (1)	132
06	الفرضيات: صياغتها وأنواعها (2)	137
07	أدوات القياس وجمع البيانات: أولا: الملاحظة والمقابلة	144
08	أدوات القياس: ثانيا: الاستبيان، المقاييس والاختبارات	154
09	أدوات القياس: ثالثا: شبكة الملاحظة	169
10	أدوات القياس: رابعا: دراسة الحالة	176
11	التصميمات التجريبية وأنواعها 1	183
12	التصميمات التجريبية وأنواعها 2	188
13	معالجة وتحليل البيانات (2)	194
14	مناقشة النتائج	202
15	كتابة التقرير والبحث العلمي وفق الشروط العلمية APA (7)	211

المحاضرة رقم: 01
عنوان المحاضرة: اختيار الموضوع: اختيار مواضيع في التخصص (1)
تمهيد
1- مصادر اختيار عنوان البحث
2- خصائص العلمية للموضوع الجيد
أ- أصالة الموضوع.
ب- الدقة والتسلسل
ج- الالتزام بالأمانة العلمية
د- تقديم معرفة علمية

تمهيد:

تعتبر مرحلة اختيار موضوع البحث خطوة ذات أهمية بالغة، لعدة اعتبارات أهمها أنها تعكس قدرة الباحث على اختيار الموضوع الذي يشكل مجال اهتمام.....

1- مصادر اختيار عنوان البحث:

إن معرفة الباحث للمصادر التي تساعده على اختيار عنوان البحث أو الدراسة تمثل خطوة أساسية لبناء تصور نظري حول المتغيرات التي يمكن دراستها ووضعها في إطار بحثي قابل للبحث والتقصي وفقا لمناهج البحث العلمي وقادرة على تقديم إضافة جديدة للمعرفة والعلم بعيدا عن المسلمات والبديهيات في ظل التغيرات التي يعشيها المجتمع واثر ذلك على مختلف مناحي الحياة العامة وعلى سلوك الفرد والجماعات بالخصوص، ومن بين المصادر التي يمكن للباحث أن يستند عليها في بناء وصياغة موضوع البحث حسب الشكل الموضح أدناه، نذكر ما يلي:

الشكل رقم(05) يوضح مصادر إختيار موضوع البحث -

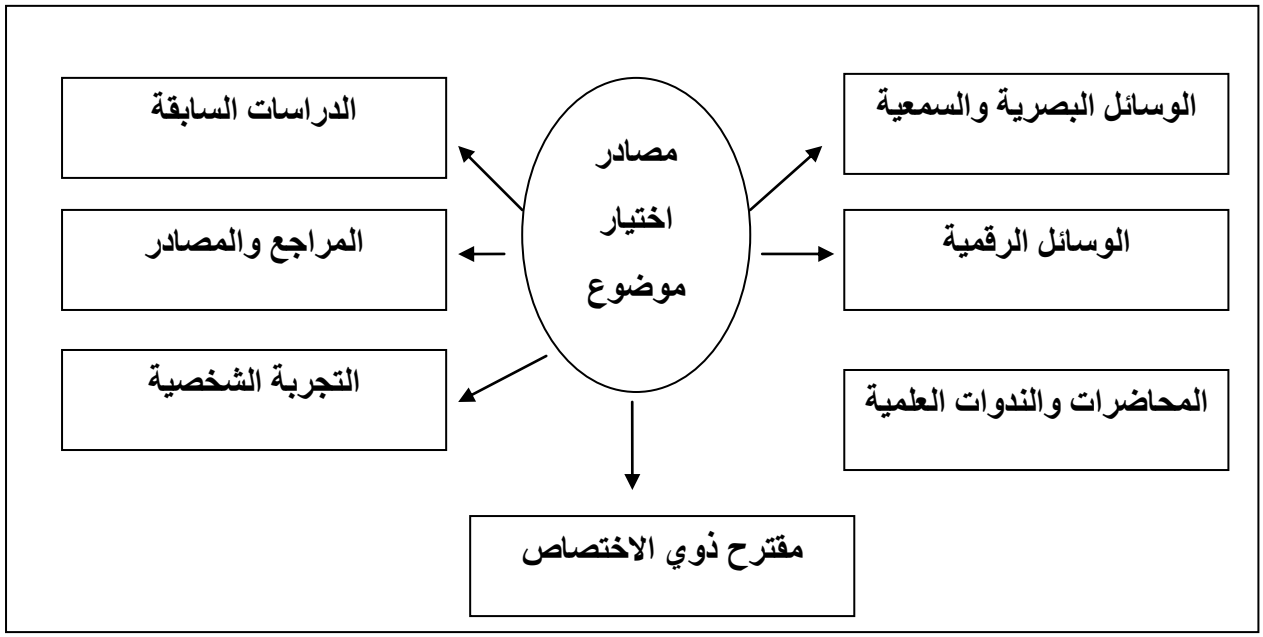

المصدر: الشكل من إعداد الباحث.

- من خلال الشكل الموضح أعلاه نلاحظ تعدد مصادر اختيار موضوع البحث، وما على الباحث إلا الاعتماد على واحدة منها لصياغة موضوع وإجراء دراسة أولية حول الجوانب الأساسية المتعلقة بإجراءات الدراسة سنحاول شرحها لاحقا، تتمثل المصادر فيما يلي:

أ- الدراسات السابقة:

يشير العنوان إلى مجموع الأبحاث السابقة التي تناولت المتغيرات التي تتمحور حول مشكلة بحثية وتم دراستها باستخدام المنهج العلمي والتوصل إلى حقائق ومسلمات، يمكن الإعتماد على المواضيع التي تطرقت إليها الدراسات السابقة ويكون ذلك عن طريق:

أ- **نفس متغيرات الدراسة:** يمكن تبني نفس العنوان، إلا أن على الباحث التغيير في بعض جوانب البحث مثل: تغيير عينة الدراسة، أدوات الدراسة، الإشكالية والفرضيات.

ب- **تبني أحد متغيرات الدراسة:** كما يمكن للباحث الاعتماد على أحد متغيرات الدراسة وصياغة موضوع بحث في إطار علاقته مع متغير آخر مثلا .

ج- **تبني المواضيع المقترحة**: يقترح بعض الباحثين في توصياتهم مواضيع معينة للبحث التي تكون نتاج تجربتهم البحثية من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة، وعليه يمكن للباحث إعتمادها وتبنيها كموضوع بحث أو تخرج.

ب- المراجع والمصادر:

كثيرا ما تشكل مختلف المصادر والمراجع في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية انطلاقة لفكرة مشروع بحث أو دراسة ميدانية بالنظر إلى مختلف المواضيع والمحاور التي تتطرق إليها بالتفصيل من وجهة نظر متعددة وفق لمرجعيات علمية والتي ساهمت في تطوير المفهوم وغيره، والتي تشكل متغيرات دراسة في علاقتها مع بعضها أو في ظل بعض العوامل والمستجدات الراهنة التي تؤثر على الفرد أو الجماعات، لذا لعملية المطالعة وحب المعرفة التي لدى الباحث تجعله يكون رصيدا معرفيا وثقافيا في تخصصه يمكنه من الإلمام بمختلف المفاهيم والظواهر النفسية أو التربوية أو الاجتماعية التي تتطلب البحث والدراسة.

ج- التجربة الشخصية:

يمكن أن يستغل الباحث تجربته الشخصية في الحياة جراء تعرضه لموقف معين أو عاش تجربة معينة في مراحله نموه، أو من خلال تجربة الأفراد المحيطين به وربما كان لذلك أثرا في حياته مثل: تعرضه لأسلوب تربية معين وأثره على التكوين النفسي والإجتماعي أو مشكل الطلاق وأثر ذلك على البناء النفسي للطفل، أو موقف في المدرسة وغيرها.

د- مقترح من ذوي الاختصاص:

يمكن التواصل مع أهل الإختصاص وتزويد الباحث بمجموعة من المشكلات البحثية التي تتطلب البحث والدراسة، أو اقتراح مجموعة من متغيرات الدراسة التي يمكن صياغتها على شكل موضوع بحث وعادة يمكن الإشارة إلى أهل الاختصاص إلى أساتذة جامعيين أو إلى أخصائيين يشتغلون في مجال نشاط معين يمكن أيضا الاستعانة بهم لأجل الاستماع الى انشغالاتهم التي يمكن بلورتها في موضوع بحثي.

الترقيم- الزيارات الميدانية:

إن الزيارات الميدانية التي يقوم بها الباحث في الواقع مثلا بيئات العمل المختلفة، مراكز الإحصاء، مخابر البحث وغيرها، والتي تستهدف إلى استكشاف الواقع والبحث عن المشكلات القابلة للدراسة، وذلك باستخدام أدوات التقصي والبحث فذلك يساعد كثيرا الباحث في بلورة موضوع دراسة ينطلق من مصدر المشكلة وواقعها في علاقتها بمجموعة من المتغيرات التي تتفاعل معها.

-ه- وسائل البث البصرية والسمعية:

يشير هذا العنصر إلى الإذاعة والتلفزيون من خلال مختلف الحصص والبرامج الأسبوعية أو الشهرية التي تذاع عبر هذه الوسائل من خلال استضافة مجموعة من الأخصائيين والخبراء في مجالات معينة لمناقشة الظواهر النفسية أو التربوية أو الإجتماعية وغيرها وفقا لمنظور أكاديمي علمي، يهدف إلى البحث عن أسباب الظاهرة وتشخيصها وأثارها على مختلف المستويات مع تقديم جملة من المقترحات لعلاج الظاهرة، هذه المناقشات أو مواضيعها قد تثير لدى الباحث الرغبة في البحث والتقصي أو تصب في اهتمامات الباحث الذي قد يتصور

مشروع بحث يتضمن متغير أو متغيرات موضوع الحصة محل المناقشة والتحليل والتفسير، كما أن ؟اغلب هذه الحصص تعتمد على البث المباشر مع فتح الخط الهاتف للمشاركة وإبداء الرأي والحديث عن الظاهرة محور الحصة، ومنه يمكن للباحث أن يجمع قدر مهم من المعلومات والبيانات قصد استغلالها في موضوع بحث قابل للدراسة من وجهة المرجعية العلمية الباحث.

ع- الوسائل الرقمية:

يمكن أن يعتمد الباحث في اختياره للموضوع على المصادر الرقمية لصياغة مشروع بحثي وذلك من خلال تصفح بعض المنتديات التعليمية التي تهتم بنشر الأبحاث الأكاديمية والدراسات العلمية التي تستند على الأساليب العلمية والإحصائية لإثبات الحقائق العلمية وتأكيدها أو الاعتماد على المواقع الإلكترونية التي تختص بنشر نتائج الدراسات العلمية صادرة عن الجامعات ومعاهد ومراكز بحثية والمخابر البحثية معتمدة،

ه- المحاضرات الجامعية:

تعتبر المحاضرات أو الدروس التي يتلقها الطالب المقبل على التخرج طيلة مشواره الدراسي وخاصة خلال سنة التخصص مصدرا مهما للإلمام بالمعلومات والمعارف التي تصب في تخصصه الأكاديمي وبالتالي تسمح له بمعرفة المواضيع والمشكلات التي يمكن البحث فيها ودراستها خاصة إذا كان الأستاذ مسؤول المادة في التخصص، بحيث يقوم هذا الأخير بطرح جملة من المواضيع التي تشغل الباحثين أو شرح واقع معاش أو تشخيص لظواهر اجتماعية أو سلوكية أو تربوية أو سرد نتائج مختلف الدراسات السابقة وتفسيرها للطلبة حتى يستطيع الطالب اكتشاف مجالات تخصصه وما توصلت إليه آخر الأبحاث، وعليه يمكن للطالب اختيار أحد المتغيرات أو المواضيع لتصبح مجالات لأبحاثه ودراسته، ومن بين ايجابيات هذا المصدر أنه يمكن للطالب أن يطرح أفكاره وانشغالاته حول ذلك الموضوع المراد دراسته داخل الفضاء البيداغوجي من أجل الإلمام بالموضوع ومحاولة التوسع أكثر.

و- الملتقيات العلمية:

إن إحتكاك الباحث بالتظاهرات العلمية مشاركة أو حضورا يساهم بدرجة كبيرة بإثراء الرصيد المعرفي للباحث وزيادة ثقافته حول موضوع الندوة مثلا من خلال مداخلات النظرية أو التي تستند على الدراسات الميدانية والتي تسمح للباحث بصياغة موضوع دراسة تتوفر فيه الشروط العلمية للموضوع الجيد، في ظل ما تفرزه المداخلات العلمية من مواضيع أصيلة ونتائج بحيثية تثري مخيال الباحث، وتشجعه على اختيار المواضيع التي تعتبر حديث الساعة وتشغل الباحثين.

- الجرائد و الصحف الورقية أو الإلكترونية:

كثيرا ما يتناول هذا المصدر دراسة وتقصي لبعض المشاكل النفسية المظاهر الإجتماعية التي تضر بالمجتمع أفرادا أو جماعات من خلال إجراءات مقابلات مع ذوي الشأن او مع متخصصين في مجال معين محاولين تشخيص الظاهرة من منظور معين، بالتالي تشكل هذه الظواهر في بعض الحالات موضوع بحث بحيث يتطرق إليها الباحث بالدراسة والتقصي وفقا للأبجديات البحث العلمي مستخدما بذلك الأساليب العلمية والطرق الإحصائية للتشخيص والوصول إلى المسببات وتقيم الحلول والاقتراحات لعلاج الظاهرة أو الحد من تأثيراتها.

2- بعض الخصائص العلمية للموضوع الجيد:

لقد طرح كل من عمار بوحوش ومحمد الذنيبات(2009:ص32) مجموعة من الأسئلة تساعد الباحث على اختيار موضوع بحثي جيد تخدم الغرض من البحث العلمي، حيث تتمثل هذه الأسئلة فيما يلي:

-" هل هذه المشكلة جديدة؟.

- هل ستضيف هذه الدراسة التي تجول بخاطر الباحث معرفة جديدة؟.

- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟.

- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟.

- هل سبق لباحث أخر أن سجل للقيام بهذا البحث؟".

- المعالجة العلمية للظاهرة وتقديم الحلول والمقترحات.

أ - أصالة الموضوع: إن أهمية الموضوع تظهر من خلال تناوله للقضايا الراهنة ودراسة الظواهر النفسية والتربوية والإجتماعية، التي لها تأثيرات سلبية على سلوك الفرد أو الجماعات وحتى المنظمات في ظل المستجدات من أجل إيجاد الحلول وتقديم مقترحات عملية تساهم في الحد من تلك التأثيرات أو التحكم فيها، لا الإعتماد على المواضيع التي أشبعت بحثا، أو يمكن تناول تلك المواضيع في سياق جديد او على ضوء معطيات الحديثة على سبيل المثال دراسة مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في ظل التعليم الرقمي، حيث نجد ان هذا النوع من التعليم أصبح سائدا في بعض المؤسسات التربوية في الجزائر، وعليه يمكن دراسة هذا المتغير كنوع من المتغيرات المستقلة أو التابعة او الوسيطية وذلك مرتبط حسب أهداف الدراسة المحددة من الباحث.

ب- الدقة والتسلسل: على الباحث اختيار موضوع يكون قادرا فيه على تحديد متغيرات الدراسة وضبطها، بمعنى آخر أن عنوان البحث يكون معبرا عن ما يتم دراسته ومناقشته بشكل دقيق وواضح، مرتبط بجميع الخطوات اللاحقة من إجراءات البحث على سبيل المثال أهداف الدراسة، الفرضيات.

ج-الالتزام بالأمانة العلمية:الالتزام بالأمانة العلمية في انجاز الدراسة أمر أخلاقي وضروري على الباحث تجنب كل ما يقوده الى السقوط في فخ السرقة العلمية لمجهودات الباحثين الآخرين، لذا تبقى عملية توثيق الأفكار والأعمال في متن الدراسة خطوة منهجية تساهم في جودة الدراسة في ظل وجود تطبيقات ومواقع يمكن الكشف بها عن السرقة العلمية من جهة ونسبة الاقتباس المسموح بها من جهة أخرى، كما على الباحث التعامل مع مختلف المراجع والمصادر من حيث تطابقها في متن البحث مع قائمة المراجع، ومن بين الأخطاء التي يقع فيها لباحث سهوا في الغالب هو وجود بعض المراجع التي اقتبس منها أفكار على شاكلة فقرة أو مخططا أو جدولا وغيرها ولم يتم ذكرها في قائمة المراجع، أو وجودها في هذه الأخيرة ولا علاقة لها بمتن البحث، لتجنب مثل هذه المواقف على الباحث التأكد من ادارج جميع المراجع التي استند عليها في دراسته العلمية.

د- تقديم معرفة علمية: إن الموضوع الجيّد هو الموضوع الذي يقدم إضافة في حقل المعرفة، من خلال البحث في المشكلات والظواهر التي تستهلم تفكير الباحث وتثير الرغبة في البحث والتقصي، من أجل إيجاد حلول على شكل تأكيد حقائق أو تقديم نظريات علمية.

المحاضرة رقم: 02
عنوان المحاضرة:اختيار الموضوع: اختيار مواضيع في التخصص (2)
تمهيد
1- العوامل المرتبطة بموضوع البحث
أ-القابلية لإجراء البحث
ب- عامل الرغبة
ج- عامل الوسائل
د- عامل الزمن:
2- الصعوبات التي تواجه الطالب في اختيارعنوان البحث

تمهيد:

إن اختيار موضوع البحث يرتبط بعدة عوامل على الباحث أخذها بعين الاعتبار حتى لا يقع في خطأ الذي يترتب عليه كرات إعادة اختيار موضوع آخر وبالتالي فهم الباحث لتلك العوامل المساعدة على الاختيار تسمح له باتخاذ القرار السليم نحو موضوع البحث المراد انجازه.

1- العوامل المرتبطة بموضوع البحث:

يشير محمد مزيان(2004) إلى مجموعة من العناصر المرتبطة بموضوع البحث كما هو مشار إليه في الشكل التالي لما لها من أهمية على مجريات البحث، والتي تساعد الباحث في معرفة حدود البحث ومدى تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة:

- الشكل رقم (06) يوضح العوامل المرتبطة بموضوع البحث -

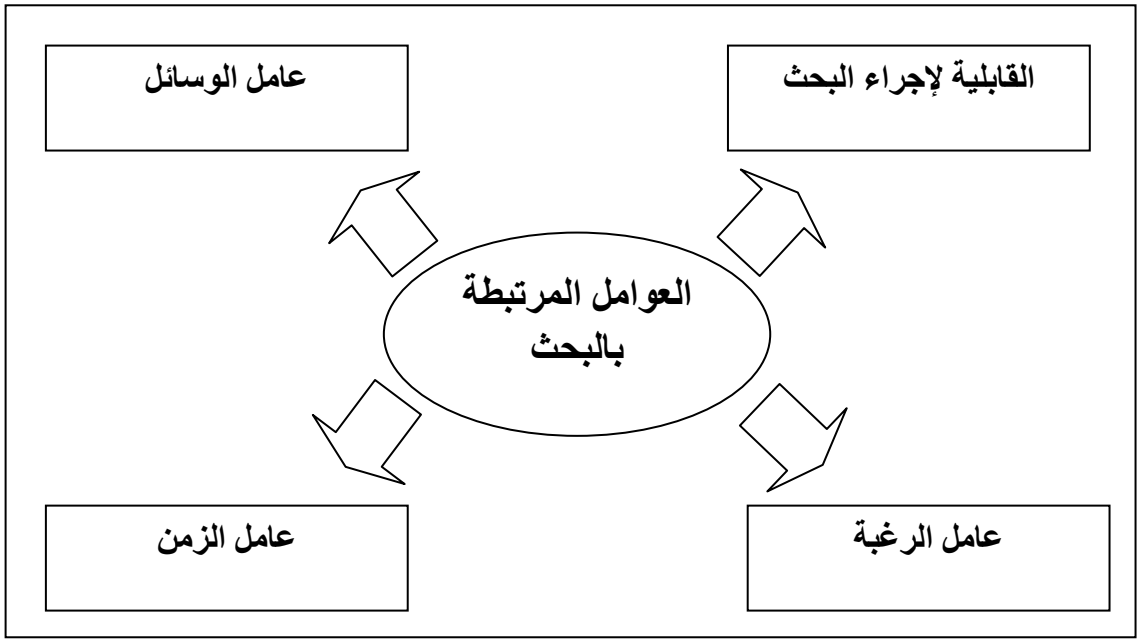

المصدر: الشكل من إعداد الباحث.

أ-القابلية لإجراء البحث: يجب على الباحث أخذ بعين الإعتبار عند اختيار موضوع للبحث شرط القابلية للدراسة، بمعنى توفيق الباحث في اختيار مشكلة البحث التي تحتوي على متغيرات الدراسة قابلة للبحث والقياس في الواقع، مع توفر وسائل جمع المعطيات والمعلومات حول الموضوع، مع مجتمع الأصلي للدراسة وذلك للتحقق من الفرضيات ووصول إلى حقائق

علمية أو تأكيدها،حيث يقع بعض الباحثين اعتقادا منهم أن كل المتغيرات البحث قابلة للدراسة والتقصي، لذا في مرحلة من مراحل البحث يجد الباحث خاصة المبتدئ عاجزا على إيجاد وسيلة لقياس المتغيرات مما يلجا في بعض الأحيان إلى البد من جديد.

ب- عامل الرغبة: تعتبر من بين أهم العوامل الأساسية في نجاح البحث، بالنظر إلى الأهمية التي يبديها الباحث في تناول موضوع الذي تم اختياره ودراسته، لأن البحث العلمي يتطلب من الباحث مجهود مادي ومعنوي والتزام ، بحيث كلما كانت الرغبة في دراسة الموضوع موجودة وكلما انعكس ايجابا على جودة البحث وذلك من خلال زيادة المجهود وتذليل مختلف الصعوبات والمعيقات التي تؤثر على سير العملية البحثية، مع أخذ بعين الاعتبار القدرات والمهارات البحثية التي يجب أن يتميز بها الباحث مثل: روح التحدي، أخلاقيات البحث، روح المسؤولية وغيرها.

ج- عامل الوسائل: إن تحديد الوسائل التي يحتاجها الباحث ومدى توفرها أثناء مجريات البحث أمر ضروري ومهم في نجاح بلوغ أهداف البحث، خاصة البحوث التي تتطلب إجراء تنقلات إلى مختلف الأماكن أو إلى تشكيل فرق بحث توزع لها مهام في إطار جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة أو مشكل الدراسة، أو حتى بعض الوسائل المساعدة والتي تستخدم للتقصي على غرار الاختبارات النفسية التي أحيانا يصعب الحصول عليها إلا من خلال شرائها أو الاستعانة بخبراء من أجل تطبيقها على مفردات البحث، لذا نقص الوسائل التي يعتمد عليها الباحث تؤثر بطريقة مباشرة على موضوع البحث من ناحية الجودة وحتى مصداقية موثوقية النتائج المتحصل عليها.

د- عامل الزمن: على الباحث توقع الزمن المستغرق لإتمام البحث والوصول إلى النتائج المرجوة، خاصة أننا نجد البعض الدراسات أو المشاريع البحثية الممولة من طرف هيئات أو مؤسسات بحثية تضع آجال محددة لإيداع البحث ونتائجه، مثل رسائل الدكتوراه أو مذكرات الماستر أو مشاريع بحثية وطنية محددة وغيرها.

2- الصعوبات التي تواجه الطالب في اختيار عنوان البحث.

كثيرا ما يواجه الطالب الجامعي مشكلة في اختيار موضوع التخرج لإنهاء مسيرته الدراسية وحصوله على الشهادة الجامعية للتوجه لسوق العمل أو مواصلة مشواره الدراسي لمستوى أعلى، بالنظر إلى أهمية إعداد المذكرة بالنسبة للطالب من حيث احتسابها في المعدل السنوي من جهة ومن جهة أخرى تعتبر مجال لتطبيق المكتسبات المعرفية التي تلقاها خلال مشواره التكويني الجامعي في إعداد بحثه حول موضوع معين يصب في تخصصه الدراسي، ومن بين الصعوبات التي تواجه الطالب في اختيار موضوع التخرج نذكر مايلي:

- عدم إلمام الطالب بأبجديات البحث العلمي.

- خوف الطالب من اختيار المواضيع التي تتطلب الجدية والبحث، بحيث يقتصر اختياره على المواضيع الأكثر بحثا وانتشارا (المألوفة).

- ضعف القدرات والمهارات البحثية لدى الطالب مما يؤثر على قدرته على التنبؤ واستشعار المشكلات البحثية.

- تخوف الطالب من اختيار المواضيع التي تفتقر إلى المراجع والمصادر خاصة الجديدة منها والتي لم يتم البحث فيها ودراستها.

- عدم امتلاك الطالب لرصيد معرفي يسمح له ببناء تصور نظري حول موضوع بحث.

- نقص خبرات الطالب في مجال إعداد البحث الميداني خلال مساره التكويني في الجامعة.

- اقتصار العمل المطلوب في الأعمال الموجهة على إعداد البحوث النظرية استنادا على مقترحات العناوين التي يقدمها الأستاذ مسؤول مقياس حصة الأعمال الموجهة.

- نقص الدافعية للإنجاز لدى الطالب مما يؤثر سلبا على عملية اختيار الموضوع واقتصاره فقط على البحث عن العناوين المكررة أو تقديم مقترح بحثي من طرف الأستاذ المشرف عليه.

المحاضرة رقم: 03
عنوان المحاضرة: ضبط الإشكالية وصياغتها (1) : مراجعة التراث الأدبي والدراسات السابقة حول الموضوع
تمهيد
1- تعريف الإشكالية.
2- الفرق بين تحديد الإشكالية وصياغة الإشكالية.
3- أهداف صياغة إشكالية البحث.
4- خصائص إشكالية البحث الجيدة.
5- الاعتبارات المنهجية في اختيار مشكلة البحث.
6- مصادر اختيار إشكالية البحث.

تمهيد:

تعد الإشكالية محور العملية البحثية بحيث تعتبر منطلقا منهجيا ليضع الباحث مجموعة من التساؤلات والفرضيات لموضوعه، ليتم البحث فيها من خلال الدراسة الميدانية، ليحصل في الأخير على إجابات مؤكدة مؤسسة على تحليل البيانات المجمعة وتفسيرها وفق معايير علمية.

1- تعريف الإشكالية:

- **تعريف بلقبي وسيفون(2021:ص54)**:" هي الانشغال المثار حول الموضوع والمعبر عن التساؤلات المراد التحقق منها ميدانيا وفق اطار علمي ومنهجي، ينتقل بظاهرة معينة وفق الإطار العام والشائع إلى الإطار العلمي والمتخصص الذي يبحث عن مسبباتها ونتائجها في إطار منهجي يخضعها لمنطق العلم، فهي تعبر عن مشكلة أو ظاهرة يلاحظها الجميع ولكن تثير المختص فقط".

- **تعريف ماجد الخياط(2011:ص74)**: "هي كل ما يحتاج إلى حل وظهار نتائج، وهي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسير".

- **تعريف عقيل حسين(ب.س:ص16)** " هي معضلة تواجه المهتمين بالبحث العلمي، مما يجعلهم يصوغونها موضوعا يستوجب البحث، بعد أن تحدد أهدافه على الوضوح وأن يتمحور على فروض وتساؤلات ينتظم عليها بوحدة منهجية، تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج موضوعية في دائرة الممكن المتوقع وغير المتوقع".

تتعدد مصادر بناء الإشكالية البحثية، وذلك حسب

2- الفرق بين تحديد الإشكالية وصياغة الإشكالية:

يجب التفريق بين هذين المصطلحين خاصة لدى الباحثين المبتدئين، وذلك مرتبط بنقص الخبرة في مجال البحث العلمي، لذا سنحاول فض اللبس، أوالتفصيل في كل مصطلح على حدا:

الترقيم-**تحديد الإشكالية:** كما هو معروف أن الموضوع المراد دراسته يشتمل على عدة جوانب أساسية وفرعية، لذا على الباحث تحديد الجانب أو الزاوية التي يريد تناولها في الموضوع دون غيرها.

الترقيم- **صياغة الإشكالية:** بعدما ينجح الباحث في تحديد الأبعاد التي يريد دراستها، ينتقل إلى طرح تساؤلات التي تشير إلى ظهور المشكل المراد دراسته.

3- أهداف صياغة إشكالية البحث:

- "تساعد الباحث على الدخول في البحث العلمي والنفاذ إلى مواضيعه الأساسية بغية دراستها وتحليل عناصرها التكوينية"(إحسان الحسن،2005:ص190).

- تساعد الباحث على حصر موضوع البحث وتحديد أبعاده.

- توجه الباحث نحو صياغة أهداف البحث وبناء فرضياته بما يتلائم وإشكالية البحث.

- صياغة إشكالية البحث وضبطها تساعد الباحث على التحكم في موضوعه من حيث الاكتفاء فقط بالأبعاد المشكلة التي حددها في الإشكالية وإقصاء البقية.

- تشكل إشكالية البحث بالنسبة للقارئ محتوى تعريفي لما يريد الباحث دراسته.

- توجيه جهود الباحث ومواده نحو حل هذه المشكلة.

4- خصائص إشكالية البحث الجيدة:

إن الإشكالية الجيّدة تخضع لمعايير علمية من حيث الشكل والمضمون، على اعتبار أنها الزاوية التي يتناولها الباحث من دراسته للظاهرة او الموقف او المتغير بالبحث والتقصي للوصول الى تقديم حلول أو بصفة عامة الوصول الى حقائق علمية، لذا نجاح الباحث في تحديد الإشكالية وصياغتها يعبر عن مدى فهمه لموضوعه، ماذا يريد الدراسة، ومن بين خصائص الإشكالية الجيدة، نذكر مايلي:

- قابلية الإشكالية للقياس والاختبار.

- أن تتضمن صياغة الإشكالية متغيرات البحث المراد قياسها.

- صياغة الإشكالية على شكل سؤال أفضل من جملة تقريرية حيث يعتبر أكثر تحديدا ووضوحا ودقة.

- ارتباطها بالظاهرة أو المشكلة المدروسة

- لها علاقة بمتغيرات الدراسة الموجودة في العنوان.

- ارتباط المشكلة بالتخصص العلمي للباحث.

- إثارة الرغبة والاهتمام بالبحث حول الظاهرة المدروسة.

- تخضع للخطوات العلمية والمنهجية من حيث الشكل والمضمون.

5- الاعتبارات المنهجية في اختيار مشكلة البحث:

هناك اعتبارات منهجية عديدة على الباحث أن يأخذ ذلك على عاتقه خلال تحديد الإشكالية وصياغتها، حيث تتمثل هذه الاعتبارات فيما يلي:

- أن تصب مشكلة البحث في اهتمامات الباحث.

- أن ترتبط مشكلة بتخصص الباحث.

- تناسب مشكلة البحث مع الإمكانات المادية والمالية للباحث.

- الابتعاد عن تكرار دراسة مشكلات البحث التي درست في السابق.

- أن تكون مشكلة البحث قابلة للدراسة والبحث.

- أن تتميز مشكلة البحث بالأصالة وذات قيمة علمية.

6- مصادر اختيار إشكالية البحث:

الترقيم- تخصص الباحث: يعتبر من أهم مصادر التي يمكن للباحث أن يحصل على مشكلات التي تشكل مجالا للبحث والتقصي، على اعتبار أن له سعة الاطلاع والمعرفة الكافية حول ما يوجد في تخصصه من ظواهر ومشكلات تتطلب الحل.

الترقيم - الواقع الميداني: أن الممارسة المهنية في فضاء العمل، تثير لدى الباحث الرغبة في التقصي والبحث عن المشكلات التي ترتقي لتكون بحثا بفضل الملاحظة العلمية، حيث تشكل هذه المشكلات عائقا قائما يؤثر على الأفراد والجماعات أو المنظمة على حد السواء، لذا نظرة الباحث لهذا الواقع يدعوه لتحديد المشكلات وأثرها وأبعادها ليتم دراستها.

- **وسائل الإعلام:** كثيرا ما تسلط وسائل الإعلام بمختلف أنواعها الضوء على بعض الظواهر الايجابية والسلبية أو بعض المشكلات التي يعاني منها مجتمع ما، من خلال البرامج والحصص والعناوين الصحفية، لذا يستطيع الباحث تبني فكرة معينة تنسجم مع اهتماماته وتخصصه محاولا فهم أبعاد المشكلة والعمل على البحث فيها لتقديم الحلول والحد من آثارها.

- **الخبرة الشخصية**: يصادف الباحث في حياته مواقف وتجارب عديدة، حيث تجعله يكتسب الكثير من الخبرات التي تجعله ينظر للمواقف والتجارب الجديدة بنظرة باحث التي تثير لديه مجموعة من التساؤلات، خاصة في ظل عجزه عن إيجاد إجابات وتفسيرات آنية للمشكلات، ويشير كل من بوداود عبد اليمين، عطا الله أحمد(2009) أن على الباحث أن لا يعتمد اعتمادا كليا على خبرته الشخصية في انتقاء المشكلات التي يريد دراستها، لأنه سيقع في الذاتية.

- **التظاهرات العلمية:** كثيرا ما يغفل الباحثين المبتدئين والطلبة المقبلين على التخرج أهمية الحضور أو المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية، حيث يتم عرض مجموعة من المداخلات التي تتمحور حول موضوع معين، ويتم استعراض مختلف نتائج الأبحاث والدراسات المتوصل إليها، التي تشكل بالنسبة للباحث كقاعدة انطلاق لتبني مشروع بحثي، أضف إلى ذلك النقاشات وتبادل الآراء والأفكار بين أهل الاختصاص حول بعض المداخلات التي تثير الكثير من التساؤلات من حيث نتائجها، إن مثل هذه المشاركات تساعد الباحث على الاطلاع أكثر على أهم المشكلات الشائعة في تخصصه والتي يمكن أن تستهويه للبحث والتقصي.

- **حضور مناقشات مذكرات التخرج**: إن حضور الباحث مناقشات مذكرات التخرج خاصة ما بعد التدرج بصفته مشرفا أو ممتحنا، يجعله يتعرف أكثر عن القيمة العلمية للأبحاث ونتائجها، والتوصيات المقدمة والتي يمكن أن تشكل فكرة تتبلور على شاكلة مشكلة بحثية، وعلى ضوء ما سبق يمكنه أيضا تناول الموضوع المناقشة من زاوية أخرى ربما تغافل عنها صاحب المذكرة **أو** لم يركز عليها.

- **القراء الناقدة التحليلية:** "إن القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات والمراجع من أفكار ونظريات، قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات قد تدفعه إلى الرغبة في التحقق منها وبالتالي قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرة أو نظرية يشّك في صحتّها"(ماجد الخياط، 2011:ص78)

-الدراسات السابقة: هناك العديد من الفوائد عند مراجعة الدراسات السابقة(محمد الكرداني،2015:ص29) وهي:

- "توضح للباحث المشكلات التي تم مناقشتها من قبل، أو التي مازالت في حاجة إلى المزيد من الدراسة والبحث.

- تظهر مدى معالجة هذه الدراسات لجميع جوانب المشكلة المراد بحثها، وهل تم علاجها تماما أو مازال هناك قصور.

- تساعد الباحث على معرفة تطور حل المشكلات المرتبطة بنفس المشكلة تطورا تاريخيا وكيفية معالجتها سابقا.

- ربما تساعد الباحث في إضافة بعض الوسائل والطرق الحديثة لمعالجة مشكلة البحث.

- تساعد الباحث على تحديد الفروض والتساؤلات".

المحاضرة رقم: 04
عنوان المحاضرة: ضبط الإشكالية وصياغتها (2)
تمهيد
1- خطوات تحديد إشكالية البحث وصياغتها
2- مكونات إشكالية البحث
3- طرق صياغة إشكالية البحث
4- أنواع التساؤلات البحثية
5- بعض الأخطاء الشائعة في صياغة إشكالية البحث

تمهيد:

إن الإشكالية الصحيحة تبدأ من خلال تحديد موضوع البحث، وفهم المشكلة بعمق ومن زوايا متعددة، ليقع اختيار الباحث على تناول زاوية معينة من المشكلة والبحث فيها من أجل تقديم معرفة جديدة أو حلول للمشكلة أو الظاهرة المراد دراستها.

1- خطوات تحديد إشكالية البحث وصياغتها:

بعد الاطلاع على مختلف أدبيات البحث التي تطرقت إلى تحديد خطوات صياغة الإشكالية البحثية، حيث تعتبر هذه الأخيرة من أصعب مراحل البحث العلمي باعتبارها النقطة الأساسية التي تحدد سياق البحث، لذا يجد الباحث نفسه أمام مشكل يتطلب الحل، وعليه تحديد من أي زاوية يريد البدء منها، لذا سنحاول في هذا العنصر التركيز على خطوات تحديد الإشكالية وصياغتها:

أ- مرحلة الإحساس بالمشكلة: المعلوم أن لكل ظاهرة أو مشكلة مؤشرات التي تمكن الباحث من الاستدلال عليها، والتي تندرج ضمن مجال اهتماماته وتخصصه الأكاديمي، حيث تثير هذه المشكلة لدى الباحث الرغبة في البحث عن الحل ومحاولة معالجتها وفق الإمكانات المتوفرة، إن الإحساس بالمشكلة تتطلب من الباحث امتلاك مجموعة من الكفاءات البحثية التي تجعله يقرأ المواقف والظواهر من منظور بحثي، أهمها الملاحظة العلمية.

ب- مرحلة جمع المعلومات وتحليلها: تتطلب هذه المرحلة من الباحث استعراض التراث الأدبي والدراسات السابقة التي ترتبط بالمشكلة من خلال جمع المعلومات وقراءة مختلف المصادر والمراجع من مجلات، دوريات وغيرها، حيث يقوم تحليل نتائج الأبحاث والكتابات حول موضوع المشكلة، بهدف الفهم العميق للمشكلة وتحديد حدودها وأبعاده وآثارها.

ج- مرحلة صياغة الإشكالية: بعد الخطوة السابقة، ينتقل الباحث إلى مرحلة كتابة الإشكاليةوالالتزام بالشروط الضرورية لصياغة إشكالية جيّدة، وعليه يضع التساؤلات التي يتناول فيها أبعاد وزوايا المشكلة التي سيبحث فيها.

2- مكونات إشكالية البحث:

تتكون الإشكالية البحثية من مجموعة من الأساسيات التي تعتبر ضرورية عند كتابة مكونات الإشكالية، وعلى الباحث إدراك ذلك حتى يستطيع تحديدها وصياغتها بطريقة تخضع للمعايير العلمية التي تستند عليها الإشكالية، حيث "يبدأ الباحث بتمهيد دون كتابة عنوان تمهيد، ثم يعرّف الباحث بالمشكل وخطورته"(رشيد زرواتي،2008:ص110)، ويمكن فهم الإشكالية من خلال المعادلة التالية:

الإشكالية = المشكل + الإشكال

- **المشكل:** هي ظاهرة عامة تلاحظ من طرف الجميع، أو تكون ظاهرة تعتبر مشكلة لها أثارها السلبية أو الايجابية (مؤشرات في الواقع)،

- **الإشكال:** هي الزاوية التي تلاحظ من طرف الباحث المختص من أجل إجراء تقصي أو دراسة، حيث تكون على شكل سؤال أو مجموعة من تساؤلات البحث.

- من خلال ما سبق، عندما يقوم الباحث بكتابة الإشكالية عليه أن يتحدث عن الظاهرة المراد دراستها، وذلك باستعراض واقعها في المجتمع من خلال الأرقام والإحصائيات التي تشير إلى حدة الظاهرة أو مدى انتشارها في مجتمع معين، أو الاستناد إلى تقارير موثوقة صادرة عن هيئات ذات مصداقية مطلعة على الظاهرة، وفي بعض الأحيان يستند الباحث إلى نظريات علمية أو إلى تجارب معينة مرتبطة بالظاهرة بهدف ربطها بالزاوية التي يرد الباحث دراستها، كما يستخدم الدراسات السابقة ونتائجها للكشف عن مدى كم الدراسات التي أجريت حول الظاهرة، أو ذكر مدى ارتباط الظاهرة بمتغيرات أخرى، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة والتي يمكن أن تكون نقطة انطلاق لإشكاليته.

3- طرق صياغة إشكالية البحث:

توجد عدة طرق لصياغة إشكالية البحث، ولكل طريقة ظروفها والهدف منها، أن اعتماد الباحث على طريقة من بين الطرق يتوقف على تصوره للبحث وعلى ضوء مجموعة من المعطيات مثل: طبيعة المتغيرات وعددها، كمية المعلومات المتوفرة، وغيرها، وقد ذكرت شيادي نصيرة (2018)، ثلاثة طرق لصياغة إشكالية البحث، كما هو موضح في الجدول التالي:

- الجدول رقم (05) يوضح طرق صياغة إشكالية البحث-

الطرق	التعريف	الهدف
الصياغة اللفظية التقريرية	تستخدم في الموضوعات العامة التي لا تحتاج إلى استكشاف وجمع معلومات عامة (عدم وجود أسئلة في ذهن الباحث)	التوصل إلى أكبر قدر من المعلومات حول المشكلة
الصياغة على هيئة سؤال	تكون على شكل سؤال أو مجموعة من التساؤلات التي تحدد زاوية دراسة المشكلة (أنظر الجدول رقم( ) يوضح أنواع التساؤلات)	تساعد الباحث في تحديد الأهداف الرئيسية للبحث
الصياغة على هيئة فرض	تناسب المشكلات التي تحتوي على متغيرين وأكثر.	التعرف على العلاقة التي تربط بين المتغيرات، مع تحديد شكل العلاقة

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

4- أنواع التساؤلات البحثية:

إن فهم الباحث لمشكلة بحثه ولجوانب المرتبطة بها يؤثر بشكل مباشر على صياغة التساؤل العام والتساؤلات الفرعية على اعتبار أن هذه الأخيرة تحدد مجريات البحث الواجب التطرق إليها في الخطوات اللاحقة، لهذا إدراك الباحث لعمق الظاهرة وفهمه ولواقعها في بيئتها و المجتمع الذي ينتمي إليها يحدد للباحث مجالات الدراسة لمتغيرات البحث من حيث استكشاف أو

التقييم أو التفسير أو النقد، وقد حددت سميحة ديفل (2021) الأنواع الأربع لتساؤلات البحث كما هي موضحة في الجدول التالي:

- الجدول رقم (06) يوضح أنواع تساؤلات البحث -

أنواع التساؤلات	التعريف
االتساؤل الاستكشافي	محاولة فهم الظاهرة أو المشكلة المراد البحث فيها وإيضاحها، حيث يستخدم هذا النوع من التساؤل في حالة عدم المعرفة المسبقة والكاملة لموضوع المراد دراسته، حيث يطرح التساؤل مثلا ب: أين؟
التساؤل الوصفي	يهتم بقياس الأبعاد الكمية للظواهر أو المجالات أو القضايا التي تستهوي البحث، حيث يطرح التساؤل مثلا ب: ما؟ كم؟.
التساؤل التفسيري	يطرح هذا النوع من التساؤلات في تشخيص الظاهرة المراد دراستها من حيث معرفة الأسباب أو النتائج أو الآثار أو علاقتها مع ظواهر أخرى، حيث يطرح التساؤل مثلا ب: لماذا؟ كيف؟
التساؤل التقييمي	يهدف هذا التساؤل إلى معرفة قيمة ممارسة أو الأثر المدروس ليصل في الأخير إلى تقديم جملة من التوصيات حول كيفية تحسين أو تغيير شيء معين، حيث يطرح التساؤل مثلا ب: ما مدى؟.

الجدول: من تصميم الباحث.

5- بعض الأخطاء الشائعة في صياغة إشكالية البحث:

- كثيرا من الباحثين خاصة المبتدئين منهم من يعتقد أن خطوة صياغة الإشكالية مجرد تصور نظري للمشكلة على شكل مجموعة من التساؤلات أو سؤال عام وفقط، إلا أن ذلك يتطلب التعمق في المشكلة وإظهار مدى إلمام الباحث بحيثيات وخصائص المشكلة المراد دراستها، ومن بين الأخطاء الشائعة في بناء إشكالية البحث نذكر مايلي:

- **الغموض في صياغة الإشكالية:** الذي يرتبط أساسا بعدم وضوح الموضوع في ذهن الباحث والذي يرجع الى عدة أسباب من أهمها عدم الاطلاع على نتائج الدراسات التي تناولت متغيرات دراسته وعلاقتها ببعضها أو قراءة لمختلف المصادر والمراجع لبناء معرفة نظرية تسمح له

فهم طبيعة المشكلة وحدودها مما يساعده على صياغة الإشكالية من منظور نظري وواقعي ميداني.

- **ركاكة في الصياغة اللغوية للإشكالية:** إن تحكم الباحث في اللغة الكتابة عنصر ضروري يساعده على الاستخدام الأمثل لمختلف الكلمات والمفاهيم والمصطلحات التي تصب في تخصصه والتي تجعله قادرا على توضيح رؤيته والزاوية التي يختارها لدراسته ولمعالجة المشكلة المطروحة مما يساهم ذلك في تشكيل لدى القارئ فهم موضوعي وواقعي للمشكلة البحثية وتساؤلاتها من جهة ومن جهة أخرى يجب الابتعاد عن استعمال مرادفات أو كلمات ذات معنى واحد في كتابه الإشكالية لذا يجب تجنب ذلك والتقيد بمفهوم واحد خلال مراحل إعداد الدراسة.

-**الانطلاق من مشكلة عامة:** أن الفهم العميق للمشكلة البحثية، تساعد الباحث على تحديد الجوانب الفرعية للمشكلة، ودرجة تأثير هذه التفرعات وتفاعلها في وجود المشكلة، لذا على الباحث اختيار أدوات التقصي وتنويعها بما يضمن اختيار الزاوية المناسبة للبحث من المشكلة من خلال تحديد التساؤلات والفروض التي تقيس المشكلة، لن الانطلاق من مشكلة عامة تؤدي بنا للوصول إلى نتائج عامة.

- **إهمال أحد المتغيرات في الإشكالية:** عند كتابة الإشكالية كثيرا ما يقع الباحث في خطأ التركيز على متغير ويهمل المتغير الثاني، ويرجع السبب في ذلك إلى ما يلي:

- عدم المعرفة الكاملة بفنيات صياغة الإشكالية.

- الوقوع سهوا في التركيز على متغير دون الآخر.

- نقص الخبرة في مجال البحث العلمي.

- **عدم ذكر الدلائل والبراهين في الإشكالية**:عند كتابة الإشكالية، على الباحث التركيز بذكر مختلف الدراسات والأبحاث السابقة التي تطرقت لمتغيرات دراسته وأهم النتائج المتوصل إليها، أو حصر أهم الإحصائيات والأرقام التي تشير إلى حجم المشكلة في المجتمع مثلا، على أن تكون صادرة من هيئات معترف بها حتى لايقع الباحث في نشر معلومات وبيانات خاطئة، أو

ذكر نظريات علمية تؤسس للمشكلة، هذا الإجراء يقدم دلالات ايجابية للقيمة العلمية لموضوع البحث والمشكلة المراد دراستها.

المحاضرة رقم: 05
عنوان المحاضرة: الفرضيات: صياغتها، أنواعها (1)
تمهيد
1- تعريف فرضية البحث.
2- خصائص الفرضية البحثية.
3- أهداف تحديد الفرضية في البحث.
4- شروط صياغة الفرضية البحثية.
5- طرق صياغة الفرضية البحثية.

تمهيد:

تشكل الفرضية خارطة الطريق بالنسبة للباحث لما يريد إثباته أو نفيه، لذا تحديد الباحث في بعض المواضيع لفرضياته البحثية من ملاحظاته الميدانية للمشكل يعتبر خطوة منهجية نحو جودة الفرضية، لأن الكثير منهم خاصة الباحثين المبتدئين لا يعيرون أهمية كبيرة للفرضية، واعتبارها مقترح مؤقت للمشكل فقط، مع العلم أن الخطوات اللاحقة من البحث هي من تحدده وتتحكم فيه.

1- تعريف فرضية البحث:

- **تعريف عمار بوحوش، محمد الذنيبات(2009:ص46)**:" الفرضية تمثل في ذهن الباحث أو مجموعة من الباحثين احتمالا وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث، وبالتالي فإن دراسة مشكلة معينة ومحاولة حلّها عن طريق وضع فرض معين أو عدة فروض باعتبارها حلولا محتملة أو متوقعة للمشكلة قيد البحث".

- **تعريف عبد الكريم بوحفص(ب.س: ص19):**"الفرضية حل مؤقت لمشكل الدراسة، فهي تقييم للعلاقة المتوقعة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، يمكن أن تصاغ فرضيات انطلاقا من الإطار النظري أو على أساس الملاحظات السابقة، لكنها لا تكون أبدا على أساس تخمين".

- **تعريف رشيد زرواتي(2008:ص145)**:" عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث، يخضع للاختبار، سواء عن طريقة الدراسة النظرية، أو عن طريق الدراسة الميدانية، وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث، بمعنى أن الفرضية هي الحل لإشكالية كوّنت مشكل".

- **تعريف كرلينغر(kerlinger): "**الفرضيات هي أقوى أدوات لتحقيق المعرفة التي يمكن الاعتماد عليها، إنها إقرارات (تأكيدات) قابلة للاختبار وللتأكد من صحتها أو خطئها كحلول مرجحة ومن دون أن تتدخل معتقدات أو قيم الباحث في عملية اختبارها".(فضيل دليو،2024:ص114).

من خلال التعريف السابقة للفرضية، يمكن أن نستنتج التعريف التالي:

الفرضية هي مقترح يضعه الباحث، حيث تشكل جواب مؤقت للإشكال المطروح، والتي تتضمن متغيرات الدراسة،حيث تكون قابلة للاختبار والقياس وذلك بهدف قبولها أو رفضها.

2- خصائص الفرضية البحثية:

- **منطقية الفرضية:** إن الفرضية الجيّدة هي فرضيات معقولة، بمعنى تنسجم مع الحقائق العلمية المسلم بها، بعيدة عن الخيال، ولا تحمل تناقضات ولتحقيق ذلك على الباحث أن يمتلك المعرفة الكاملة بخطوات صياغتها وسعة الإطلاع حول المشكلة البحثية.

-**القابلية للقياس والاختبار:** إن هذه الخاصية ضرورية في الفرضية لأنها تسمح بفحصها تجريبيا، باستخدام أدوات ووسائل الاختبار التي تسمح بذلك، لذا على الباحث اخذ بعين الاعتبار خاصية القياس التي يجب أن تتضمنها الفرضية في أي بحث علمي.

3- أهداف تحديد الفرضية في البحث:

إن تحديد الفرضية البحثية وصياغتها وفقا لخصائص الدراسة أو البحث المراد انجازه، يتطلب مهارة من الباحث وقدرة على التحكم في متغيرات الدراسة وفهم لإشكالية البحث، مما ينعكس على الخطوات اللاحقة من البحث، وعليه خطوة تحديد الفرضية يحقق الأهداف التالية:

- توجيه جهود الباحث من خلال تحديد الإطار العام الذي يتناول فرضياته والجوانب المتعلقة بها دون التوسع في ذلك مما يجنب الباحث الوقوع في الشمولية والعموميات، على سبيل المثال جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بالفرضية محل الاختبار والتي تساعد على هذه الأخيرة، حتى لا يقع في الحشو ويذكر المعلومات التي يمكن الاستغناء عنها.

- تساعد الفرضية على اختيار نوع المنهج المناسب في البحث دون غيره.

- تؤسس لدى الباحث تصورا للإطار النظري لبحثه.

- توجه الباحث لاختيار أساليب وأدوات البحث المناسبة لجمع المعلومات والبيانات لاختبار الفرضية.

- الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة المتداخلة في الإشكالية، هذا مرتبط بنوع الفرضية المصاغة وعدد المتغيرات.

- تساعد تحديد الفرضية على اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة.(مكررة)

- الكشف عن الحالة أو الظاهرة أو الموقف في الميدان الذي يسوده الغموض، وتفسير جميع الأبعاد المحيطة به والتي كانت غير معروفة سابقا(رشيد زرواتي:2008).

4- شروط صياغة الفرضية البحثية:

هناك عدة شروط على الباحث أن يتقيد بها من اجل الصياغة السليمة والعلمية للفرضية، حيث تتمثل فيما يلي:

- الصياغة الموضوعية للفرضية، حيث لا يجب أن تتضمن حكم قيمة، معنى ذلك خالية من القيم الذاتية للباحث والتحيز، مثل استخدام بعض المصطلحات في صياغة الفرضية، مثل: أفضل أو أسوأ.(فضيل دليو:2024)

- أن تكون الفرضية قابلة للقياس والتحقق.

- أن تتضمن الفرضيات متغيرات الدراسة.

- أن ترتبط الفرضية بمشكلة البحث المدروسة.

- يجب أن يعتد الباحث على فرضية واحدة خصوصا في الدراسات الاجتماعية والنفسية، بل يجب أن يعتمد على عدد معول من الفروض التي يمكن فحصها وتحليلها واستخلاص النتائج"(إحسان الحسن،2005:ص53).

- أن تصاغ الفرضية بأسلوب لغوي بسيط بعيد عن الإسهاب والمصطلحات الأدبية.

-تجنب الفرضية المركبة التي تحتوي على عدة فرضيات فرعية.(يظهرلي هذا خطأ)

- "أن تكون مسبوقة بملاحظة أو تجربة إذ لا يصح أن تأتي الفرضية من فراغ".(ماجد الخياط،2011:ص85).

- أن لا تحتوي الفرضية تأويلات، مما يصعب فهمها والمقصود منها.

- "أن لا تكون الفرضية متناقضة مع الفروض الأخرى للمشكلة الواحدة أو متناقضة مع النظريات والمفاهيم العلمية الثابتة".(كامل المغربي،2011:ص50).

- أن تبنى الفرضية على حقائق أو نظريات.

5- طرق صياغة الفرضية البحثية:

بعدما يقوم الباحث بالتعمق في المشكلة وتحديد مجموعة من التساؤلات، ينتقل الى مرحلة تحديد الفرضيات وصياغتها حتى تصبح كدليل للباحث الذي يوجهه ويحدد الخطوات الواجب القيام بها، وفي هذا الصدد أشار فضيل دليو (2024) إلى عدة طرق منطقية لصياغة الفرضية حسب تابيا (Tapia) وهي:

- الجدول رقم (07) يوضح طرق صياغة الفرضيات حسب تابيا(Tapia)-

طرق صياغة الفرضية	التعريف	مثال توضيحي
التضاد	تشير إلى علاقة عكسية بين المتغيرين	كلما كان الرضا في العمل مرتفعا كلما قل دوران العمل
التوازي	تشير إلى العلاقة المباشرة والمتزامنة بين المتغيرين	كلما ارتفعت نسبة الذكاء زاد التحصيل الدراسي
علاقة سبب-نتيجة	تشير إلى علاقة بين النتيجة والسبب	الإفراط في الأكل يسبب السمنة
شكل تراكمي/تعددي	تشير إلى عدة تفسيرات للمتغير التابع والتي تؤثر فيه	يرجع عزوف الشباب عن الزواج إلى الظروف الاقتصادية الصعبة، لقلة فرص العمل وانخفاض القدرة الشرائية (هذه فرضية مركبة لذا هناك تناقض ص135)

المصدر:الجدول من إعداد الباحث.

المحاضرة رقم: 06
عنوان المحاضرة: الفرضيات: صياغتها، أنواعها (2)
تمهيد
1- أنواع الفرضيات البحثية.
2- أنواع صياغة الفرضيات.
3- مصادر صياغة الفرضية البحثية.
4- اختبار الفروض البحثية
5- بعض الإرشادات لصياغة فرضيات جيّدة.

تمهيد:

تشكل الفرضية البحثية أحد الخطوات الهامة في البحث العلمي، على اعتبار أنها مقترحات مؤقتة للمشكل المطروح، حيث تتعدد أنواع هذه الفرضيات حسب متغير التصنيف، لذا سنحاول ذكر هذه الأنواع والتي يمكن للباحث الاعتماد عليها في بحثه، حسب التصور الذي يتبناه.

1- أنواع الفرضيات البحثية:

تتنوع الفرضيات البحثية حسب طبيعة البحث، والأهداف المرجوة منه، لذا فالباحث أمام أنواع وتصنيفات عديدة من الفرضيات، يمكن له اعتمادها في بحثه، ومن بين تلك التصنيفات نذكر مايلي:

أ- حسب عدد المتغيرات:

1- فرضية أحادية المتغير: هذا النوع من الفرضية تتضمن متغيرا واحدا (ظاهرة أو المشكلة) بحيث تهدف إلى التنبؤ بتطوره ومداه(موريس أنجرس،2006:ص155)، أو قياس مستواه، مثال ذلك: مستوى الدافعية للانجاز لدى مفردات البحث مرتفعة.

2- فرضية ذات متغيرين:تتضمن هذه الفرضية متغيرين، الأول يسمى المتغير المستقل خاصيته التأثير، والمتغير الثاني المتغير التابع وخاصيته التأثر، حيث يتم دراسة العلاقة الارتباط بينهما، مثال ذلك: توجد علاقة ارتباطيه ين الدافعية للإنجاز والتحصل الدراسي لدى مفردات البحث.

3- فرضية متعددة المتغيرات:وهي الفرضية التي تحتوي على أكثر من متغيرين، والتي تشير إلى وجود علاقة بين عدة ظواهر(متغيرات)، مثال ذلك: لا توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي على ضوء مستوى الذكاء لدى مفردات البحث.

ب- حسب درجة التعقيد:

1- الفرضية البسيطة: وهي الفرضية التي تتضمن متغير أو متغيرين واحد متغير مستقل والآخر متغير تابع مفادها وجود علاقة بين المتغيرين.

2- الفرضية المركبة: هي الفرضية التي تتضمن متغيرات متعددة، حث يقوم الباحث بصياغتها في بهدف معرفة مثلا العلاقة بين متغيرين على ضوء متغير آخر، أو معرفة الفروق في متغير على ضوء متغيرات أخرى، حيث تكون صياغتها في فرضية واحدة.

ج- على حسب طبيعة العلاقة:

1- الفرضية الارتباطية: وهي الفرضية التي تشير إلى وجود علاقة بين متغيرين وهي نوعان:

أ- الفرضية الارتباطية الموجبة: مثال:توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الحوافز المادية وفعالية الأداء لدى مفردات البحث.

ب-الفرضية الارتباطية السالبة: مثال:توجد علاقة ارتباطيه سلبية بين حجم التغيب عن العمل ومستوى الأداء لدى مفردات البحث.

2- الفرضية الفرقية: هي الفرضية التي تبحث عن وجود فروق أو تباين في الظاهرة أو المشكل وفقا لمتغيرات معينة، وهي نوعان:

أ- الفرضية الفرقية ذات اتجاه: هي الفرضية التي توضح وجود فروق في الظاهرة لصالح فئة أو جهة معينة، مثال ذلك: توجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي بين تلاميذ الطور المتوسط لصالح الذكور.

ب- الفرضية الفرقية عديمة اتجاه: هي الفرضية التي تشير وجود فروق في الظاهرة دون ذكر لصالح من؟، مثال ذلك: توجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي بين تلاميذ الطور المتوسط.

3 الفرضية السببية: الفرضية التي تربط في علاقة بين المتغير السبب والمتغير الأثر، وهي عدة أنواع، نذكر منها:

أ- الفرضية السببية ذات اتجاه مطرد: هي الفرضية التي تتضمن التغيير في اتجاه واحد بمعني كلما تغير المتغير الأول يتغير في نفس الاتجاه المتغير الثاني، مثال ذلك، كلما ارتفعت الحوافز المادية ارتفع أداء العاملين.

ب- الفرضية السببية ذات اتجاه عكسي: هي الفرضية التي يتغير فيها اتجاه المتغير التابع عكس المتغير المستقل، مثال ذلك: كلما زادت مناصب الشغل تقلّ نسبة البطالة في سوق العمل

ج- الفرضية السببية عديمة الاتجاه: هي الفرضية التي تشير إلى العلاقة السببية دون تحديد الاتجاه.

د- الفرض الإحصائي:

1- الفرضية البديلة: يصاغ هذا النوع من الفرضيات بصيغة إثبات العلاقة أو الفروق بين المتغيرين

2- الفرض الصفري: يصاغ هذه النوع من الفرضيات الإحصائية في صيغة النفي، بمعنى عدم وجود العلاقة أو الفروق بين المتغيرين.

2- أنواع صياغة الفرضيات:

هناك طريقتين من حيث الشكل لصياغة اللغوية للفرضية، وهما:

1- صياغة الفرضية عن طريق الإثبات: هي الفرضية التي تشير إلى وجود فروق أو علاقة أو تأثير بين متغيرات البحث، حيث يتم صياغتها على حسب المثال التالي:

- توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الذكاء و التحصيل الدراسي.

- توجد فروق في مستوى الذكاء بين مفردات البحث تعزى لمتغير الجنس.

2- صياغة الفرضية عن طريق النفي: هي الفرضية التي تنفي بشكل وجود فروق أو علاقة أو تأثير بين متغيرات البحث، حيث يتم صياغتها على حسب المثال التالي:

- لا توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الذكاء و التحصيل الدراسي.

- لا توجد فروق في مستوى الذكاء بين مفردات البحث تعزى لمتغير الجنس

3- مصادر صياغة الفرضية البحثية:

تتعدد مصادر صياغة الفرضية البحثية، على اعتبار أنها مقترح مؤقت يضعه الباحث لحل المشكل المطروح، لذا انطلاق الباحث في صياغة مختلف المقترحات التي تتلائم وطبيعة المشكلة وأبعادها وحدودها، يتطلب الاعتماد على مصادر علمية منهجية تؤسس لذلك، والشكل التالي يوضح مختلف بعض المصادر التي تساعد الباحث على تحديد الفرضية:

- الشكل رقم (07) يوضح بعض مصادر صياغة الفرضية البحثية-

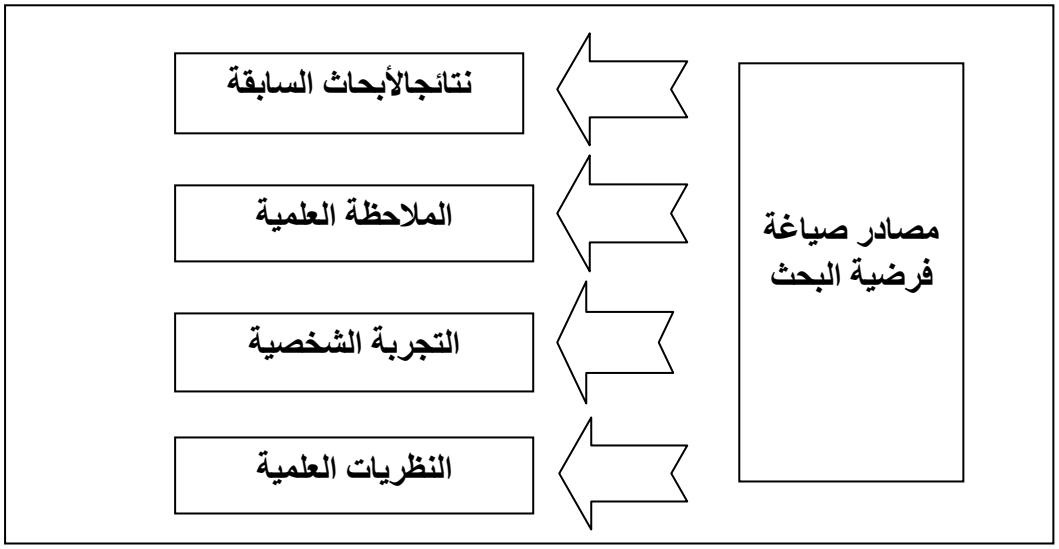

المصدر: الشكل من إعداد الباحث.

أ- نتائج الأبحاث السابقة: اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تساعده كثرا في بحثه، بما فيها تحديد الفرضية وصياغتها، حيث يرى ما هي أهم الفرضيات التي تم تناولها في الأبحاث والدراسات المشابهة، والعلاقة بين المتغيرات وكيف تمت اختبارها وتحليل بياناتها والنتائج التي توصلت إليها، إن مثل هذاالتحليل للدراسات السابقة يعتبر خطوة نحو وضع الفروض.

ب- الملاحظة العلمية: وذلك عن طريق الاستدلال الاستقرائي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات أو الأدلة أو الشواهد حول الأفراد أو المجموعات أو ظاهرة أو مجموعة من الظواهر والعلاقات المترابطة بشكل دقيق وعقلاني في الميدان، ليقوم بعد ذلك بمحاولة تحليل البيانات وربطها ليستطيع بناء فروض قابلة للقياس والاختبار على اعتبار ان مصدرها الملاحظة الميدانية لمتغيرات البحث.

ج- التجربة الشخصية: إن تجربة الباحث في مجال البحث من خلال قراءاته واطلاعه على مختلف الدراسات وأدبيات البحث وخبراته في التأطير الأبحاث ومناقشتها في التخصص، تساعده بشكل كبير على اقتراح مجموعة من الإجابات المؤقتة على شكل فرضيات علمية تدرس العلاقة بين الظواهر قيد الدراسة.

د- النظريات العلمية: "تتشابه الفروض مع النظريات كونهما تصورات أو تخيلات ذهنية لتفسير علاقة ما، ولكن مجال النظرية أكثر سعة من الفروض، فالنظرية تشمل فروضا عدّة"(ذوقان عبيدات وآخرون،2015:ص85)، لذا يمكن للباحث الانطلاق من نظرية علمية معينة تستجيب أو تتطابق مع تصورات التي يضعها لبحثه، ويقوم بصياغة فروض بحثية التي على أساسها يتم إجراء الخطوات اللاحقة للبحث.

4- اختبار الفروض البحثية:

تعتبر الفرضية مقترحا مؤقتا للمشكل المطروح، حيث يتم صياغتها وفقا لمنطلقات علمية التي يستند عليها الباحث، ويبقى الميدان مجالا لإثبات مضمون الفرضية أو نفيه، يقوم الباحث بإتباع جملة من الإجراءات المنهجية التي تسمح له بذلك، انطلاقا من تحديد مجتمع الدراسة والعينة الممثلة له، إضافة إلى اختيار وتصميم أداوت القياس والاختبار وتجريبيها حتى تتوفر فيها الخصائص السيكومترية، بعد جمع البيانات والمعلومات من مفردات البحث، لينتقل إلى مرحلة تحليل البيانات التي جمعت، باستخدام التحليل الإحصائي أو بطرق أخرى، ليصل في الأخيرإلى نتائج الدراسة، ليقرر قبول الفرضية أو نفيها، ويشير ماجد الخياط(2011) أنه إذا تم التوصل إلى صحة الفرض أو لم يتم التوصل، فإن ذلك لا يعني أن البحث جيد أو غير جيد، معنى ذلك أن تطابق نتائج الدراسة مع فرضيات الدراسة من عدمه، ذا نجد العديد من الباحثين خاصة المبتدئين منهم يغير من الفرضية حتى تتطابق والنتائج، وبالتالي مثل هذه الممارسات تصب في العمل غير الأخلاقي.

5- بعض الإرشادات لصياغة فرضيات جيّدة:

عند بداية الباحث بالتفكير في صياغة الفروض، والتي تخدم بحثه عليه إتباع الإرشادات التالية حتى لا يقع في أخطاء منهجية تؤثر على البحث، حيث تتمثل هذه الإرشادات في الآتي:

- تحديد مشكلة البحث وفهما بشكل عميق مع محاول تحديد زاوية الدراسة، بما يسمح بوضع تصور نظري عن مشروع البحث.

- مراجعة الأدبيات السابقة مشكلة البحث لتحديد الفجوات البحثية، وجوانب القصور في مرحلة من مراحل البحث، وذلك بهدف تجنبها أو تغطيتها أثناء بناء الفرضيات للبحث الجديد.

- تحديد متغيرات البحث، كل حسب نوعه وطبيعته(متغير مستقل، التابع، الدخيل...الخ)

- جمع الحقائق والبيانات والمعلومات التي يعتقد أنها ترتبط بمشكلة البحث.

- صياغة فرضيات على أساس أجوبة مؤقتة أو نتائج محتملة التي يخمنها الباحث.

- تركيز الباحث عند كتابة الفرضية على تغطية جوانب الدراسة دون إهمال جانب آخر.

المحاضرة رقم: 07
عنوان المحاضرة: أدوات القياس وجمع البيانات: أولا: الملاحظة والمقابلة
تمهيد
1- معايير اختيار أداة الدراسة
2-1- تعريف الملاحظة العلمية
2-2- أنواع الملاحظة العلمية
2-3- شروط الملاحظة العلمية
2-4- وسائل الملاحظة العلمية
2-5-مجالات استخدام الملاحظة
2-6- مزايا وعيوب الملاحظة
3- 1- تعريف المقابلة البحثية
3-2- أهداف المقابلة
3-3- أنواع المقابلة
3-4- دليل محاور المقابلة ومحاورها
3-5- شروط نجاح المقابلة
3-6- مزايا وعيوب المقابلة

تمهيد:

تتعدد أدوات جمع البيانات والمعطيات حول البحث، حيث يمكن للباحث استخدام أكثر من أداة في ذلك، وتعتبر الملاحظة والمقابلة من بين ابرز تلك الأدوات لما توفره من معلومات حول متغيرات الدراسة، وأيضا تقدم فرصة للاحتكاك المباشر مع مفردات البحث، لذا سنحاول التطرق لهاتين الأداتين مع التعريف بإجراءات تطبيقهما في الواقع.

1- معايير اختيار أداة الدراسة:

أ- قدرة الباحث على إتقان تطبيق الأداة: إن بعض الباحثين لا يدركون أهمية مثلا الملاحظة في جمع المعلومات والبيانات لذا فاغلبهم يتجاهلونها أو يتغافلون عن استخدامها بسبب مجموعة من المدركات التالية

- عدم معرفة إجراءات الإعداد والتجريب والتطبيق.

- عدم معرفة طرق تسجيل السلوكات والأفعال الملاحظة.

- عدم القدرة على تحليل وتفسير نتائج الملاحظة.

ب- حجم العينة: لا يمكن استخدام الملاحظة في العينات الكبيرة وبالتالي فأن استخدام الملاحظة يتطلب تسجيل كل ما يصدر عن أفراد العينة وبالتالي كثرة أفرادها يؤدي بالضرورة إلى تشتت انتباه الملاحظ وعدم تسجيله لكل السلوك الصادر وبالتالي كل ما كان حجم العينة صغيرا كلما ساهم بشكل كبير في فعالية أداة الملاحظة.

ج- طبيعة المتغيرات الدراسة: إن أهمية معرفة الباحث لمتغيرات الدراسة من حيث القابلية القياس والاختبار وملاحظتها في الميدان له اثر ايجابي على مدى مصداقية النتائج من خلال تحديد من بين الأدوات البحثية المناسبة لدراستها، وعليه فإن تمكن الباحث من مختلف أدوات جمع المعلومات تساهم بشكل كبير بإثراء بحثه من خلال دراسة المتغيرات البحثية من جوانب عديدة لأن لكل أداة بحثية خصائص ومميزات في جمع المعلومات.

2-1- تعريف الملاحظة العلمية:

- **تعريف عبيدات وآخرون(135:1998):** " هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابهلخبراته ومعلوماته , حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمعه عنه ,ولكنالباحث حيث يلاحظ فإنه يتبع منهجا معينا يجعل من ملاحظته أساسا لمعرفة واعيةأو فهم دقيق لظاهرة معينة"

- **تعريف جلال عبد الخالق (247:2011):** "هي النشاط الفعلي للمدركات الحسيه في المشاهدة المقصودة و غير المقصودة وهي تفيدنا في العرف على كلمات العميل المسموعة والغير مسموعة".

2-2- أنواع الملاحظة العلمية:

حسب أحمد الشهراني (2013)يشير إلى مجموعة من أنواع الملاحظة العلمية وذلك وفقا لمعايير التصنيف المعتمدة والجدول التالي يوضح ذلك:

- الجدول رقم (08) يوضح تصنيفات الملاحظة العلمية حسب معايير مختلفة -

معيار التصنيف	أنواع	التعريف
درجة الضبط	**الملاحظة البسيطة**	وهي الملاحظة غير المضبوطة وتتضمن صورا مبسطة من المشاهدة والاستماع إلى الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا فيظروف الطبيعة دون إخضاعها للضبط العلمي
	الملاحظة المنظمة	وتختلف عن البسيطة من حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط , وإتباعها مخططا مسبقا , ويحدد فيها الظروف, ويستعان فيها بالوسائل , وهدفها جمع البيانات الدقيقة عنالظاهرة ووضع الفروض
دور الباحث	**ملاحظة بالمشاركة**	وهي التي يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في حياةالجماعة
	ملاحظة بدون مشاركة	حيث يلعب فيها الباحث دور المتفرج أو المشاهد بالنسبة للظاهرةأو الحدث , ولا يتضمن سوى النظر والاستماع إلى موقفاجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه

اتصال الباحث	**ملاحظة مباشرة**	حيث يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرةبالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها
	ملاحظة غير مباشرة	حيث يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدهاالآخرون
من حيث القصد	**ملاحظة مقصودة**	حيث يقوم الباحث بالإتصال الهادف بموقف معين أو أشخاصمعينين لتسجيل مواقف معينة
	ملاحظة غير مقصودة	حيث يلاحظ عن طريق الصدفة وجود سلوك ما

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

2-3- شروط الملاحظة العلمية:

لضمان نجاح عملية الملاحظة وتحقيق أهدافها كأدة بحثية لجمع المعلومات والبيانات، يجب توفر مجموعة من الشروط نذكر ما يلي:

- تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه.

- الإلمام المسبق بموضوع الدراسة (موضوع الملاحظة).

- التسجيل الفوري للسلوكات والأفعال الملاحظة.

- إعداد الوسيلة المناسبة لتسجيل نتائج الملاحظة.

2-4- وسائل الملاحظة العلمية:

تتعدد وسائل وأدوات القيام بملاحظة وتسجيلها وذلك للإلمام بالظاهرة المراد دراستها وملاحظتها، ومن بين الوسائل نذكر مايلي:

- التقارير الفردية أو الدورية التي يدركها الإحصائي .

- استخدام المقاييس أو الاختبارات السوسيومترية .

- الاستعانة بأجهزة التسجيل أو الصور كوسائل معينه ويستخدم البعض دليل ملاحظه الجماعة ويمكن إعاده ليتناول مناطق محدودة الملاحظة .

2-5- مجالات استخدام الملاحظة:

توجد مجالات موضوعية كثيرة و خاصة في العلوم الاجتماعية المختلفة يزداد فيها استخدام أسلوب الملاحظة و من هذه المجالات حسب ما تطرق إليه شرف الدين (2013) مايلي:

أ- التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: هي دراسة أنماط التفاعل في الحياة الأسرية كما يستخدم علماء الاثنوجرافيا وعلماء الأنثربولوجيا الملاحظة في دراسة المجتمعات المحلية الهامة في مجال البحث.

ب- الدراسات السيسولوجية المقارنة: هي من الدراسات السوسيولوجية من أمثلته الدراسات تجري على السجون والمنظمات الصناعية

ج- الجماعات غير الرسمية: تستخدم الملاحظة فيه بنجاح واستخدمت في دراسة جماعات العمل في المجال الصناعي.كدراسة ألتون مايو وزملاؤه على مصنع هاوثورن وتوصلوا من خلالها إلى وجود بناء غير رسمي داخل

الجماعات وله تأثير على العملية الإنتاجية.

د- الدراسات الاستكشافية :تستخدم بشكل فعال في المراحل التمهيدية للبحوث الاجتماعية بهدفالاستطلاع على بعض الجوانب الظاهرة الاجتماعية.

ه- الدراسات السيكولوجية: هو من المجالات الخصبة التي تستخدم فيها الملاحظة كملاحق سلوك الأطفالأثناء اللعب وتستخدم في علم النفس التجريبي.

2-6- مزايا وعيوب الملاحظة:

أ- المزايا:

- دقة المعلومات بسبب ملاحظة الظواهر في ظروفها الطبيعية.
- الملاحظة من أكثر وسائل جمع المعلومات فائدة للتعرف على الظاهرة أو الحادثة.
- دقة التسجيل بسبب إجرائه أثناء فترة الملاحظة.
- أسلوب الملاحظة، الأسلوب الأكثر أهمية في حال عدم التمكن من استخدام أسلوب المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات، كدراسة الظاهرات الطبيعية.

-تسمح بالتعرف على بعض الظواهر أو الحوادث التي قد لا يفكر الباحث أو المبحوث بأهميتها، إذا ما تم استخدام الاستبيان أو المقابلة.

ب- العيوب:

- يغير الملاحظون سلوكهم إذا شعروا بإجراء الملاحظة.
- قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث.
- قد يحدث تحيز من الباحث، إما بسبب تأثره بالأفراد أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة ما.
- هناك عوامل دقيقة تؤثر على السلوك في أثناء الملاحظة، مما يؤثر في دقة الملاحظة

3-1- تعريف المقابلة البحثية

- تعريف المقابلة" تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه القائم بالمقابلة أو يستشير معلومات أو أراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية"(رشيد زرواتي،213:2008)

- تعريف المقابلة: "محادثة موجهة يقوم بها فرد لاستشارة أنواع معينة من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج"(مزيان محمد،103:2008)

3-2-أهداف المقابلة:

حسب نصرت الله (2013) فإن تختلف أهداف المقابلة تختلف وتتنوع، وكذلك تتعدد وظائفها وتتشعب لتكون منها الأهداف ، حيث تتمثل في:

- فمن المقابلات ما يهدف إلى جمع المعلومات وزيادة تبصير الباحث بالمشكلة التي يتصدى لدراستها، حيث تعرفه على جوانب جديدة لبحثه أو تعرفه على الفروض والاستجابات البديلة لعناصر البحث، بغض النظر عن نوعية البحوث المرادة.

- إتاحة الفرصة أمام المقابل بتشكيل الجو الاجتماعي الذي يسمح بمعالجة بعض الضغوط الاجتماعية لدى المبحوث مما يسهل إمكانية الحصول على معلومات صريحة منه.
- تتحقق بالمقابلة أهداف لا يمكن أن تتحقق بأساليب أخرى خاصة إذا كان المقابَل طفلا، أو أميا

- الوصول إلى كيفية تفاعل العوامل التي أدت بالمشكلة وإنقاذ صاحب المشكلة من مشاعره السلبية.

- تفسير البيانات والمعلومات بالإضافة إلى جمعها.

- إقامة العلاقة مهنية بين الموجه والعميل وهذه العلاقة تعني الاحترام المتبادل بين الطرفين.

3-3-أنواع المقابلة:

يوجد العديد من أنواع المقابلات وفقا لاختلاف معايير التصنيف حيث تتمثل فيمايلي:

1- معيار التصنيف على أساس نوعية الأسئلة:

أ- المقابلة المقننة أو المنظمة: تكون أسئلة تحت كل محور او بعد مع وضع مجموعة من الاختيارات ليعبر بها عن اتجاهه أو رأيه.

ب- المقابلة غير المقننة أو غير منتظمة: "هي مقابلة لا يتقد فيها الباحث بقيود معينة في الجملة، وتتميز بالمرونة فقد يقوم الباحث بالمقابلة وليس لديه أسئلة محددة للمواضيع التي سيتم مناقشتها، بحيث تترك للمبحوث الحرية في التعبير إلا أن هذا النوع تتطلب توفر مهارات في الباحث من اجل تسييرها وتحليل نتائجها"(أدوات جمع البيانات:2020)

2- معيار التصنيف على أساس عدد المفحوصين:

أ- المقابلة الفردية: هي المقابلة التي تجرى مع شخص واحد وتكون فعالة خاصة في المواضيع التي تتطلب السرية بحيث يتم تبادل الأسئلة والأجوبة والتي يسودها مناخ الهدوء والإنتباه.

ب- المقابلة الجماعية: وهي نوع من المقابلات التي تشمل على الأقل 6 أفراد حيث يتم إجراءات مناقشات وتبادل الأفكار حول موضوعات معينة التي تشترك فيها الأفراد والتي يسود فيها مناخ الصراحة والتعبير العفوي نحو الموضوع أو الأشخاص.

3- معيار التصنيف على أساس جمع البيانات:

أ- المقابلة التشخيصية: هي النوع التي تهدف إلى تشخيص حالة المفحوص من خلال تحديد الحالة أو الاضطراب الذي يعانيه مع حصر مؤشراته ومسبباته ودرجة التقدم.

ب- المقابلة العلاجية: وهو نوع من المقابلة الذي يقوم بها الأخصائي النفسي أو الاجتماعي بوضع برنامج أو خطة علاجية للظاهرة المرضية أو الاجتماعية التي تخص المفحوص.

4- معيار التصنيف على أساس التواصل المباشر:

أ- المقابلة المباشرة: ويكون في هذا النوع من المقابلة التواصل مباشر وجها لوجه مع المفحوص وتتم عملية المحادثة والحوار بين الطرفين.

ب- المقابلة غير المباشرة: في هذا النوع يكون التواصل باستخدام وسائط بين الطرفين مثل الهاتف وسائط التواصل الإجتماعي وغيرها من الوسائل التي تساعد عملية التواصل.

3-4- دليل محاور المقابلة ومحاورها:

ويعرف دليل المقابلة على أنه هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي ترتبط بمحاور المقابلة أو أبعادها التي لها علاقة وثيقة بفرضيات البحث من أجل طرحها على المفحوص لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة. "تشمل المقابلة محاور التي خصصت لهم المقابلة في موضوع البحث وتكون هذه المحاور في علاقة وثيقة بعنوان البحث، والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر وخطة البحث، كما تكون المحاور مقسمة تحت عناوين تبعا لخطة أو فرضيات البحث."(رشيد زرواتي،212:2008)،

3-5- شروط نجاح المقابلة:

- إكتساب ثقة المفحوص من خلال بناء علاقة يسودها الإحترام والتعاون والصراحة وخاصة سرية المعلومات المقدمة مما ينعكس على رغبة ودافعية المفحوص نحو التحدث والاجابة عن الأسئلة بكل عفوية وصراحة.

- التدرج في الأسئلة المقابلة من ناحية الصعوبة إلى الخصوصية لضمان انسجام وتكيف المفحوص مع جلسة المقابلة.

- استعمال لغة واضحة وبسيطة ومفهومة مع أسئلة بعيدة عن التأويلات والغموض والتي تثير تحفظ المفحوص.

- التزام المقابل بأسئلة دليل المقابلة حتى يتسنى له التركيز وتدوين المقابلة.

3-6- مزايا وعيوب المقابلة:

أ -المزايا:

حسب بوحوش عمار(78:2009) تتمثل مزايا المقابلة فيمايلي:

- "تمكن الباحث من العودة إلى المبحوث لتكملة بعض الأسئلة أو توضيح بعض الإجابات.

- يستطيع الباحث التحكم في مدة المقابلة بالعمل على إطالتها أو تقصيرها وفقا لما تقتضيه الظروف

- تمكن الباحث من اكتشاف التناقض في لإجابة المبحوث من واقع مشاهداته وملاحظاته للبيئة ومقارنتها بكل إجابات"

- الإحتكاك المباشر مع عينة الدراسة.

- اقتران إجابات المفحوصين مع تعابير والتغيرات التي تطرأ على السلوك.

ب- العيوب:

- تتطلب جهد ووقت كبير من أجل جمع المعلومات والبيانات.

- تتطلب تحديد توقيت والمكان المناسب بالتنسيق مع المفحوص في ظل توفر ارتباطاته والتزاماته.

- "قد يتأثر المبحوث بالقائم بالمقابلة من حيث هندامه أو طريقته في الكلام وطرح الأسئلة الأمر الذي قد يجعله يقوم بردود أفعال وفقها".(مزيان،110:2008)

المحاضرة رقم: 08
أدوات القياس: ثانيا: الاستبيان، المقاييس والاختبارات
تمهيد
1-1-تعريف الاستبيان.
1-2- مجالات استخدام الإستبيان كأداة تقصي الحقائق
1-3- أنواع استبيانات البحث
1-4- محتويات الاستبيان
1-5- أنواع أسئلة الإستبيان
1-6-مزايا وعيوب أداة الإستبيان
2-1-تعريف الاختبارات
2-2- أهداف الاختبارات والمقاييس النفسية
2-3- شروط الواجب توفرها في الاختبارات والمقاييس النفسية
2-4- مجالات استخدام الاختبارات
2-5- الاعتبارات المنهجية لاختيار الاختبارات والمقاييس النفسية
2-6- أنواع الاختبارات والمقاييس النفسية
2-7-مزايا وعيوب الاختبارات والمقاييس النفسية

- تمهيد:

يعتبر الاستبيان والاختبارات النفسية من بين أدوات البحث أكثر استخداما في البحوث الاجتماعية، لعدة اعتبارات أهمها سهولة التطبيق وقدرتهم على جمع من المعلومات حول الظاهرة، إلا أن جودة هذه الأدوات وقدرتها على تحقيق الهدف منها مرتبط أساسا بتوفر جملة من الشروط والمعايير، التي تجعل منهم أدوات قادرة على قياس لما وضعن لأجله.

1-1- تعريف الاستبيان:

قبل الولوج إلى تحديد مفهوم الاستبيان يجب التفريق بين بعض المصطلحات التي تستخدم في معنى واحد،"يعرف الاستبيان أيضا بالاستمارة أو الاستقصاء أو الاستفتاء، وأن بعض الباحثين يفضلون استعمال الاستمارة لكن عادة ما نقصد بالإستمارة(Formulaire)، معلومات ثابتة أو رسمية كاستمارة مصالح الضرائب أو استمارة تسجيل في الضمان الاجتماعي(مزيان،2008:ص112) وعادة ما تتطلب معلومات شخصية مثل الاسم واللقب والعنوان وغيرها وهذا عكس ما يحتويه الاستبيان كأداة بحيثية تتعلق بمجموعة من الأسئلة أو العبارات التي تقيس موضوع معين، وسنحاول عرض مجموعة من التعاريف للإستبيان:

- **تعريف فوزي العكش**: "مجموعة من الأسئلة المترتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها"(بوحوش، الذنبيات،2009:ص67).

- **تعريف محمد أبو صالح(ص14:2007)** :" أداة جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد وعادة ما تكون عبارة عن نموذج يحتوي عددا من الأسئلة يطلب من عينة الدراسة الإجابة عنها"

- **تعريف محمد عطية:** "أداة مسحية تتضمن عددا من الفقرات أو الأسئلة المفتوحة أو المغلقة يطلب من المبحوث الإجابة عنها، وتعد هذه الأداة أكثر ملائمة للبحوث المسحية عندما يكون مجتمع العينة كبيرا وأماكن انتشارها متباعدة والفقرات المطلوب الإجابة عنها كثيرة "(بوترعة بلال،ص289:2018)

- من خلال ما سبق يمكن تعريف أداة الإستبيان كما يلي: **هو أداة من أداوت البحوث التربوية والإجتماعية والإعلامية يضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات التي تخضع لمعايير معينة تهدف لجمع الحقائق أو تأكيدها حول موضوع محدد، يتم توزيعه على مفردات العينة قصد التعبير عن مشاعرهم وأرائهم واتجاهاتهم حول الموضوع وفق لسلم بدائل الإجابة المتاح.**

1-2- مجالات استخدام الإستبيان كأداة تقصي الحقائق:

-إمكانية التأكد من فعالية الأداة من خلال دراسة الخصائص السيكومترية.(مزيان محمد:2008)

- نوع البيانات المرد تجميعها (البيانات الكمية).

- حجم مجتمع الدراسة كبير.

- الدراسات المسحية.

- يستخدم في جمع البيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى.(زرواتي،ص182:2008)

1-3- أنواع استبيانات البحث:

تتعدد أنواع الاستبيانات وفق معايير التصنيف المعتمدة في ذلك إلا أن المتفق عليه أنها تخدم غرض البحث والهدف من استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والمعطيات حول الظاهرة الإعلامية المراد دراستها، ومن بين أنواع الإستبيان نذكر مايلي:

أ- من حيث نوع الأسئلة:

1-إستبيان مغلق: تشير إلى الأسئلة التي تحدد اختيارات إجابة الشخص ضمن سلم بدائل إجابة محدد من طرف الباحث مثلا: -

- أشعر بالرضا عن اختيار تخصص إعلام والاتصال في الجامعة؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

2- إستبيان مفتوح: تشمل الأسئلة التي تعطي للشخص حرية التعبير دون تقييده بسلم بدائل الإجابة مثلا:

- ما رأيك في واقع مهنة الإعلام في الجزائر؟

.....
.....

3- إستبيان مغلق-مفتوح

: تشير إلى الأسئلة التي تقدم إلى الشخص مع جملة من اقتراحات الإجابة وفق سلم معين مع منح المجال تقديم التعليل أو التفسير على رأيه وتوجهاته مثلا:

- هل تحب العمل في حقل الإعلام؟ نعم ☐ ☐

لماذا:.....
.....

ب- من حيث النموذج:

1- الاستبيان الورقي: يتمثل في استخراج الاستبيان في صورته النهائية على أوراق ويتم توزيعها على مفردات البحث للإجابة عن أسئلتها وبعد يتم إرجاعها للباحث للقيام بعملية التفريغ والتحليل والاستنتاج على ضوء إجابات عينة البحث.

2- الاستبيان الالكتروني: يتمثل في نشر الاستبيان الكترونيا باستخدام شبكة الانترنيت بواسطة تقنيات رقمية وتطبيقات على مواقع التواصل الإجتماعي للوصول إلى اكبر عدد ممكن من مفردات العينة، ويعتبر هذا النوع من احدث أنواع الاستبيان بالنظر إلى التطور التكنولوجي وانتشار الرقمنة على كافة المستويات.

ج- من حيث المضمون:

1- استبيان الرسومات أو الصور: يحتوى هذا النوع مجموعة من الرسومات أو الصور بديل عن الأسئلة الكتابية وهو موجه إلى فئة معينة من مفردات البحث حسب طبيعة الدراسة ومتغيراتها مثلا: للأشخاص الذين لا يعرفون الكتابة و القراءة، الذين يعانون من الإعاقة البصرية والسمعية.

2- استبيان كتابي: ويشمل على أسئلة أو عبارات في شكل كلمات وحروف مكتوبة بلغة التي يفهمها مفردات الدراسة لقياس الظاهرة موضوع البحث، ويأخذ الاستبيان الكتابي عدة أشكال مثل الإستبيان الورقي، الاستبيان الإلكتروني.

4-1- محتويات الاستبيان:

يحتوي الإستبيان على مجموعة من العناصر التي تشكل الصورة النهائية له قبل توزيعه على مفردات عينة البحث أو الجمهور المعني بالظاهرة، تتمثل تلك العناصر في:

1- : اسم المؤسسة الحاضنة للبحث: مثل الجامعة، أو مخبر البحث، مؤسسة بحثية أو مركز بحثي

2- تعليمات للمبحوث: تشير إلى تمهيد يحتوي على موضوع الدراسة مع وضع تعليمات الإجابة التي تعبر عن رأي الشخص المبحوث وطريق تدوين الإجابة، هذه التعليمات تساعد على فهم فحوى الاستبيان وقدرة المبحوث على الإجابة عن الموضوع لان هناك بعض موضوعات الدراسة غير قابلة للطرح أو تسبب حرج للمبحوث حول إبداء الرأي اتجاهها.

3- البيانات الشخصية: تشير إلى الخصائص الشخصية للمبحوث مثل: السن، الجنس، سنوات العمل وغيرها التي يحتاجها الباحث في دراسته والت يرى فيها تأثير على متغيرات الدراسة.

4- عبارات أو أسئلة الإستبيان: تشير إلى مجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول موضوع الدراسة والتي يجب أن تتوفر فيها خصائص وشروط معينة من حيث الصياغة اللغوية، وقواعد ترتيب الأسئلة وقواعد صدق الإجابة.

5- سلم بدائل الإجابة: وهي مقترحات بدائل الإجابة التي يضعها الباحث أمام المبحوث من أجل أبداء عن رأيه والتعبير عن اتجاهاته نحو الظاهرة المدروسة.

5-1- أنواع أسئلة الإستبيان:

إن قدرة الباحث على بناء استبيان يرجع بالأساس إلى مدى معرفته بأنواع الأسئلة التي يمكن إدراجها في المحتوى وكيفية صياغتها بما يتناسب والمعلومات المطلوب الحصول عليها من مفردات العينة، حيث تتنوع الأسئلة وتتعدد حسب الهدف من استخدامها، ومن بين أنواع نذكر ما يلي:

أ- الأسئلة الديمغرافية: أو كما تسمى في بعض المراجع بأسئلة الحقائق، وهي تشير إلى الأسئلة المتعلقة بالمعلومات والبيانات الشخصية المتعلقة بالمبحوثين مثل: السن، المستوى التعليمي، مكان السكن، الوظيفة، الرتبة المهنية وغيرها، حيث تهدف هذه الأسئلة إلى تحديد خصائص العينة البحثية وعادة تدون هذه الأسئلة قبل الإجابة عن الاستبيان.

ب- الأسئلة متعددة بدائل الإجابة: وهي الأسئلة التي تشمل على عدد من بدائل الإجابة التي تمنح لمفردات البحث من اجل إبداء الرأي نحو الظاهرة المدروسة، وقد تكون هذه البدائل على شكل ثنائية مثل: نعم، لا أو ثلاثية وذلك مرتبط حسب تصورات الباحث في بناء أداة الدراسة، كما يساعد هذا النوع من الأسئلة في عملية تفريغ بيانات الإستبيان المجمع بعد الدراسة الميدانية

ج- الأسئلة المتعددة الخيارات: تشير إلى الأسئلة التي تقدم إلى مفردات العينة والتي تحاول بدورها اختيار من بين المقترحات المطروحة ما تراه يعبر عنها مثل:

*ما هي مصادر الضغط التي يعاني منها الإعلامي في العمل؟

1- القوانين الصارمة 2- قلة المادية 3- نقص التكنولوجيا 4- عدم الاعتراف بالمجهود 5- العائلة.

د- الأسئلة الترتيبية: تتمثلفي تلك الأسئلة التي تطلب من مفردات البحث ترتيب مجموعة من مقترحات الجواب التي تنضوي تحت السؤال وفقا للأفضلية أو شدة التأثير أو التأثر أو مدى الانتشار وهذا يتأثر الترتيب بتصورات وقناعات المبحوث في الترتيب مثل:

* رتب ما يلي وفقا للوسيلة أكثر تأثيرا في تكوين الرأي العام؟

* الوسائل السمعية * الوسائل السمعية البصرية *مواقع التواصل الإجتماعي *الوسائل المقروءة.

ه- أسئلة قياس الاتجاهات أو الآراء: وتسمى أيضا أسئلة الآراء وهي الأسئلة التي تقيس اتجاهات المبحوثين نحو الظواهر والقضايا الاجتماعية والإنسانية أو نحو متغيرات الدراسة حيث يتم وضع سلم قياس للاتجاهات أشهره سلم ليكرت الذي يحتوى على خمس بدائل للإجابة يبدأ من موافق بشدة إلى غاية غير موافق بشدة.

و- الأسئلة التوجيهية: تعتبر الأسئلة التوجيهية من وجهة نظر موريس أنجرس(2006:ص257) "أنها لا تختلف عن الأسئلة الأخرى ما عدا في كونها توجه المبحوث فيما بعد نحو سؤال آخر هذا حسب الإجابة المعطاة، والمثال التالي يفسر ذلك:

ع- الأسئلة الانتقائية: وتسمى عند بعض الباحثين بأسئلة التنقية هدف هذا النوع من الأسئلة قياس مدى معرفة مفردات العينة بالموضوع محل الدراسة ومدى إدراكهم للمفاهيم المتعلقة به، كما تساعد الباحث على التعرف على قدرة مفردات العينة على الإجابة على أسئلة الاستبيان بطريقة توحي بفهم الموضوع وأسئلته.

س- الأسئلة الاختبارية: .يهدف هذا النوع من الأسئلة إلى قياس صدق مفردات العينة في الإجابة على أسئلة الإستبيان بشكل يوحى بمصداقية وموضوعية الإجابات المقدمة، بحيث يتم طرح السؤال بصيغة معينة ثم طرف نفس السؤال ولكن بصيغة أخرى إلا أن هذا النوع يتطلب توفر عنصر التباعد بين السؤالين في الاستبيان حتى لا يدرك المبحوث ويتعرف على هذا النوع من الأسئلة والتي تستخدم عادة في معرفة بعض المعلومات خاصة أ والاتجاهات حول قضايا معينة، مثلا:

* كم عمرك؟

* كم كان سنك عندما نجحت في امتحان البكالوريا؟

* كم مرة كررت السنة خلال مشوارك الدراسي؟

و- الأسئلة المهددة: حسب بوترعة(2018)يهدف هذا النوع من الأسئلة إلى قياس السلوكيات المنحرفة أو الشاذة أو غير القانونية لدى مفردات العينة، وهي أسئلة محرجة وصعبة الإجابة لأنها تتعلق بمواضيع جد شخصية وسرية غير قابلة للحديث، مثل: ممارسة الجنس، الدعارة، التجار بالبشر وغيرها.

- مزايا وعيوب أداة الإستبيان:

إن لكل أداة من أدوات البحث ايجابيات وسلبيات ،هذا لا يمنع من إعتمادها في دراسة فرضياتنا، فقط على الباحث إدراك نقاط قوة ونقاط ضعف الأداة المستخدمة في بحثه، ومن بينه نذكر مايلي:

1-6-مزايا وعيوب أداة الإستبيان: تتمثل في:

أ- المزايا:

- توفير الجهد والوقت والتكاليف.

- يوفر مجالا للإجابة الكتابية بدل مقابلة الباحث وتقديمها شفويا خاصة في بعض المواضيع الحساسة.

- يستهدف عدد كبير من مفردات مجتمع الدراسة.

- يفتح المجال لمفردات العينة للتعبير عن اتجاهاتهم وأرائهم حول موضوع البحث بكل حرية خاصة الإستبيان المفتوح.

ب- العيوب: تتمثل في:

- صعوبة بعض الأسئلة التي تتطلب من الباحث الشرح والتفسير لمفردات الدراسة.

- صعوبة في استرجاع كل الاستبيانات الموزعة.

- نسيان بعض المبحوثين الإجابة على كل أسئلة الإستبيان.

- "تأثر الإستبيان عند تصميمه بتحيزات الممولين أو المشرفين على البحث، مما يؤثر دون شك على نتائجه حيث أن هذه الجهات تكون ملزمة ومتحيزة لجهة نظر معينة"(كامل المغربي،2001:ص136).

- عدد أسئلة الإستبيان وكثرتها تشعر مفردات البحث بالملل وعدم التركيز والانتباه في قراءة الأسئلة والإجابة عنها بموضوعية.

2-1- تعريف الاختبارات:

- **تعريف محمد الكرداني(2015:242)** "هو مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كميّة أو كيفيّة سلوكا ما، والاختبار يعطي درجة ما أو قيمة ما أو رتبة ما للمفحوص".

- **تعريف كامل المغربي(2011:ص262)**:" هو ملاحظة استجابة الفرد إذا ما تعرض إلى مؤثرات أو منبهات منظمة بطريقة معينة ومقصودة وذات صفات محددة وقدمت له بطريقة معينة بحيث يمكن قياس الاستجابات وتسجيلها"

- **تعريف سعد المشهداني(2019:ص165)**: "مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص، بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على الفرد أو مجموعة من الأفراد"

- **تعريف بين 1953**:" مجموعة من المثيرات التي أعدت لتقيس بطريقة كميّة أو بطريقة كيفية العمليات العقلية والسّمات أو الخصائص النفسية، وقد يكون المثير هنا أسئلة شفاهية أو أسئلة كتابية أو قد تكون سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو نغمات موسيقية أو صورا أو رسوما، وهذه كلها مثيرات تأثر عن الفرد وستثير استجاباته".(حمدي عبد العظيم،2013:ص15)

2-2- أهداف الاختبارات والمقاييس النفسية:

تتنوع وتتعدد أهدافالاختبارات النفسية وذلك مرتبط بمجال استخدامها، إلا أننا يمكن حصرها في الأهداف التالية:

- الكشف عن الخصائص والسمات التي يتم عبها الأفراد.

- تساعد على التنبؤ بسلوك الفرد في المستقبل.

- تساعد على إيجاد الحلول للعديد من المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية والسلوكية.

- تكشف عن الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية التي يعاني منها الفرد المصاب.

- توفير المعلومات اللازمة عن الحالة النفسية والمزاجية للفرد.

- "الحصول على بيانات عن شخصية المفحوص، قدراتها، إمكانياتها، استعداداتها، اتجاهاتها وإمكانياتها(فيصل عباس،1996:ص09)

- إمكانية تقديم حلولا ومقترحات للظاهرة أو السمة محل الاختبار.

2-3- الشروط الواجب توفرها في الاختبارات والمقاييس النفسية:

إن الاختبار الجيد، والذي يحقق الأهداف المرجوة منه، هو الاختبار الذي تتوفر فيه هذه الشروط معينة، والتي تتمثل في:

- **الصدق:** أن يكون الاختبار قادرا على قياس السمة التي وضع لأجلها دون أخرى، وهناك عدة أساليب يمكن للباحث الاستعانة بها لقياس صدق الاختبار.

- **الثبات:**وهي إعطاء نفس النتائج أو بالتقريب في حالة إعادة تطبيق الاختبار في فترتين زمنيتين مختلفتين، بشرط توفر نفس الظروف والعوامل بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وهناك عدة أساليب يمكن للباحث الاستعانة بها لقياس ثبات الاختبار.(راجع هذا التعريف فهو ناقص)

- **الموضوعية:** الابتعاد عن الذاتية والحكم الشخصي لمطبق الاختبار، أثناء التطبيق، خلال مراحل التصحيح وفي تفسير الدرجات، "إن الاختبارات التي يختار فيها المفحوصون البديل الصحيح من عدة بدائل يطلق عليها الاختبارات الموضوعية، لأن بإمكان المصححين كلهم استخدام مفتاح التصحيح، والاتفاق على النتائج اتفاقا كاملا"(حجاب خيرة، حجاب حفيظة،2019:ص157).

- **القدرة التمييزية:** أن يكون الاختبار أو المقياس قادرا على تمييز السمة من حيث وجودها ومن حيث مستوياتها أو درجتها بين المبحوثين، بمعنى قدرة الاختبار على تمييز الفروق الفردية بين المبحوثين في السمة القياس، وذلك من خلال مضمون الاختبار أو المقياس.

- **التقنين**:حسب حجاب خيرة، حجاب حفيظة(2019:ص156) "أن الاختبار المقنن هو الاختبار قد حددت إجراءات تطبيقه وأجهزته وتصحيحه، بحيث يصبح من الممكن إعطاء الاختبار نفسه في أوقات وأماكن مختلفة.

2-4- مجالات استخدام الاختبارات:

تتعدد استخدامات الاختبارات، فهي لا تقتصر على مجال معيّن، بالنظر إلى ما تقدّمه من معلومات وبيانات حول الغرض من تطبيقها،

- الجدول رقم (09) يوضّح مجالات استخدام الاختبارات-

المجال	الهدف
التربية	الكشف عن قدرات التلاميذ، قياس مستوى التحصيل، التعرف على مشاكلهم، غايات تصنيف التلاميذ، قياس الذكاء والميولات، توجيه وإرشاد التلاميذ.
الإدارة	تدريب العاملين، تحديد مستوى أداء العمل، عمليات التوظيف.
الصناعة	انتقاء العاملين، التدريب، التوجيه، التخطيط لمنع الحوادث.
علم النفس	قياس قدرات الإنسان، التعرف على شخصيته، تشخيص الاضطرابات.
الهندسة	فحص المواد، فحص التربة...الخ
الطب	تشخيص الأمراض، التحليل، تقديم العلاج.

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

2-5- الاعتبارات المنهجية لاختيار الاختبارات والمقاييس النفسية:

عندما يريد الباحث استخدام اختبارات أو مقاييس معينة في بحثه، عليه الاعتماد على معايير محددة تجعل من اختياره اختيارا موفقا بمعنى اختيار الاختبار الذي يضمن به تحقيق الهدف المرجو، حيث تتمثل هذه الاعتبارات كما أشارت إليها خليفي نادية (2017) في الجدول التالي:

- الجدول رقم (10) يوضح اعتبارات اختيار الاختبارات والمقاييس النفسية-

الاعتبارات	المؤشرات
الاعتبارات العملية	السمة المراد قياسها
	طبيعة الفئة المستهدفة من الأفراد
	كلفة العملية الاختبارية
	زمن تطبيق الاختبار وظروفه
	سهولة تطبيق الاختبار وصيغته
	الجوانب النفسية للمختبرين
	طرية التصحيح
	نوفر صيغ متكافئة من الاختبار
	سهولة تفسير درجات الاختبار
الاعتبارات الفنية	صدق الاختبار
	ثبات درجات الاختبار
	معايير الاختبار

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

2-6- أنواع الاختبارات والمقاييس النفسية:

من خلال الاطلاع على مختلف أدبيات البحث التي تطرقت لمفهوم الاختبارات والمقاييس النفسية، فإننا نجد عدة أنواع لها، وفقا لمعايير التصنيف، إلا أن المتفق عليه أنها تهدف الى تحقيق مجموعة من الأهداف التي على أساسها يتم اختيار التصنيف المناسب حسب رؤية الباحث، وقد حدد عياد صالح(2020) مجموعه من المعايير التي على أساسها يتم تصنيف هاته الاختبارات، والجدول التالي يوضّح ذلك:

- الجدول رقم (11) يوضح تصنيفات الاختبارات والمقاييس النفسية -

الرقم	معايير التصنيف	نماذج عن التصنيف
01	على أساس ما نقيسه	اختبارات الذكاء
		اختبارات الاستعدادات الخاصة
		اختبارات التحصيل
		اختبارات ومقاييس الشخصية
		اختبارات الميول
		اختبارات ومقاييس الاتجاهات والقيم
02	على أساس شروط الإجراء	اختبارات جمعية
		اختبارات فردية
		اختبارات السرعة
		اختبارات القوّة
03	التصنيف تبعاً للمحتوى	اختبارات ذاتية
		اختبارات موضوعية
		اختبارات أدائية غير لفظية
04	التصنيف على أساس تطبيق النتائج	اختبارات غير رسمية
		اختبارات مقننة
05	التصنيف على أساس تطبيق الاختبار	اختبارات الورقة والقلم
		أجهزة الاختبار
		الاختبارات غير اللفظية
		الاختبارات الأدائية
		اختبار السؤال والإجابة بنعم أو لا

06	**حسب أسلوب الإجابة المطلوبة**	اختبار العبارات التقديرية والإجابة بصواب أو خطأ
		اختبار الانتخاب بين بدائل على متصل
		اختبار الانتخاب بين بدائل في تصنيفات مستقلة
		اختبار تقديم حل واحد للمشكلة ألمقدمة :
		اختبار تقديم أكثر من حل للمشكلة المقدمة
		اختبار إنتاج أفكار وإعمال يثيرها المنبه :

المصدر:الجدول من إعداد الباحث.

2-7-مزايا وعيوب الاختبارات والمقاييس النفسية:

أ- المزايا:

- تشكل الاختبارات أكثر أدوات البحث موضوعية مقارنة بغيرها.

- توفر الاختبارات والمقاييس النفسية مزيدا من الجهد والوقت للباحث عكس الأدوات الأخرى.

- "أسهل للتحليل الإحصائي وللمقارنات الرقمية، وللتحقيق العلمي، حيث يمكن مراجعة قيمة الاختبارات النفسية ودقتها، وذلك على العكس من الوسائل الأخرى التي يصعب تحديد مدى الدقة والخطأ فيها".(محمد الخطيب، أحمد الخطيب،2010:ص39)

- تقدم صورة عن شخصية الفرد، مما يمتلكه من سمات وصفات.

ب- العيوب:

- وجود إجابات مضللة على مضمون الاختبار لدى بعض المبحوثين.

- نقص التدريب في مجال الاختبارات والمقاييس النفسية (التصميم، التطبيق، التصحيح) لدى بعض الباحثين مما يرفع نسبة الوقوع في الخطأ.

- صعوبة تطبيق بعض الاختبارات والمقاييس النفسية في بعض المجتمعات لاعتبارات ثقافية واجتماعية.

- بعض مضامين الاختبارات تثير القلق لدى المبحوث، مما يؤثر على استجاباتهم.

- قد لا تعكس الاختبارات واقع مواقف الحياة بدقة.

- إمكانية تأثر نتائج الاختبارات بظروف ظرفية خارج نطاق المبحوث.

المحاضرة رقم: 09
عنوان المحاضرة: أدوات القياس: ثالثا: شبكة الملاحظة
تمهيد
1- تعريف شبكة الملاحظة.
2- أهداف بناء شبكة الملاحظة البحثية.
3- أنواع شبكة الملاحظة.
4- أنظمة رصد المشاهدات.
5- السلالم التقديرية لشبكة الملاحظة.
6- الخطوات المنهجية لبناء شبكة الملاحظة

تمهيد:

تعتبر أداة الملاحظة من بين الأدوات المهمة في جمع المعلومات والبيانات، كثيرا ما يتغافل عنها الباحثين رغم وجوب في بعض دراساتهم استخدامها، إلا أن محور الملاحظة هو تمكن الباحث من بناء شبكة الملاحظة والتي تشكل لائحة بما يرغب الباحث رصده وتسجيله حول المبحوثين، لذا نجاح الباحث في بناء الشبكة تتوفر فيها الخصائص السيكومترية يعتبر مفتاح لنجاح الملاحظة في تحقيق الهدف منها.

1- تعريف شبكة الملاحظة:

- **تعريف سعد الله بن جخدل(2020:ص15):**تعني بالرصد الكمي للأحداث، من خلال تسجيل المؤشرات المعبّرة عن هذه الأحداث على شبكة من البنود المسجلّة على الورق، يتم التأكد من مدى وجود هذه المؤشرات من خلال مقارنتها بالمشاهدات ليتم تقييدها بوضع علامة تشير إلى درجة وجودها أو غيابها".

- "وثيقة مقسمة تحتوي على معايير وعناصر قابلة للملاحظة، حيث تكون مصحوبة بسلم التقدير حيث يتكون من سلسلة عناصر متدرجة والتي تتوافق مع درجات مختلفة لوجود السمة أو السلوك أو الظاهرة"(Rejeanne cote et ses collaborateurs,2011:p07

من خلال التعريفين السابقين، نستنتج ان شبكة الملاحظة هي عبارة عن مجموعة من السلوكات والأفعال التي نريد ملاحظتها أو تم ملاحظتها خلال عملية فحص واختبار متغيرات الدراسة وتكون في شكل جدول وفق مقياس تكرار السلوك وتعدده أو مدى انتشاره بين أفراد عينة الدراسة، وفي الغالب تكون شكل شبكة الملاحظة في جدول يحتوى على المعلومات المذكورة سابقا

2- أهداف بناء شبكة الملاحظة البحثية:

- تساعد الباحث على تحديد السلوكات وردود الأفعال أثناء عملية الملاحظة.

- تسهيل للباحث مهمة تسجيل المعلومات والمشاهدات.

- تسمح بملاحظة شاملة للموقف بكل موضوعية.

- تسمح بتسجيل البيانات مع إعادة استخدامها وقت الحاجة.

- تساعد على تحليل السلوكات واحتياجات الأفراد في الواقع الذي رصدت فيه.

3- أنواع شبكة الملاحظة:

إن استخدام الباحث شبكة الملاحظة في جمع البيانات والمعلومات حول مشكلة البحث، أو اعتبارها كأداة للبحث عن ظاهرة تستحق التقصي، يأتي من قدرتها على ذلك بالنظر إلى الأدوات جمع البيانات الأخرى، وتحقيق هذا الهدف، لابد على الباحث من معرفة أنواع شبكات الملاحظة التي يمكن أن يستخدمها في بحثه، وذلك مرتبط بالدرجة الأولى بطبيعة موضوع الدراسة، والجدول التالي يوضح شبكات الملاحظة التي يمكن الباحث من عرض الحالات وتحليلها(www.lmaharat.blogspot.com)

- الجدول رقم (12) يوضح أنواع شبكة الملاحظة -

النوع	الغرض منها
شبكة الملاحظة لاكتشاف الميدان	مساعدة الباحث على رسم صورة عن ميدان البحث من اجل بناء الفرضيات.
شبكة الملاحظة المواضعية	تهدف إلى دراسة الموضوع بعمق (المواضيع والمواضيع الفرعية)، مثلا، المواضيع: مرافق الحي، المواضيع الفرعية: الحضور، العمارة...
شبكة الملاحظة لحدث ما	تساعد الباحث في ملاحظة حدث منعزل، مثل: حفلة في حي، جمعية عامة...الخ
شبكة ملاحظة مشكلة أو حالة ما	تساعد الباحث على ملاحظة حالة واحدة أو أكثر والتي تشكل مشكلة للجهات الفاعلة، مثل: مظاهرات، توتر في اجتماعات....الخ

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

4- أنظمة رصد المشاهدات:

تتعدد أنظمة تسجيل المشاهدات وعلى الباحث اختيار الأنسب لبحثه بناء على طبيعة الموضوع، أو نمط السلوك الملاحظ وغيرها، كما عليه معرفة القواعد الأساسية التي تحكم كل نظام حتى يتمكن في الأخير من جمع ما يحتاجه من ملاحظات، تتمثل هذه الأنظمة فمايلي:

أ- دفتر الملاحظة:

من خلال الإطلاع على بعض أدبيات البحث وجدنا عدة تسميات لهذا النظام لرصد وتسجيل المشاهدات نذكر، بطاقة الملاحظة، دفتر المشاهدات، إلا أنها الغاية واحدة، حيث يعتبر هذا النظام أكثر تفتحا وليونة من شبكة الملاحظة، حيث يقوم الباحث برصد الحر كل المشاهدات (السلوك الملاحظ) دون تحديد غير المرغوب فيه، ليتحصل في الأخير على كم هائل من المشاهدات بغرض الاستفادة منها على حسب احتياجاته البحثية والتي يراها تتناسب وموضوعه من حيث الإشكالية وفرضياته، وللتذكير لا يوجد نموذج معين لدفتر الملاحظة بل يتم صياغته بناء على اجتهادات الباحث والمعلومات التي يرد الحصول عليها، وقد ذكر بن جخدل سعد الحاج(2020) مجموعة من المعايير التي على أساسها يتم ترتيب دفتر الملاحظة من الطرف الباحث، وهي:

- ترتيب دفتر الملاحظة على أساس أبعاد السلوك الملاحظ، يمكن للباحث الاعتماد هنا على التعريف الإجرائي للسلوك الملاحظ الذي يتضمن أبعاد دفتر الملاحظة.

- ترتيب دفتر الملاحظة على أساس فرضيات البحث، يتم صياغة النموذج على حسب عدد الفرضيات المحددة، بحيث كل فرضية تتضمن سلوك ملاحظ أو أكثر.

- ترتيب دفتر الملاحظة على أساس الحدود البيئية والاجتماعية التي تحكم الظاهرة، وهنا يستطيع الباحث إعداد عدة دفاتر مثلا للظاهرة الملاحظة بحيث يسجل في كل دفتر مشاهداته على حسب الزاوية التي يرديها، ليتوصل في الأخير إلى جمع معلومات وبيانات من تلك الدفاتر.

ب- الجدول الزمني للملاحظة:

ويعرف أيضا بالسجل الوصفي،في هذا النظام يتم تسجيل المشاهدات وفقا لمعيار الزمن، بمعنى أن "تسجل مظاهر سلوكية محددة يظهرها المفحوص في مواقف معينة ووصف هذه المظاهر والمواقف التي حدثت فيها مع ذكر الوقت والتاريخ الذي حدثت فيه"(محسن عطية، 2009:ص238)، لذا اعتماد الباحث على هذا النظام يتطلب منه مهارة الانتباه والتركيز في تسجيل ملاحظاته، لأهمية عامل الزمن في دراسة الظواهر والسلوكات، وقد حدد بن جخدول(2020) أبرع أشكال للرصد الزمني يمكن للباحث الاستناد عليها في تدوين ملاحظاته، وهي:

- تسجيل تكرار السلوك في فترة زمنية محددة، حيث يتم تحديدها من طرف الباحث وفقا لمعايير معينة.

- رصد متوسط الزمن الذي يستغرقه السلوك الملاحظ في مواقف أو وضعيات معينة.

- رصد توقيت بداية السلوك ونهايته.

- رصد الفارق الزمني بين المثير والاستجابة.

الترقيم- المشاهدات المكملة:

هي في الأساس لا تعتبر نظام قائما بذاته، ولكن أشار إليها موريس أنجرس(2006:ص242) من باب "أن الملاحظة في عين المكان تتطلب عادة إضافات، ذلك لأن بعض المعلومات لا يمكن رؤيتها مباشرة، لهذا وزيادة على قيامنا بالملاحظة نستعين بالمقابلة والتبادلات غير الرسمية أو بمطالعة الوثائق، وعليه يمكننا أن نجد في نهاية أنظمة رصد المشاهدات مكملا يتضمن مجموعة من الأسئلة."

5- السلالم التقديرية لشبكة الملاحظة:

يمكن للباحث عند بناء شبكة الملاحظة الخاصة ببحثه الاعتماد على شكلين من سلالم التقديرية لملاحظة الظاهرة أو السلوك، حيث يتمثل هذين الشكلين في:

أ- **الشكل الكمي:** يسمى الشكل الرقمي أو العددي، يهدف هذا الشكل إلى تقدير مدى وجود المتغير المراد ملاحظته بين المبحوثين، بحيث يستخدم الباحث سلم عددي على شكل أرقام مرتبة أو نسب مئوية، والشكل التالي يوضح ذلك:

النموذج الأول:

قائمة السمات الملاحظة	1	2	3	4	5
السمة رقم1					
السمة رقم2					
السمة رقم 3					

النموذج الثاني:

قائمة السمات الملاحظة	%0	25%	%50	%75	%100
السمة رقم1					
السمة رقم2					
السمة رقم 3					

ب- **الشكل الكيفي:** يسمى التقدير اللفظي، حيث يتم وضع سلم تقديري لفظي يتضمن ملاحظة مثلا مستويات قوة الظاهرة أو السمة، وجودها أو أثارها على حسب ما يريد الباحث ملاحظته وقياسه.

النموذج الأول:

قائمة السمات الملاحظة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منعدمة
السمة رقم1				
السمة رقم2				
السمة رقم 3				

- في مثالنا اعتمدنا على سلم تقديري رباعي، للباحث حرية الاختيار في وضع سلم تقديري على حسب تصوره لبحثته، معنى يمكن وضع سلم تقديري ثلاثي أو سباعي وغيره.

6- الخطوات المنهجية لبناء شبكة الملاحظة:

لبناء شبكة الملاحظة، يتوجب على الباحث إتباع مجموعة من الخطوات التي تساهم في توضيح الطريق لكيفية وضع شبكة ملاحظة جيدة وفعالة تهدف إلى تحقيق الغاية منها، تتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

- تحديد مشكلة البحث وفرضياتها.

- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

- استخراج الأبعاد والمؤشرات للسلوك أو الظاهرة الملاحظة.

- تحديد سلالم التقدير (الكمية أو الكيفية)

- دراسة صدق وثبات شبكة الملاحظة.

- التطبيق النهائي لشبكة الملاحظة على المبحوثين.

المحاضرة رقم: 10
عنوان المحاضرة: أدوات القياس: رابعا: دراسة الحالة
تمهيد
1- ما المقصود بدراسة الحالة؟
2- ما هي أهداف دراسة الحالة؟
3- ما هي عناصر دراسة الحالة؟
4- ما هي عوامل نجاح دراسة الحالة؟
5- ما هي المصادر التي يعتمدها الباحث في دراسة الحالة؟
6- ما هي الصعوبات التي تواجه الأخصائي عند دراسة الحالة؟
7- ما هي مزايا وعيوب دراسة الحالة؟

تمهيد:

تعتبر أداة دراسة الحالة من بين الأدوات المهمة التي توفر القدرة على الاتصال المباشر مع مفردات البحث، بما يسمح من جمع المعلومات والمعطيات بشكل دقيق حول الحالة أو موضوع البحث، باستخدام طرق وأساليب مساعدة على ذلك، ولكن مع أخذ بعين الاعتبار بعض المحاذير العلمية حتى تحقق هذه الأداة الغاية منها.

1- ما المقصود بدراسة الحالة؟.

- **تعريف فكري متولي(2016:ص22)**: "تحليل دقيق للموقف العام للفرد، وبيان الأسباب التي دعت للدراسة، كأن تكون لديه مشكلة عاجلة والبحث عن أسباب عدم التكيّف التي أدت إلى حدوث المشكلة، ومن حيث القيام بتحليل المعلومات عن الفرد والبيئة".

- **تعريف تيسير محمد (2021)**: "دراسة الحالة هي دراسة متعمقة لشخص أو مجموعة أو حدث واحد ، ويمكن تعميم نتائج دراسة الحالة على العديد من الحالات الأخرى.

أما أبرز قيود دراسات الحالة أنها تميل لأن تكون ذاتية للغاية بالتالي يجد الباحثون صعوبة في تعميم نتائج دراسات الحالة على أكبر قدرممكن من مجتمع الدراسة".

- **تعريف Abercrombie, Hill et Turner**: "دراسة تفصيلية لحالة واحدة أو لفئة واحدة من الظواهر، وهي لا يمكن أن توفر معلومات موثوقة حول مجتمع الدراسة الأوسع، ولكنها قد تكون مفيدة في المراحل الأولية من البحث لأنها توفر فرضيات يمكن اختبارها بشكل منهجي مع عدد أكبر من الحالات"(دليو فضيل،2022:ص222-223)

2- ما هي أهداف دراسة الحالة؟.

- تشخيص وفهم حالة الفرد وعلاقته بالبيئة.

- "جمع المعلومات والبيانات التي نحصل عليها وتحليلها وتنظيمها وتلخيصها وتحديد الوزن النسبي لكل معلومة، وإعطاء أهمية للمعلومات التي لها وزن "(فكري متولي،2016:ص29).

- الوصول إلى مبادئ علاجية أو تصحيحية التي تعالج المشكلة أو الظاهرة محل البحث.

- تحقيق الصحة النفسية للفرد.

- مساعدة المبحوث على التعرف على ذاته وأهم ما يميزها من سمات وخصائص.

- تحديد البيئات المختلفة المرتبطة بالحالة، التي كانت سببا في ظهور المشكلة.

3-ما هي عناصر دراسة الحالة؟.

ذكر كل من فكري متولي، خالد الدلبجي(2017) وأحمد أبو سعد، سلطان النوري(2016) العناصر الأساسية أو الشروط الضرورية التي تجب أن تتوفر في دراسة الحالة، نذكر منها:

- **السرية:** شرط ضروري لنجاح دراسة الحالة، يعني أن على الباحث التزام بالحفاظ على السريةالمعلومات التي أدلى بها المبحوث، هذا الإجراء يشعر هذا الأخير بالأمان بينه وبين الباحث، مما يخلق جو من الثقة والتعاون وحرية التعبير وإبداء ما يخفيه من مشاعر وأحاسيس المتعلقة بالمشكل.

- **وفرة المعلومات:** يجب أن لا تقتصر دراسة الحالة على جمع المعلومات وفقط، بل يجب على الباحث لأن يسعى الى وضع معيار محدد الذي على أساسه يكتفي من جمع المعلومات، محاولا الإجابة على التساؤلات التالي: هل المعلومات التي جمعت كافية وتفي الغرض؟ هل هذه المعلومات تتسم بالدقة والموضوعية؟ هل هذه المعلومات ترتقي الى توقعات الباحث، ام يجب المزيد؟.

- **التعاون بين الباحث والمبحوث**: يقع على عاتق الباحث إقناع المبحوث بالتعاون معه، من أجل تحقيق الهدف المرجو، وعليه يتبنى الباحث مجموعة من السلوكات لإظهار للمبحوث أنه هنا لتقديم المساعدة ومرافقته لحل المشكل، إذا استطاع الباحث تحقيق ذلك، فهذا مؤشر ايجابي نحو نجاح دراسة الحالة.

- **تعدد عوامل المشكلة:** على الباحث إدراك أن المشكلة محل الدراسة تتأثر بمجموعة من العوامل المترابطة والمعقدة، بحيث لا تستند على عامل واحد، لذا على الباحث أن يقوم بالتشخيص لتحديد تلك العوامل محاولا تنظيمها وفق ترتيب معين حتى يستطيع مثلا تحديد العامل أكثر تأثيرا في وجود المشكلة.

- **فهم الإطار المرجعي للحالة:** على الباحث أخذ بعين الاعتبار علاقة البيئة الجغرافية والثقافية والاجتماعية التي ترتبط بالحالة محل الدراسة لما لأثر البيئات المختلفة على التكوين السيكولوجي للحالة، بمعنى لا يمكن دراسة الحالة بمنعزل على ذلك.

4-ما هي عوامل نجاح دراسة الحالة؟.

لنجاح دراسة الحالة يجب أن تستند على عوامل أساسية، الالتزام بها يقود الباحث الى تحقيق الهدف من دراسة الحالة:

- **الدقة:** يجب على الباحث جمع البيانات والمعلومات بدقة عن الحالة، ويقصي التي تشوبها الشكوك أو الغموض، لأن ذلك يؤثر على خطوة تحليل البيانات للوصول في الأخير إلى تقديم طرق علاجية أو تصحيحه لمشكلة البحث.

- **تنظيم البيانات**: إن ما يتحصل عليه الباحث باستخدام دراسة الحالة من كم المعلومات، يفرض عليه وضع سياق لتنظيمها وتصنيفها بما يضمن سهولة تحليلها وتفسيرها، أو الرجوع إليها حسب احتياجاته البحثية، وحتى يتجنب مشكلة تداخل بين البيانات والمعلومات مثلا.

- **الاعتدال:** على الباحث التركيز على المعلومات المهمة وتسجيلها وليس كلها، أحيانا بعض المعلومات لا تفيد الباحث في شيء من جهة، ومن جهة لا يجب إهمال البعض منها لأهميتها، لذا على الباحث التركيز في اختيار الأدوات المناسبة التي تستخدم، مع التركيز على جودة تصميمها، حتى يستطيع استخلاص البيانات التي يريدها.

- **تسجيل البيانات:** إن تركيز الباحث على عملية تسجيل كل الأقوال والسلوكات الصادرة من المبحوثين ذو أهمية بالغة في تجميع ما يحتاجه الباحث، لأن هذه الخطوة تسمح له بتخزين جميع البيانات بما يسمح له باستغلالها في مراحل البحث المختلفة، وبالتالي يمكن للباحث استخدام بعض الوسائل والأجهزة التكنولوجية في عملية التسجيل بهدف ربح الجهد والوقت.

5- ما هي المصادر التي يعتمدها الباحث في دراسة الحالة؟.

إن على الباحث إدراك ما هي المصادر التي يعتمد عليها لجمع البيانات والمعلومات حول الحالة، لأن ذلك يساعده على أولا تنويع في هذه المصادر اكتشاف الحالة بما تتطلبه الحالة ونظرا لطبيعة الحالة وخصوصيتها، ثانيا اختلاف في المصادر يؤدي الى جمع بيانات مختلفة باختلاف المصدر، وعليه سنحاول تحديد أهم هذه المصادر حسب ما ذكره كل من أحمد أبو سعد، سلطان النوري(2016) في الشكل التالي:

- الشكل رقم (08) يوضح أهم مصادر اكتشاف الحالة -

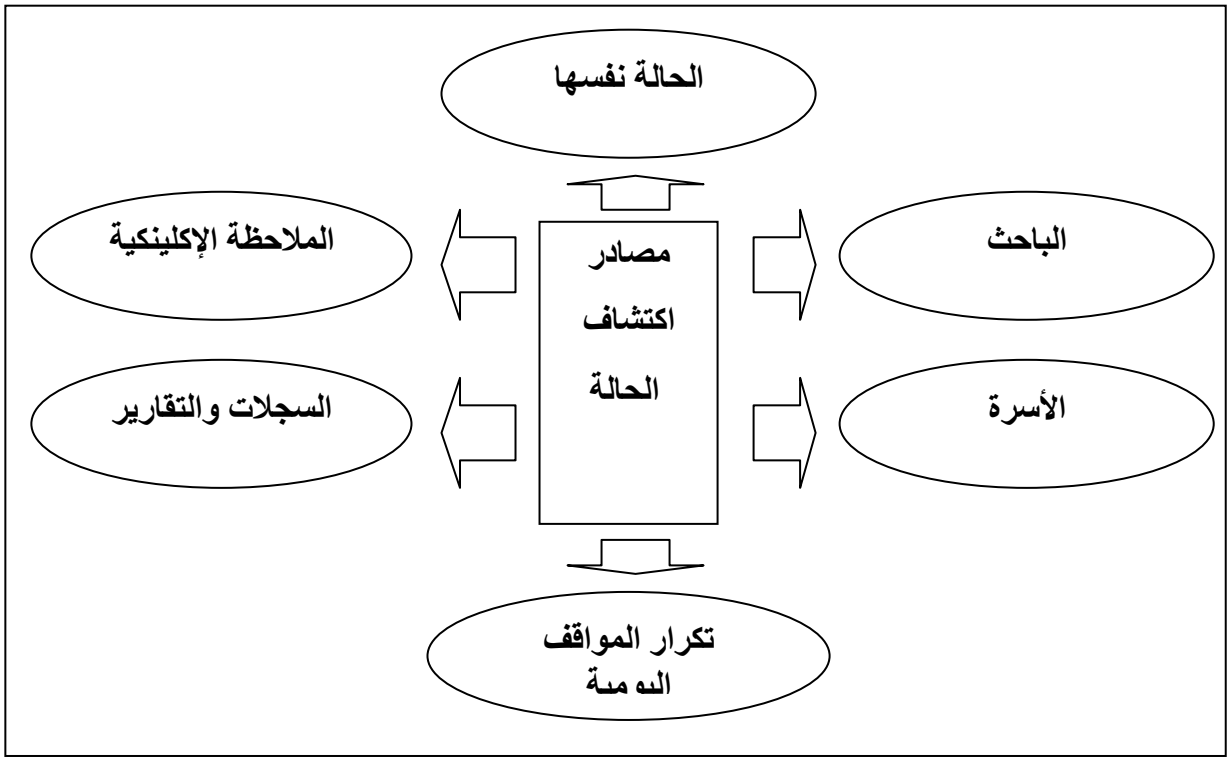

المصدر: الشكل من إعداد الباحث.

- من خلال الشكل أعلاه، نلاحظ تنوع في مصادر اكتشاف الحالة ودراستها، حيث تتمثل في:

- **الحالة نفسها:** يعتبر مصدرا أساسيا من حيث المعلومات المقدمة، وهو يتمثل في المبحوث الذي تجرى عليه الدراسة والذي يتم تطبيق عليه مختلف الأدوات التي تستقي البيانات.

- **الباحث:** يمكن للباحث الحصول على البيانات والمعلومات، بالنظر لمهارات البحثية التي يتملكها ومعرفته الجيدة بتطبيق أداوت جمع ما يحتاجه لحل المشكلة أو دراسة ظاهرة.

- **الأسرة**: تعتبر مصدرا لتقدم المعلومات عن الحالة، باعتبارها فضاء تمارس فيه الحالة جميع وظائفها ومهامها أمام أفراد الأسرة، لذا يمكن اعتمادهم لجمع ما يظنه الباحث أنه يخدم بحثه.

- **تكرار المواقف اليومية:**إنتكررا المواقف أو الأحداث التي تترك أثرا على الفرد، يمكن أن تشكل مصدرا لجمع المعلومات، والتي يتم استغلالها في اكتشاف الحالة.

- **السجلات والتقارير:** إن الاطلاع على السجلات والتقارير وقراءة مضامينها وتحليلها بهدف استخلاص معلومات تخدم عملية اكتشاف الحالة، يساهم بشكل كبير في تكوين صورة مركبة عن ومترابطة الأجزاء حول واقع الحالة في الماضي والحاضر والتنبؤ بمستقبلها

- **الملاحظة الإكلينكية:** إن تمكن الباحث أو الأخصائي من تطبيق الملاحظة الإكلينيكة كوسيلة الأولى للتواصل مع الحالة، يقودنا إلى وضع صور أولية عن الحالة، بالنظر الى ما يصدر عن الحالة من سلوك وأفعال وأقوال.

6- ما هي الصعوبات التي تواجه الأخصائي عند دراسة الحالة؟.

-ضعف تكوين بعض الأخصائيين في تطبيق دراسة الحالة.

- عجز الأخصائي في بعض الحالات عن الحصول على المعلومات بسبب الثقة بينه وبين المبحوث.

- إشكالية تحليل البيانات والمعلومات المجمعة، حيث تتطلب من الباحث التمتع بمهارات معينة لاستخدام دراسة الحالة ومن بينها طرق تحليلي وتفسير ما تم جمعه من بيانات حول الحالة.

7- ما هي مزايا وعيوب دراسة الحالة؟.

أ- المزايا: من أبزر المزايا التي توصف بها دراسة الحالة، نذكر منها مايلي:

- تسمح للباحثين من التحقق في الأشياء التي يصعب فيها ذلك مخبريا أو بالتجربة(تيسير محمد:2021)

-" تقلل من أخطاء التشخيص الناجمة عن استجابة الفاحص للمظهر الكاذب للمفحوص".(أحمد أبو سعد، سلطان النوري، 2016:ص39).

- توفر للباحث إمكانية التواصل المباشر مع الحالات النادرة والتي يصعب لقائها في بعض المواقف.

- توفر إمكانية التنبؤ بالسلوك المستقبلي لأنها تحاول دراسة الحالة على ضوء المعطيات في الماضي والحاضر.

- تفيد كثيرا في وضع الفرضيات البحثية وحتى في بناء تصور لأداة أخرى مكملة لجمع البيانات والمعلومات حول الحالة أو المشكلة محل الدراسة.

ب- العيوب: من أبزر العيوب التي توصف بها دراسة الحالة، نذكر منها مايلي:

- الذاتية والتحيز في تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

- صعوبة تعميم النتائج على مجتمع أكبر.

- تتطلب وقتا طويلا في دراسة بعض الحالات مما ينعكس على إيجاد الحلول.

- إمكانية أن تكون البيانات المجمعة غير صحيحة، حيث تعتمد الحالة في بعض الأحيان الى إرضاء الباحث فقط.

- "لا تمدنا بكل ما نريد من مؤشرات تشخيصية، وليس هناك ضمان لدقتّها، فهي محاولة لفهم سلوك الفرد وحالته في(صورة تتبعية وتطورية وتاريخية)، وتلعب خبرات الطفولة دورا جوهريا في صياغة الحالة في شكلها الحالي"(أحمد أبو أسعد، سلطان النوري،2016:ص40).

المحاضرة رقم: 11
عنوان المحاضرة: التصميمات التجريبية وأنواعها (1)
تمهيد
1- تعريف بعض المفاهيم
2- الفرق بين التصاميم التجريبية والتصاميم شبه التجريبية
3- أهداف استخدام التصاميم التجريبية
4- محددات اختيار التصميم التجريبي المناسب
5- أشكال التجارب

** **تمهيد:**

إن التصاميم التجريبية تشكل بالنسبة للباحث الخطة التي على ضوئها يتم تخصيص مجموعة من الأفراد للمعالجة التجريبية، بهدف معرفة العلاقة المتوقعة بين المتغيرات، حيث تتعدد هذه التصاميم بين التجريبية وشبه التجريبية، لذا يقع على عاتق الباحث اختيار أحدها وذلك وفقا لتصوراته البحثية.

1- تعريف بعض المفاهيم:

- **المتغير التجريبي:** تشير إلى العامل الذي نريد تجريبه على مجموعة الأفراد بهدف قياس مدى تأثيره على موقف أو موضوع معيّن.

- **المجموعة التجريبية:** هي مجموع الأفراد التي يتم إجراء عليهم التجربة من خلال تعريضهم للمتغير التجريبي لمعرفة أهم التغييرات التي حدثت بسبب ذلك المتغير.

- **المجموعة الضابطة:** هي مجموعة من الأفراد التي لم تتعرض للمتغير التجريبي، حيث تكون تحت ظروف طبيعية، الهدف منها هو مقارنتها مع المجموعة التجريبية لتسجيل أهم الفروقات بينهم التي ترجع الى المتغير التجريبي.

- **الوفاة التجريبية**: "في كثير من الحالات قد يحدث أو يقع انسحاب أفراد من المجموعة التي تكون تحت التجربة، فقد يتعرض الفرد الى حادث أو عارض أو قد يستدعى لأداء واجب، هذا الوضع يلحق نقصا أو فراغا في عدد أفراد العينة التجريبية، هذا ما يقصد به بالوفاة التجريبية".(مزيان محمد،2008:ص176).

- **التصميم التجريبي:** هو التصميم الذي يستطيع الباحث فيه التحكم والسيطرة على المتغير المستقل أو أكثر، مع ملاحظة التغيرات الطارئة على المتغير التابع بسبب المتغير المستقل.

- **التصميم شبه التجريبي:** هو التصميم الذي لا يتحكم الباحث فيه في المتغير المستقل ولا يستطيع تطبيق مبدأ العشوائية في توزيع أفراد على المجموعات وفي توزيع المعالجة التجريبية على مجموعات البحث.

2- الفرق بين التصاميم التجريبية والتصاميم شبه التجريبية:

على الباحث التفريق بين التصميمين، حتى يساعده ذلك في الاختيار بينهما وفقا لمعايير محددة، لأن التجريب يتطلب شروط خاصة ومحددة بقصد نجاح التجربة في تحقيق الأهداف منها، وبالخاص ما تعلف بمجموعات البحث والتصميم المعتمد لها، حيث يتضمن الجدول التالي أوجه الاختلاف بينهما والتي تمكن الباحث من وضع التصميم الذي يبناسب معه:

- الجدول رقم (13) يوضح أهم أوجه الاختلاف بين التصاميم التجريبية وشبه التجريبية-

التصاميم التجريبية	التصاميم شبه التجريبية
قدرة الباحث على السيطرة على المتغيرات	لا يستطيع الباحث التحكم في المتغيرات
قدرة الباحث على توزيع الأفراد عشوائيا في كلا المجموعتين.	لا يستطيع الباحث توزيع الأفراد عشوائيا في كلا المجموعتين.
قدرة الباحث على توزيع المعالجات التجريبية بشكل عشوائي على المجموعات البحثية.	لا يستطيع الباحث توزيع المعالجات التجريبية بشكل عشوائي.
يتضمن المعالجة التجريبية	يفتقر للمعالجة التجريبية

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

3- أهداف استخدام التصاميم التجريبية: تتمثل أهداف التصميم التجريبي، في:

- توفير فرص لتعميم نتائج التجربة على المجتمع وفق لشروط محددة..
- تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات.
- اختبار الفرضيات بمعالجة متغيرا واحد أو مجموعة من المتغيرات.
- التصاميم التجريبية أساسية في التحقق من صحة النظريات العلمية.
- إمكانية إعادة استخدام البيانات المجمعة من التصاميم التجريبية في البحوث المستقبلية.

- "تخفيض إلى أدنى حد من تأثير الغموض في تفسير العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، كما يحد بدرجة مثالية من تأثير التداخل التجريبي الناجم عن المتغيرات الدخيلة في التجربة".(مهند النعيمي، 2021:ص85).

4- محددات اختيار التصميم التجريبي المناسب:

لنجاح الباحث في اختيار التصميم التجريبي المناسب لدراسته، عليه أخذ بعين الاعتبار مجموعة من المعايير التي أشار إليها مهند النعيمي(2021)، وهي كالآتي:

- عدد المتغيرات المستقلة في التجربة.

- عدد شروط أو مستويات أو معالجات المتغير المستقل في التجربة، بهدف الكشف عن أقصى حدود العلاقة السببية للظاهرة.

- تحديد الأفراد المشتركين في التجربة.

5- أشكال التجارب:

أ- التجارب المعملية والتجارب مع الناس: التجارب المعملية تشير الى التجارب التي يتم في ظروف صناعية تحاكي الواقع، تكون من إنتاج الباحث بحيث يستطيع التحكم فيها، وغالبا ما تجرى في المعامل المخبرية، كما توجد التجارب الطبيعية التي لا يتدخل الباحث في ظروف إنشائها ولا يتحكم فيها.

ب- التجارب التي تستخدم فيها مجموعة واحدة من الأفراد: يقوم الباحث باختيار مجموعة من الأفراد، يتم إجراء تجربة عليهم، حيث في المرحلة الأولى يتم قياس سمة معينة أو اتجاه نحو موضوع معين، ليتم بعدها إدخال المتغير التجريبي بهدف تحديد أهم التغيرات الناتجة عن أثر ذلك المتغير بعد قياس ذلك في المرحلة الثانية على نفس المجموعة.

ج- التجارب التي تستخدم فيها أكثر من مجموعة من الأفراد: يلجأ الباحث الى استخدام مجموعتين، حيث تشترك في نفس السمات والخصائص، حيث تسمى الأولى مجموعة تجريبية حيث تتعرض للمتغير التجريبي، أما المجموعة الثانية تسمى المجموعة الضابطة والتي تترك

على ظروفها الطبيعية، بعد انتهاء من التجربة يتم قياس التغيرات الحاصلة في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، حتى يتم ربط تلك التغيرات بالمتغير التجريبي.

د- تجارب التوزيع العشوائي: يلجأ الباحث إلى توزيع الأفراد عشوائيا على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، في حالة عدم معرفة كل المتغيرات المهمة في الدراسة، حيث يتم توزيع جميع الأفراد وفق لمبدأ تكافئ الفرص للانتماء لإحدى المجموعتين، ليتم بعدها إجراء التجربة.(عصام الدليمي، علي صالح،2014).

المحاضرة رقم: 12
عنوان المحاضرة: التصميمات التجريبية وأنواعها (2)
تمهيد
1- أنواع التصاميم التجريبية
أ- التصاميم التجريبية الأساسية
1- تصاميم بين الأفراد
2- تصاميم ضمن الأفراد:
ب -التصاميم شبه التجريبية(الحقلية)
2- معايير اختيار التحليل الإحصائي للتصميم
3- بعض المزايا والعيوب لأنواع التصاميم

تمهيد:

تتنوع التصاميم التجريبية حيث توفر للباحث إمكانية اختار التصميم المناسب لبحثه وفقا لمعايير محددة، ليقابله اختيار التحليل الإحصائي الذي يتلائم مع للتصميم، كما على الباحث معرفة مزايا وعيوب كل تصميم، لأن ذلك يساعده في عملية اختيار انسب تصميم تجريبي.

1- أنواع التصاميم التجريبية:

حسب محمد النعيمي وآخرون(2015:ص217) يمكن تقسيم التصاميم التجريبية إلى نوعين، النوع الأول التصاميم التجريبية الجيدة أو القوية، والنوع الثاني التصاميم التجريبية الضعيفة والمسماة بالتصاميم شبة التجريبية

أ- التصاميم التجريبية الأساسية:تقسم إلى نوعين، هما تصاميم بين الأفراد، تصاميم ضمن الأفراد، لذا سنحاول التطرف لكل تصميم مع ذكر الأنواع التي تندرج ضمن كل نوع من التصميم:

1- تصاميم بين الأفراد: يعرفه النعيمي عبد الستار (2021:ص87) هو "التصميم الذي يكون فيه أفراد كل مجموعة أو شرط أو معالجة أو مستوى مختلفين عن أفراد المجموعة الأولى، حيث تجرى عملية المقارنة بين المجموعتين في المتغير التابع بافتراض أن العشوائية تنتج أفراد متماثلين في الفروق الفردية"، ومن بين التصاميم أكثر استعمالا بين الباحثين والتي تندرج ضمن هذا العنوان، نذكر مايلي:

1-1- تصاميم ذات متغير مستقل واحد: تحتوي على نوعين رئيسيين وأنواع فرعية،وهي:

1-1-1- تصميم المجموعتين المستقلتين: تتضمن مايلي

- تصميم المجموعتين المستقلتين مع المزاوجة.

1-1-2- تصميم المجموعات المتعددة: تحتوي على الأنواع التالية:

- تصميم المجموعات المستقلة –عينات متساوية-.

- تصميم المجموعات المتعددة –عينات غير متساوية-.

- تصميم المجموعات المستقلة مع المزاوجة.

1-2- التصاميم العاملية:

1-2-1- التصميم العاملي الثنائي: ينقسم إلى ثلاث أنواع:

- التصميم العاملي الثنائي للعينات المتساوية.

- التصميم العاملي الثنائي للعينات غير المتساوية.

- التصميم العاملي الثنائي ذو القياسات المتكررة

1-2-2- التصميم العاملي الثلاثي: يعتبر من أعقد التصاميم التجريبية، **إذ** تحتوى التجربة على ثلاث متغيرات مستقلة، عدد معالجات كل منها اثنين على الأقل، يراد دراسة آثارها على المتغير التابع.

2- تصاميم ضمن الأفراد: يعرفه النعيمي عبد الستار (2021:ص165)على أنه"أحد التصاميم التجريبية التي يخضع فيها الفرد إلى أكثر من شرط من شروط المعالجات التجريبية، تستخدم في الدراسات التي تصعب فيها السيطرة على المتغيرات الدخيلة، حيث لا تتحقق السلامة الداخلية للتجربة بشكل مرض بسبب الخلط أو التداخل الذي تحدثه المتغيرات الدخيلة غير المسيطر عليها في التجربة"، ومن بين التصاميم أكثر استعمالا بين الباحثين والتي تندرج ضمن هذا العنوان، نذكر مايلي:

- تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

- تصميم المجموعتين ذات الاختبار القبلي والبعدي.

- تصميم المجموعة الواحدة ذات السلاسل الزمنية البسيطة.

- تصميم الأعداد القليلة.

- تصميم الخط الأساس المتعدد.

- تصميم المجموعة الواحدة ذات السلاسل الزمنية البسيطة.

- تصميم السلاسل الزمنية لمجموعتين التجريبية والضابطة.

- تصميم السلاسل الزمنية لثلاث مجموعات.

ب- التصاميم شبه التجريبية(الحقلية):

إن أهم ما يميز تصاميم شبه التجريبية هو عدم قدرة الباحث على السيطرة والتحكم في المتغير المستقل مما انعكس سلبا على جودة تصميم المجموعات التجريبية وضعفها، إلا أن استخدامها يزال في العلوم النفسية والتربوية، ومن بين نماذج التصاميم شبه التجريبية نذكر مايلي:

- تصميم لمجموعة واحدة.

- تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

- تصميم المجموعتين غير المتكافئتين.

2- معايير اختيار التحليل الإحصائي للتصميم:

يرتبط اختيار التحليل الإحصائي للتصميم الذي يريد الباحث الاعتماد عليه في التجربة الى مجموعة من المعايير التي أشار اليها النعيمي عبد الستار(2021)، كما هي موضحة في الجدول أدناه، حيث يحاول الباحث الإجابة على تلك الأسئلة، كوسيلة مساعدة في اختيار التحليل الإحصائي المناسب للتصميم:

- الجدول رقم(14) يوضح معايير اختيار التحليل الإحصائي المناسب للتصميم-

المعايير	الأسئلة
عدد متغيرات التجربة	ما هو عدد متغيرات التجربة؟
	هل هناك أكثر من متغير مستقل يجعلني استعمل تصميم المجموعات المتعددة؟
	ما هو هذا المتغير وكيف يمكن تحديده؟
	ما هو المتغير التابع وكيف يمكن تحديده؟
	هل يقاس بوحدة الزمن أم بوحدة الأداء؟
الشروط أو المعالجات أو المجموعات التي	كم أحتاج من مجموعة لفحص أثار المتغير المستقل في التابع؟
	هل أحتاج الى مجموعتين أو ثلاث أو أكثر؟

تتطلبها التجربة	
نوع عينة التجربة	هل أحتاج لعينة واحدة لإجراء عليها أكثر من قياس؟
	هل أحتاج لعينات مستقلة تتوزع على مجموعتين أو أكثر؟
	كم عدد التكافؤات التي أحتاجها؟
	متى أقوم بالمزاوجة، ومتى تنتفي الحاجة لها؟.
قياس مستوى المتغيرات الداخلة في التجربة	ما مستوى قياس المتغير المستقل والتابع؟
	إذا كان مستوى القياس اسميا أو رتبيا، ماذا أستعمل؟
	إذا كان مستوى القياس فاصلا أو نسبيا، ماذا أستعمل؟
الدلالة الإحصائية والدلالة العملية للتجربة	إلى ما تشير الدلالة الإحصائية للتجربة؟
	إلى ما تشير الدلالة العملية للتجربة؟

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

3- بعض المزايا والعيوب لأنواع التصاميم:

تتمثل أهم مزايا وعيوب التصاميم التجريبية بأنواعها حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

- الجدول رقم (15) يوضح مزايا وعيوب التصاميم التجريبية-

	التصاميم التجريبية	**التصاميم شبه التجريبية**
المزايا	إمكانية التحكم في المتغيرات الدخيلة	القابلية للتطبيق في الواقع.
	لا يحتاج الى عينات كبيرة	دراسة التدخلات والمتغيرات في سياقها الطبيعي
	القضاء على الاختلافات الفردية بين الظروف التجريبية	النتائج أكثر واقعية وتتمتع بدرجة عالية من التعميم.
	نتائج المجموعات مستقلة عن بعضها البعض	أقل تكلفة مقارنة بالتجارب المحكمة

العيوب	يشعر الفرد بالملل بسبب إشراكه في كل أطوار التجربة	صعوبة قياس المتغيرات بدقة.
	اكتساب خبرة تكرار الأداء مما يؤثر على نتائج التجربة.	رفض بعض الأفراد المشاركة في التجربة.
	المخاوف الأخلاقية خاصة التجارب البشرية.	إشكالية الصلاحية الداخلية.

المصدر: الجدول من إعداد الباحث

المحاضرة رقم: 13
عنوان المحاضرة: معالجة وتحليل البيانات (2)
تمهيد
1- تعريف ببعض المفاهيم
2- أهداف معالجة وتحليل البيانات
3- أنواع البيانات
4- طرق تحليل البيانات
5- خطوات تحليل البيانات المجمعة
6- أنواع طرق التحليل الإحصائي

تمهيد:

إن وصول الباحث إلى تجميع البيانات حول الظاهرة أو المشكل المطروح باستخدام أساليب علمية بما يحقق الموضوعية والمصداقية، عوامل أساسية تبنى عليها عملية التحليل، على أساس الانطلاقة المنهجية والسليمة لجمع البيانات التي يحتاجها الباحث والتي تمده عن واقع موضوع البحث، لذا سنحاول الحديث عن البيانات من عدة عناوين.

1- تعريف بعض المفاهيم:

1-1- تعريف البيانات:

- تعريف دليو فضيل(2024:ص285): "عبارة عن مجموعة من الملاحظات التي يتم إجراؤها على عينة مأخوذة من مجتمع ما، ويتم تنظيمها في متغيرات مهمة، أو هي عبارة عن بيانات بحثية يتم جمعها بطريقة علمية، للإجابة على تساؤلات البحث أو اختبار فرضياته".

- تعريف عصام الدليمي، علي صالح(2014:ص48):"عبارة عن معلومات كمية(رقمية)، أو كيفية (وصفية) صحيحة ودقيقة تجمع من مصادر مختلفة، وبطريقة سليمة".

1-2- تعريف جمع البيانات:

- تعريف علي عبد المؤمن(2008:ص386) :"عملية الحصول على القياسات أو القيّم الملحوظة للتجارب، وكلما كان جمع البيانات دقيقا زادت الثقة بها، ووجود الأخطاء في جمع البيانات يؤدي الى التحليل غير الصحيح للبيانات".

- تعريف محمد أبو صالح(2007:ص11):" عملية الحصول على القياسات أو التعدادات أو قيّم المشاهدات للتجارب التي يجريها الإحصائي، مستعملا في ذلك مختلف الطرق المتاحة له، من إجراء مقابلة شخصية، أو الحديث على الهاتف، أو تعبئة استبانه، أو إجراء دراسات على التجارب الحقلية".

1-3- تعريف تحليل البيانات :

- **تعريف علي عبد المؤمن(2008:ص385)**:" يعني استخراج الأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها".

- **تعريف تحليل البيانات:** "عملية فحص وتدقيق البيانات وانتقائها، وتحويلها وتخزينها ونمذجتها، بهدف استخلاص استنتاجات أو معلومات مفيدة، ممكن أن تكون لمعرفة سبب أو تفسير لأحداث وقعت في الماضي، أو من أجل تحسين أحداث ستقع في المستقبل والمساعدة في عملية اتخاذ القرار بصورة أفضل".(www.mof.gov.sa:2012)

- **تعريف مشتاق شرارة(2016:ص194)**:"تنظيم وترتيب البيانات، وذلك من أجل إخراجها وإبرازها على شكل معلومات، يتم استخدامها بهدف الإجابة عن أسئلة معينة، تكون مرحلة تحليل البيانات بعد جمع المعلومات وتنظيمها بشكل مرتب لتسهيل تحليلها".

2- أهداف معالجة وتحليل البيانات:

ذكرالمختار محمد إبراهيم "السؤال الهام الذي يمكن طرحه في ضوء عرض وتحليل البيانات هو: هل يسعى الباحث من وراء عرض بياناته الميدانية إلى بناء أو استنباط نظرية في ضوء المعطيات الكمية والكيفية للبيانات، أم مجرد تقديم عرضي إحصائي وصفي للبيانات الكمية، التي قام بتجميعها، ووضع نتائج تقليدية بالصورة المتعارف عليها والسائدة في البحث العلمي"(عزري مومية،2019:ص100)، إن اجتهاد الباحث على جمع البيانات المختلفة حول مشكلة البحث محاولا تحليلها ومعالجتها، يهدف الى تحقيق مايلي:

- ضمان الدقة في وصف الظواهر المشكلات محل البحث.

- تشخيص وتوضيح مختلف الخصائص المرتبطة بمتغيرات البحث، وتحديد العلاقة بينها(دليو فضيل،2024:ص381).

- الإجابة عن أسئلة محددة في البحث.

- معرفة واقع الظاهرة أو المشكلة في الميدان على ضوء طبيعة البيانات المتحصل عليها.

- إبراز المهارات الإحصائية للباحث في تحليل البيانات.

3- أنواع البيانات:

هناك نوعان من البيانات، التي يتوصل إليها الباحث باستخدام أدوات البحث المختلفة، والتي يستغلها في اختبار فرضياته، حيث تتمثل في:

أ- البيانات الكمية:قد نجدها تحت عناوين أخرى مثل، البيانات العددية أو الرقمية،يتحصل عليها الباحث عندما تكون هناك إمكانية قياس المتغير وفق سلم أو مقياس عددي، معنى ذلك أن البيانات المتحصل عليها هي أرقام تشير الى المتغير، على سبيل المثال: عدد الطلبة في قاعة الامتحان، عدد حالات الطلاق في مجتمع معين.....الخ

ب- البيانات النوعية: نجدها تحت مسمى آخر هي البيانات الكيفية، يتحصل عليها الباحث عندما لا يمكن وضع مقياس عددي للمتغير، حيث يمتلك هذا المتغير خاصية النوعية، حيث يتم تصنيفه إلى أنواع أو تصنيفات معينة، على سبيل المثال: الجنس (الذكور/الإناث)، الطور التعليمي(الابتدائي/المتوسط/الثانوي)..الخ

4- طرق تحليل البيانات:

يوجد طريقتين لتحليل البيانات، وذلك حسب طبيعتها، إن كانت كمية أو وصفية، حيث تتمثل في:

أ- التحليل النقدي: أو كما يعرف أيضا بالتحليل السردي الإنشائي، حيث "يتمثل في أن يورد الباحث رأيا مستنبطا من المصادر المجمعة لديه مدعوما بالأدلة والشواهد"(عصام الدليمي، علي صالح ،2007:ص54)، هذا النوع التحليل مرتبط بالبيانات النوعية.

ب- التحليل الإحصائي:يتم تحليل البيانات الكمية باستخدام التحليل الإحصائي، وهو نوعان:

1- التحليل الإحصائي الوصفي: "الوصف الرقمي لمجتمع معيّن، أي أن تدرس الإحصاءات المختلفة لكافة وحدات وأفراد المجتمع، ومن ثم تحليلها وتفسيرها"(عامر قنديلجي، إيمان السامرائي،2009:ص367)، ويمكن للباحث استخدام الأساليب الإحصائية التالية: مقاييس النزعة المركزية، مقاييس التشتت، معاملات الارتباط، مقاييس المواضع.

2- التحليل الإحصائي الاستدلالي: تتمحور على اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، مع تحليل البيانات العددية المجمعة عن عينة الدراسة وتفسيرها، تؤدي الى التنبؤ أو الاستنتاج أو التعميم إلى مجموعة أكبر.ويمكن للباحث استخدام الأساليب الإحصائية التالية: تحليل التباين بأنواعه، اختبارات "ت" بأنواعها، كا تربيع، مستوى الدلالة، القيّم الحرجة.

5- خطوات تحليل البيانات المجمعة:

إن طريقة تعامل الباحث مع تحليل البيانات مرتبط أساسا بنوعها، وعليه أن لكل نوع من هذه البيانات خطوات محددة تتميز عن النوع الآخر، حيث سيتم استعراض الخطوات لكل نوع:

** **تحليل البيانات ذات طابع نوعي:** تتمثل خطوات تحليل البيانات ذات طابع النوعي فيما يلي:

أ- تنظيم البيانات: يتحصل الباحث على مجموعة من البيانات حول مشكلة البحث باستخدام وسال التقصي والبحث والتي تساعد على جمع هذا النوع من البيانات مثل: الملاحظة، المقابلة، تحليل المضمون، وفي حالة استخدام أكثر من أداة ، فإنه يتحصل على كم هائل من البيانات التي تسمح له تحليل المشكلة وتفسيرها من زوايا متعددة، لهذا يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أهمية البيانات من خلال العمل على تنظيمها وترتيبها.

ب-تصنيف البيانات وترميزها: إن حصول الباحث على البيانات التي يحتاجها لا تكفي لمعالجة المشكل المطروح، بل معالجتها يساهم في الاستغلال الأمثل لها، لأنها تعتبر مادة خام على الباحث الاجتهاد وفق منظور علمي يسمح له بتبويب البيانات وترميزها وتصنيفها، هذه الخطوة تساعده في الرجوع إليها بطريقة سهلة وبسرعة على سبيل المثال: تصنيف البيانات على حسب الأداة، حتى لا يقع في الخلط بين البيانات، مما يشكل له عائق للعودة إليها ومحاولة استغلالها مرة أخرى أو التأكد منها.

ج- تسجيل الملاحظات: بعد المرحلة السابقة، على الباحث إجراء تقييم أولى للبيانات التي صنّفت على حسب المنظور الذي يراه في ظل عدم وجود نموذج معين، بل تبقى اجتهادات الباحثين، هذا التقييم الذي يتمثل في القراءة العلمية والمنهجية للبيانات النوعية التي تتضمن طرح تساؤلات حول القيمة العلمية لهذه البيانات، ومن بين تلك الأسئلة نذكر منها:

- هل هذه البيانات كافية لخدمة الغرض من البحث؟

- هل هذه البيانات صحيحة؟.

- هل عينة البحث تفي بالغرض؟.

- هل معايير تصنيف هذه البيانات جيّد؟.

- هل يمكن إضافة أداة بحث أخرى لإثراء البيانات، وما هي الأنسب للموضوع؟ .

إن طرح مثل هذه الأسئلة، تؤدي الى تسجيل ملاحظات عن جوانب القصور والقوة في البيانات المتحصل عليها، من أجل محاولة ادارك ذلك وتصحيحه، قبل الانتقال الى خطوات اللاحقة التي في حقيقة تؤسس على نتائج هذه المراحل السابقة.

د- تحديد الأنساق والأنماط: بعد تصنيف الباحث لبياناته، يعيد مرة التصنيف على ما يعرف بأسر التصنيف، حيث يتم تجميع التصنيفات التي تتشابه أو التي ترتبط ببعضها في سياق معين أو نمط واحد، تحت أسرة واحدة، هذه العملية تتطلب من الباحث قراءة عميقة ومتأنية لمختلف الفئات والأنساق بما يضمن نجاح ذلك، بالنظر أهميتها في تقديم صورة أولية عن النتائج المتوقعة.

ه- صياغة النتائج: بعدما يمكن الباحث من ضبط الأنساق والأنماط، ينتقل الى استنباط النتائج وصياغتها بما يتوافق وتساؤلات البحث أو فرضياته، والتركيز عليها باعتبارها من بين الأهداف الذي يصبو إليه الباحث لتحقيقها.

و- التحقق من النتائج: إن هذه الخطوة تتطلب التحقق من النتائج ومناقشتها على ضوء الدراسات السابقة وأدبيات البحث التي تطرقت الى نفس مشكلة البحث، حيث تتطلب عملية التحقق، من الباحث مهارات من أجل محاولة تفسير هذه النتائج بطريقة موضوعية وبعقلانية.

** **تحليل البيانات ذات طابع كمي:** تتمثل خطوات تحليل البيانات ذات طابع الكمي فيما يلي:

يتم تحليل البيانات الكمية بطريقة إحصائية، كما تم الإشارة إليها سابقا، حيث يتضمن التحليل أربعة مراحل متتالية ومترابطة، على الباحث ابتاعها بهدف ضمان الدقة:

أ- **جمع البيانات (الأرقام والأعداد)**: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع الأرقام وفقا لمقياس العددي الذي اعتمده في البحث، إلا أن توفر شرط دقة البيانات المجمعة ضروري، لأنها القاعدة التي سيعتمد عليها الباحث في المعالجة والتحليل.

ب- **تنظيم البيانات الرقمية المجمعة:** يتولى الباحث في هذه الخطوة تبويب الأرقام، بتنظيمها وتصنيفها وترتيبها، وعرضها بطرق مناسبة، مثل: الجداول العلمية، الرسومات البيانية...الخ.

ج- **تحليل البيانات:** " إيجاد قيّم المقاييس واقترانات معينة تتحدد قيّمها من البيانات التي حصلنا عليها من العينات، فيحب الباحث الوسط الحسابي للبيانات أو مدى تلك البيانات، أو بعض المقاييس التي تظهر له تباعد البيانات أو تقاربها ببعضها البعض" (محمد أبو صالح،2007:ص11)

د- **تفسير البيانات:** على ضوء النتائج المتحصل عليها من خطوة تحليل البيانات، يقوم الباحث باستقراء النتائج ويتخذ القرار نحو فرضياته، أو يتوصل الى تقديم تنبؤات أو تقديرات معينة حول موضوع البحث.

6- أنواع طرق التحليل الإحصائي:

لتسهيل عملية التحليل الإحصائي للبيانات، وتفاديا للوقوع في الخطأ وضمان دقة النتائج، يمكن للباحث الاستعانة ببعض البرامج التي تتوفر على مختلف الأساليب الإحصائية التي يحتاجها لاختبار فرضياته، والشكل التالي يوضح أكثرها استخداما في مجالات البحوث العلمية:

-

الشكل رقم (09) يوضح برامج التحليل الإحصائي للبيانات.

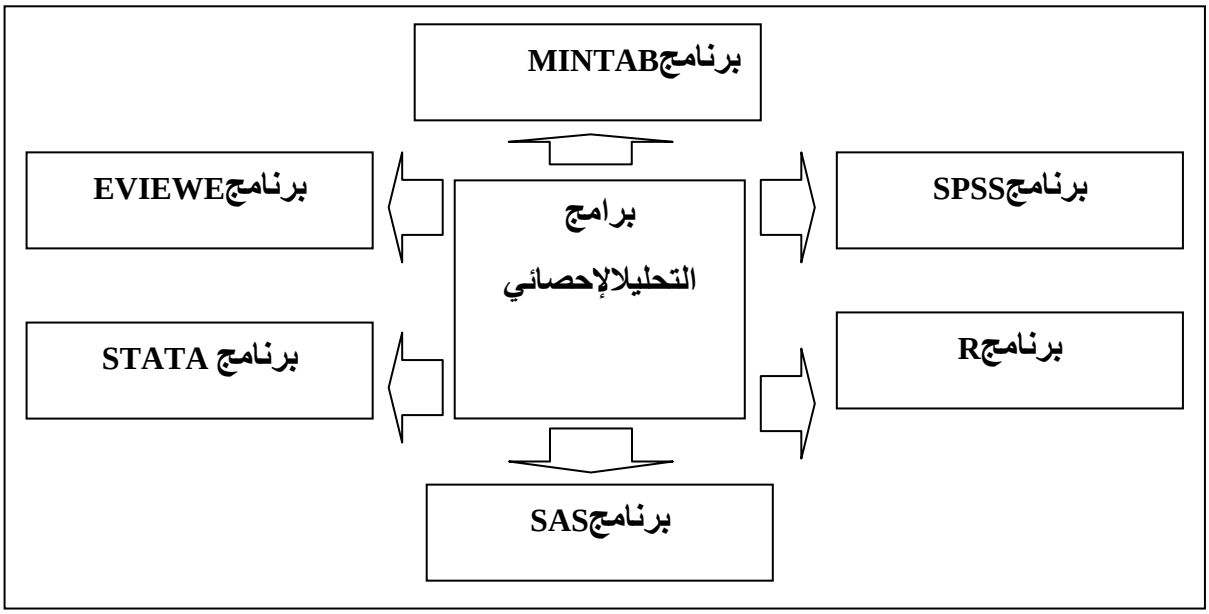

المصدر: (www.google.dz)

المحاضرة رقم: 14
عنوان المحاضرة: مناقشة النتائج
تمهيد
1-1- تعريف نتائج البحث
1-2- أهداف عرض نتائج البحث
1-3- الشروط الواجب توفرها في نتائج البحث
1-4- منهجية عرض نتائج البحث
1-5- طرق عرض نتائج البحث
2-1- تعريف مناقشة النتائج
2-2-ما هي أهداف مناقشة النتائج
2-3- ما هي المعايير التي على أساسها يتم مناقشة النتائج؟
2-4- العوامل المساعدة في مناقشة نتائج البحث
2-5- أهم الإرشادات خلال مرحلة مناقشة النتائج

تمهيد:

إن وصول البحث بعد تطبيق مختلف أدوات البحث والتقصي لمعطيات وبيانات تستدعي التحليل الكمي أو الكيفي لتظهر في صورة نتائج، خطوة مهمة بالنظر لما تقدمه من تشخيص لواقع الظاهرة أو المشكلة وفقا لمنهجية علمية معينة، وبالتالي يستند عليها الباحث لإجراء التحليل والتفسير للوصل في الأخير إلى حقائق أو تأكيدها.

1-1- تعريف نتائج البحث:

- **تعريف دليو فضيل(2024:ص395)** : "هي جوهر الأعمال العلمية لأنها تبرر المنطلقات والافتراضات وجدوى الإجراءات المنهجية المعتمدة في أي عمل بحثي، سواء أكان مقالة أم رسالة جامعية"

- **تعريف عزري مومية(2019:ص89)**: "هي إفرازات أو معطيات جديدة تمس الظاهرة المدروسة والمعالجة منهجيا ونظريا وميدانيا، والتي توصل إليها الباحث عن طريق تطبيقه لخطوات المنهج العلمي، وهذه المعطيات توّضح علاقات معينة بين عدد من المتغيرات، التي دخلت في الدراسة وتكون دالة إحصائيا وكيفيا وفق منظور معيّن"

- **تعريف أكاديمية مهام"**هي مجموعة النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال إنجاز البحث، وهي تظهر مدى جهد الباحث في الإجابات عن التساؤلات والفرضيات إثبات صحتها أو خطئها، وذلك من خلال الوسائل المساعدة التي أعانته على التوصل إلى هذه النتائج"(www.pertask.com,2025)

2-1- أهداف عرض نتائج البحث:

- توضيح العلاقة بين متغيرات البحث والتي تم صياغتها في شكل تساؤلات أو فرضيات بحث.

- عرض المعطيات الجديدة على ضوء معالجة البيانات المجمعة وتحليلها.

- إبراز قدرة الباحث على معالجة البيانات وتحليلها.

- تحقيق المصداقية والشفافية باستعراض النتائج بشكل واضح ودقيق

1-3- الشروط الواجب توفرها في نتائج البحث:

هناك العديد من الشروط يجب أن تتوفر في نتائج البحث، وعلى الباحث السعي لتحقيقها لما تشكله من خصائص تزيد من مصداقية وموثوقية هذه النتائج في مجال البحث، حيث تتمثل هذه الشروط في الآتي:

- **الموضوعية:** الموضوعية في نتائج البحث تعكس واقع الحقيقي للظاهرة أو المشكلة البحثية بناء على تحليل البيانات الكمية أو النوعية التي تم تجميعها ومعالجتها، معنى ذلك أن على الباحث عدم تغيير أو تعديل المعطيات الجديدة لأنها مؤشر عن وضع قائم لأي سبب من الأسباب حتى لا يقع في تزييف الحقائق، وبالتالي الخطوة اللاحقة والتي تتمثل في مناقشة النتائج تتم وفقا لهذه المرحلة التي على أساسها سيتم تقديم حلول على شكل توصيات أو اقتراحات.

- **الانسجام:** إن انسجام نتائج البحث مع طبيعة الموضوع من حيث مشكلة البحث وتساؤلاتها، الفرضيات المصاغة نوعية البيانات المجمعة وغيرها، دليل على التزام الباحث بمنهجية إعداد البحوث العلمية، إن شرط الانسجام يساعد القارئ على فهم النتائج المتوصل إليها انطلاقا من فهم الموضوع ومراحل إعداده بكل خطواته، لأن عرض النتائج يستلزم احترام شرط التسلسل.

- **المعقولية:** إن على الباحث الوصول الى نتائج معقولة، واقعية مرتبطة بموضوع البحث، ووفقا لمعايير محددة وواضحة بالنسبة للباحث وهي: نتائج دراسات سابقة وأدبيات البحث في الموضوع، أهداف البحث وغيرها، لأن النتائج التي يشوبها الغموض والتساؤل من حيث أداوت جمع البيانات وأساليب التحليل، تؤدي الى الشك وعدم اليقين، وهذا يعتبر من مؤشرات السلبية التي تلازم النتائج.

- **الشمولية:** يجب ذكر نتائج البحث دون تلخيص أو تقليص حتى ولو تضمنت نتائج سلبية، حيث يشير دليو فضيل (2024:ص398)" أن تجاهل ذكر النتائج السلبية أو النتائج التي لا تدعم استنتاجات البحث أو لا تثبت فرضياته، وهو أمر يثير قضية أخلاقية في مجال البحث العلمي، ويكون عرضة للانتقاد من طرف الخبراء والمراجعين للعمل، لذلك وجب ذكر جميع النتائج ذات الصلة، حتى ولو كانت لا تدعم توقعات الباحث وفرضياته".

- **الوضوح والدقة:** إن وضح نتائج البحث تتطلب الابتعاد عن الغموض والتأويل **أو** تحمل مدلولات عديدة، حيث تعتبر هذه الاختلالات مؤشرات سلبية عن النتائج المتوصل إليها، بالإضافة الى الدقة، وهي ضرورية بالنظر الى ما سيبنى عليها لاحقا من تفسيرات واستنتاجات، وخاصة ما تفرزه التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات المجمعة أو التحليل المنطقي، حيث على الباحث إتقان هذه الخطوات بما يضمن له تحقيق الدقة والوضوح في النتائج.

- **التسلسل:** إن احترام الباحث لمبدأ التسلسل في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج مرتبط بالترتيب المعتمد في تحديد التساؤلات أو الفرضيات البحثية، حيث على الباحث تحليل البيانات كل فرضية وفقا لترتيبها في الفصل الخاص بتقديم البحث أو مدخل الدراسة، حتى يتسنى للقارئ الربط بين محتويات البحث من جهة، والرجوع الى عنصر من بين العناصر بهدف التعمق أو الاستفسار من جهة أخرى، شرط التسلسل يعطي أيضا للباحث والقارئ على حد السواء صورة عن التساؤلات التي تم الإجابة عنها من عدمه.

1-4- منهجية عرض نتائج البحث:

لعرض نتائج البحث، هناك خطوات منهجية على الباحث الالتزام بها، قصد تقديم صورة جمالية يشرح يقدم فيها ذلك، حيث تتمثل فيما يلي:

ا- من حيث الشكل: تعتبر مرحلة عرض النتائج ومناقشتها المرحلة الأخيرة من البحث، حيث يتم عرضها على شكل فصل مستقل في الجزء الثاني من البحث وهو العمل الميداني تحت مسمى فصل عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها، ويتم الإشارة إليه في فهرس البحث.

ب- من حيث المضمون:على الباحث عن أن يكون على دراية أولا بطرق وأساليب عرض نتائج البحث، مثل الجداول العلمية، الرسومات البيانية والدوائر وغيرها، حيث يستطيع الاختيار من بينها بما يتناسب وما يريد عرضه للقارئ، حيث يتم عرض النتائج حسب الآتي:

- كتابة عنوان: عرض نتائج البحث.

- بداية بتمهيد، على الباحث تجنب الإطالة فيه، يصاغ باختصار.

- البداية بعرض نتائج كل فرضية على حدى، بكتابة مايلي:عرض نتائج الفرضية الأولى

- تحت العنوان السابق، يتم عرض نتائج الفرضية الأولى وفقا لأساليب العرض التي ذكرت سابقا.

- تحت كل أسلوب، مثلا جدول أو دائرة بيانية وغيرها، يضع تعليقا يشرح فيه المضمون ويقدم استنتاجات، لا يناقش فيه نتيجة الفرضية الأولى.

- بعد الانتهاء من عرض نتائج الفرضية الأولى، ينتقل الى الفرضية الثانية، ويتبع نفس خطوت الفرضية السابقة الى غاية الانتهاء من جميع فرضيات بحثه، وبهذه الطريقة يكون الباحث قد استكمل خطوات عرض نتائج بحثه.

1-5- طرق عرض نتائج البحث:

هنالك العديد من طرق وأساليب عرض نتائج البحث يمكن للباحث الاستعانة بها في ذلك، حيث تتمثل في:

- الجداول العلمية.

- الدوائر النسبية.

- الرسومات البيانية.

- المخططات التوضيحية.

- الصور المرفقة.

2-1-تعريف مناقشة النتائج:

- تعريف أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير(2025): "محاولة إثبات الباحث لصحة النتائج البحثية عبر دعمها بالبراهين وشرح كل النتائج البحثية بصورة علمية ومنطقية وأكاديمية، بحيث تكون دقيقة بشكل كافي، كما تكون مناقشة النتائج في البحث هي شرح عملي ونظري لما وجده الباحث أثناء البحث، والذي ليس مكتوباً ضمن خطوات بحثه والتي ترتبط بالمعلومات اللازمة حول موضوع البحث والدراسات العلمية المتعلقة فيه"..

- **تعريف العربي بلقاسم (2012:ص365)**:" تعد أهم خطوة مشوقة تكتب بلغة علمية، وتصاغ في ضوء الدراسات السابقة والتراث العلمي للظاهرة المدروسة، بحيث تعكس مناقشة معمقة وقدرة الباحث على ترجيح نظرية عن أخرى، أو رأي عن آخر بمنطقية متميزة".

- **تعريف رجاء الدويدري(2000:ص438)**:"عملية تجميع وتأليف البيانات والأفكار التي قام الباحث بتحليلها، وهي عملية تنقل الباحث من التساؤل عن ماذا؟ وكيف؟ التي تمثلها عملية تحليل البيانات والأفكار الى مستوى الإجابة عن ماذا؟، التي هي محور عملية تفسير النتائج"

2-2-ما هي أهداف مناقشة النتائج؟

- تقويم النتائج وتفسيرها استنادا لتساؤلات البحث أو فرضياته.

- الوصول الى حقائق علمية جديدة أو محاولة إثباتها.

- تبرز مهارات الباحث على التحليل والتفسير والاستنتاج.

- مقارنة نتائج دراستنا بما توصلت إليه الأبحاث والدراسات السابقة.

- محاولة الإجابة عن جميع أهداف البحث المحددة سابقا.

- تقديم تصور مستقبلي لدراسة مشكلة البحث من زاوية أخرى على ضوء المناقشة.

- البحث عن الأسباب والآثار والعلاقة بالمتغيرات المختلفة.

2-3- ما هي المعايير التي على أساسها يتم مناقشة النتائج؟

على الباحث إدراك أهمية مرحلة مناقشة النتائج في بحثه، لأنها المرحلة التي تعكس قدرة الباحث على تحليل نتائجه وتفسيرها تفسيرا علميا بعيدا عن كل أشكال الذاتية والتحيز، كما أنها تشير إلى بصمة الباحث من حيث سعة الاطلاع والمعرفة التي يمتلكها في مجال تخصصه الذي يسمح له باستغلال ذلك في هذه المرحلة، على العموم توجد عدة معايير يمكن للباحث الاستناد عليها لمناقشة نتائج بحثه، حيث تتمثل حسب ما ذكره زرواتي(2008:ص326):

- "مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات والفرضيات.

- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

- مناقشة النتائج على ضوء بعض نظريات العلماء المتعلقة بموضوع البحث.

- مناقشة النتائج على ضوء أهداف البحث".

كما يمكن إضافة عناصر أخرى يمكن للباحث الاستعانة بها في مرحلة مناقشة النتائج، مثل:

- مناقشة النتائج على ضوء تقارير ومستندات صادرة عن هيئات رسمية معتمدة.

- مناقشة النتائج على ضوء عرضها على المبحوثين من أجل إبداء الرأي فيها.

- مناقشة النتائج على ضوء التراث العلمي المرتبط بموضع البحث.

2-4- العوامل المساعدة في مناقشة نتائج البحث:

إن مناقشة نتائج البحث تتطلب توفر عوامل مهمة تستند عليها هذه المرحلة، بحيث كلما توفرت واستغلت بطريقة فعالية كلما انعكس ذلك إيجابا على جودة المناقشة، لأن الكثير من الباحثين خاصة المبتدئين منهم يتجاهلون ذلك أو لا يعرفونها، حيث تتمثل هذه العوامل المساعدة في:

أ- العوامل الشخصية المرتبطة بالباحث:

إن مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مرحلة مهمة في خطوات البحث العلمي باعتبارها الجزء الذي يتناول فيه الباحث تفسير هذه المعطيات الجديدة بناء على تصوره النظري والمنهجي لبحثه، إلا أن ذلك يتوقف على مدى امتلاك الباحث لمهارات تشكل قاعدة أساسية لتقديم الحجج والبراهين للوصول الى تفسيرات واستنتاجات لما توصل إليه، لأن هذه المرحلة تشكل اختبار حقيقي لشخصية البحثية للباحث وكفاءته، حيث يقع على عاتقه مسؤولية أخلاقية عن ذلك من خلال تحليل البيانات ومدى مصداقيتها مع مناقشتها وفقا للأسس المنهجية المتعارف عليها، في بعض الحالات نجد بعض الاختلالات المنهجية فيما يخص عرض النتائج او مناقشتها ومن بين أسباب ذلك عدم إدراك الباحث لأهمية هذه المرحلة فيقوم بالاختصار في المناقشة أو الضعف المسجل في طريقة المناقشة وكيفياتها

ب- العوامل الرقمية المرتبطة بالبحث:

في وقتنا الحالي لا يمكن انجاز بعض البحوث العلمية بعيدا عن البيئة الرقمية، بالنظر لما توفره من مزايا للباحث وللبحث وخطواته على حد السواء، خاصة ما تعلق بمرحلة عرض النتائج ومناقشتها، على سبيل الذكر لا الحصر حيث انتقل الباحث من المعالجة الإحصائية للبيانات بالطريقة التقليدية الى المعالجة الإحصائية الرقمية باستخدام العديد من البرامج التي توفر للباحث الجهد والوقت، فقط تتطلب من الباحث القدرة على التحكم في البرنامج، مثل: SPSS, AMOS,وغيرها، إن مثل هذه البرامج تساعد أيضا الباحث على تجنب الوقوع في خطأ الحساب، لتصل به الى نتائج دقيقة وسليمة، إن تحقيق صدق النتائج المتوصل إليها، يعتبر نقطة ايجابية تصب في خانة جودة النتائج، بما يسمح للباحث بمناقشتها على أسس علمية مرتبطة بواقعها الذي توجد فيه، كما لا يمكن تهميش دور الذكاء الاصطناعي في مساعدة الباحث في هذه المرحلة من البحث، لكن بحدود وضوابط معينة حتى لا تؤثر على القيمة العلمية للنتائج المتوصل إليها.

ج- العوامل المرتبطة بالمبحوثين:

في بعض الحالات يمكن للباحث الاستعانة بالمبحوثين في محاولة لمساعدته في مناقشة نتائج بحثه خاصة البحوث الاستكشافية أو في بعض المواضيع التي تفتقر الى ركائز المناقشة، مثل الدراسات السابقة أو نظريات وغيرها، حيث يقوم الباحث باستخدام تقنية المقابلة ويعرض نتائجه على المبحوث، ليتم تبادل الأفكار والآراء حول ما تم التوصل إليه، ليستخدم الباحث ذلك لاحقا في كتابة مناقشة نتائجه واستعراضها .

2-5- أهم الإرشادات خلال مرحلة مناقشة النتائج:

- تجنب الباحث تلخيص النتائج التي تحصل عليها، أحيانا يتم حذف بعض المعلومات في النتائج بالنسبة للباحث تعتبر غير مهمة ولكنها في الأصل تعطي قيمة وصورة عن المعطيات الجديدة التي تحصل عليها الباحث.

- تدعيم مناقشة النتائج بإحصائيات أو أرقام على حسب الموضوع.

- الكتابة العلمية لمناقشة النتائج بأسلوب واضح ودقيق.

- بنفس الترتيب الذي اعتمده الباحث في عرض النتائج، عليه تحرير مناقشة نتائج البحث وتدوينها بنفس الترتيب.(العربي فرحاتي:2012).

- تجنب عدم تكرار عرض بعض النتائج في تحرير مناقشة نتائج الفرضيات، لأنه تم ذكرها سابقا ويمكن الرجوع إليه للتأكد أو للإستفسار.

المحاضرة رقم: 15
عنوان المحاضرة: كتابة التقرير والبحث العلمي وفق الشروط العلمية **APA**
تمهيد
1- تعريف كتابة البحث العلمي
2- الأهداف المرجوة من كتابة التقرير والبحث العلمي
3- الفرق بين خطة البحث و تقرير البحث
4- شروط كتابة البحث العلمي
5- محددات كتابةالبحث العلمي
6- المعايير المنهجية لمواصفات البحث العلمي الجيّد
7- بعض الأخطاء الشائعة في كتابة البحث العلمي
8- تقنيات كتابة البحث العلمي وفق نموذج **APA**
8-1- تعريف نظام التوثيق **APA**
8-2- أنواع الاقتباس حسب نظام التوثيق **APA**الإصدار السابع
8-3- أنواع توثيق المراجع حسب نظام التوثيق **APA**الإصدار السابع

تمهيد:

تعتبر خطوة كتابة البحث العلمي مهمة جدا بالنسبة للباحث، على اعتبار أنها خطوة تسمح بتوثيق نتائج البحث بما يسمح للقارئ الاطلاع عليها واعتبارها قاعدة للانطلاق نحو بحوث ودراسات مستقبلية، عملية كتابة البحث العلمي تخضع لقواعد وأساسيات بما يسمح لهذا المنتوج بالظهور في صور متكاملة متناسقة، تعكس قدرة الباحث على البحث والكتابة العلمية.

1- تعريف كتابة البحث العلمي:

- **تعريف كامل المغربي (2011:ص290):**"هي العملية التي يلتقي فيها العلم، والأدب والقدرات الفطرية والمكتسبة، والعفة والاختلاق في بوتقة واحدة، إخراج البحث بالصورة التي تعارف عليها العلماء والباحثين".

- **تعريف محمد الكرداني(2015:ص255):**"عملية تنظيمية، وترتيب العلاقات بين أجزائه في إطار نظم تعارف عليها المشتغلون بالبحث العلمي".

- **تعريف محمد المحمودي (2019:ص218)**:" هو التقرير النهائي الذي يعدّه الباحث، والذي يتضمن حصيلة نشاطاته بما في ذلك النتائج التي توصل إليها البحث"

- **تعريف موريس أنجرس(2006:ص430)**: "على التقرير أن يأخذ بعين الاعتبار الجمهور الذي نتوجه إليه، وأن يكون مكتوبا بأسلوب لائق بالكتابات العلمية، بالإضافة إلى ذلك يجب معرفة مواصفات التصور العام للتقرير الذي ينبغي أن يتضمن عددا معينا من العناصر التي لا غنى عنها".

2- الأهداف المرجوة من كتابة التقرير والبحث العلمي:

- يوفر معلومات حول ظاهرة معينة أو مشكلة قابلة للدراسة في المستقبل.

- تعريف القراء بنتائج الدراسات الجديدة في مختلف التخصصات العلمية.

- توثيق الحقائق العلمية المتوصل إليها مع سرد الطرق والكيفيات.

- إثراء مجال البحث العلمي بآخر الإصدارات البحثية في مجالات متنوعة ومتخصصة.

- إثبات قدرة الباحث على التأليف العلمي الأكاديمي الرصين الذي يتوافق مع القواعد العلمية لكتابة للأبحاث العلمية.

3- الفرق بين خطة البحث و تقرير البحث:

إن الفرق الموجود بين خطة البحث وتقرير البحث لا يعكس عدم وجود علاقة بينهما، من حيث وجود أجزء مشتركة بينهما، إلا أن في تقرير البحث يتطلب التفصيل أكثر في بعض الجوانب الأساسية في البحث حتى يتسنى للقارئ معرفة التفاصيل بدقة عكس إلى مايشار إليها في خطة البحث، وقد قدم طارق العفيفي (2023) الفرق بينهما كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح عناصر كلا من خطة البحث وتقرير البحث.

عناصر خطة البحث	عناصر تقرير البحث	
1- عنوان البحث 2- المقدمة 3- الدراسات السابقة 4- مشكلة البحث 5- فروض البحث 6- الافتراضات(المسلمات) 7- أهداف البحث 8- أهمية البحث 9 - حدود البحث 10- مصطلحات البحث 11- الخطوات الإجرائية للبحث 12- قائمة المراجع	**الجزء التمهيدي**	- واجهة تقرير البحث - كلمات شكر وتقدير - قائمة المحتويات - قائمة الجداول والأشكال
	الجزء الرئيسي	- المقدمة - استعراض الدراسات المرتبطة بالموضوع - إعداد الفصول النظرية - عرض المعلومات وتحليلها - مناقشة النتائج
	الجزء الختامي	- تقديم توصيات او اقتراحات - عرض المراجع المعتمدة في البحث - استعراض الملاحق.

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

4- شروط كتابة البحث العلمي:

- "الحذر من الاسترسال في التفصيلات الثانوية التي قد تبعده عن موضوع البحث الرئيس، فتشتت ذهن القارئ"(ماجد الخياط،2011:ص259).

- العقلانية في الاقتباس من المراجع والمصادر، حتى لا يفقد البحث بصمة الباحث في كتابته وإعداده.

- استخدام لغة بسيطة واضحة حسب الجمهور المستهدف من تقرير البحث.

- استخدام أسلوب الغائب وليس المتكلم، مثال ذلك: **"قام الباحث بصياغة أداة الاستبيان"**، تحويل الأفعال إلى صيغة الفعل الماضي، مثال ذلك: **"أجرى الباحث مقابلة مع المبحوث"**(محمد المحمودي،2019:ص219).

5- محددات كتابةالبحث العلمي:

تختلف المعلومات التي يتضمنها التقرير حسب نوعه إن كان مذكرة أو رسالة أو أطروحة جامعية، أو مؤلف وغيرها، ذا على الباحث تحديد نوع التقرير حتى يستطيع أن يحدد المعلومات اللازمة والتي تخدم هذا التقرير، سنحاول في هذا العنصر أخذ مثال مذكر تخرج كنموذج،

- **واجهة تقرير البحث:**يتضمن المعلومات التالية حول موضوع البحث والباحث، وهي:

اسم الجامعة، الكلية، القسم، التخصص، عنوان الموضوع، صاحب التقرير، اسم ولقب المشرف، السنة الجامعية.

-**كلمة الإهداء والشكر:**تتضمن تقديم الشكر والعرفان إلى كل من ساهم في مساعدة الباحث على انجاز هذه الدراسة، وتقديم الدعم من أساتذة مشرفين أو مناقشين أو مفردات البحث أو مؤسسة محل الدراسة الميدانية.

- **قائمة محتويات البحث**: تتمثل عرض كل ما تتضمنه المذكرة من الفصول النظرية والميدانية مع جميع العناوين الأساسية والفرعية في الدراسة مع وضع ترقيم لكل عنوان حسب موقعه في متن التقرير، حيث تعتبر قائمة المحتويات كخريطة تساعد القارئ على معرفة مضمون الدراسة دون اللجوء إلى تصفحها كاملة.

- **قائمة الجداول والأشكال:** تحتوي على جميع عناوين الجداول والأشكال التي يتضمنها متن البحث مع الصفحة التي تتواجد فيه، حيث يتم ترقيم الجدول من 1 إلى آخر جدول في المتن، نفس الطريقة تطبق على الأشكال.

- **ملخص البحث:** يزود القارئ بمعلومات مختصرة عن البحث، حيث يلجأ العديد من القارئين إلى الاطلاع على الملخص لفهم الدراسة وخطواتها، بهدف الاقتباس من الدراسة ما يستجيب لمتطلباتهم البحثية، وتخضع كتابة الملخص لشروط حسبما ذكره ماجد الخياط(2011) أن لا يزيد عدد كلمات الملخص عن 120 كلمة، ويكتب بعد الانتهاء من كتابة كل أجزاء البحث، وان لا يتضمن توثيق للمراجع، إن ملخص البحث الجيد هو الملخص الذي يتضمن المكونات التالية: الهدف من الدراسة، الفرضيات، أداة جمع المعطيات، المنهج المتبع، نوع العينة وطريقة اختيارها، طريقة معالجة البيانات، وفي الأخير أهم النتائج المتوصل إليها.

- **المقدمة:** تمثل حسب بوحوش، الذنيبات (2009:ص193)"الباب الرئيسي الذي ندخل منه إلى صلب الموضوع، فهي تحفزّ الهمة لقراءة البحث، أو تحملها على وضعه جانبا، فهي تقدم للقارئ فكرة عن نوايا الكاتب وعن الغاية من معالجة هذه الظاهرة مع الأسباب الرئيسية التي دفعته إلى ذلك". وقد ذكر ماجد الخياط(2011:ص263) حسب éجمعية علم النفس الأمريكية APAبضرورة ظهور هدف الدراسة في الفقرة الأخيرة من المقدمة، حيث تتضمن المقدمة أربعة أجزاء رئيسية هي:

1- المقدمة العامة.

2- مراجعة التراث العلمي السابق.

3- علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

4- الهدف من الدراسة الحالية".

- **إعداد فصل مدخل الدراسة:** يعتبر هذا الفصل هو خارطة الطريق لسير البحث، حيث يتم فيه تدوين العناصر المفتاحية التي توجه الباحث في مراحله اللاحقة، واتي تعتمد على مدى قدرته على فهم المشكلة بعمق والزاوية المراد دراستها، إن نجاح الباحث في ذلك سيقلص نسبة وقوعه في الخطأ، ومن بين العناصر التي يتضمنها هذا الفصل نذكر ما يلي: الإشكالية، تساؤلات

البحث وفرضياته، أهداف البحث، أهمية البحث، صعوبات البحث إن وجدت، دواعي اختيار الموضع، وفي الأخير التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث الرئيسية، وللتذكير لكل عنصر من العناصر خطوات منهجية على الباحث الالتزام بها.

- **مراجعة أدبيات البحث**: تشير أدبيات ابحث إلى "تلك المعلومات العلمية المسجلة التي تخص اهتماما أو موضوعا معينا والتي نحصل عليها من مصادر مختلفة، ومن المهم عند إيجادها انتقاء المعلومات التي لها صلّة أو التي تخدم موضوع البحث بصفة مباشرة"(مزيان محمد، 2008:ص66)، وتعتبر مراجعة أدبيات البحث خطوة مهمة لإعداد الفصول النظرية لمتغيرات الدراسة، حيث تتطلب مهارة من الباحث في انتقاء ما يتناسب وموضوعه، وفي الكتابة والتعامل مع مختلف المصادر والمراجع والدراسات السابقة التي ترتبط بموضوعه، ومن بين الاختلالات المنهجية التي يقع فيها بعض الباحثين خاصة المبتدئين منهم، هو محاولة لنقل المعلومات والمعارف التي يقتبسها من مراجع مختلفة دون محاولة فهمها وتحليلها ونقدها ، مما يجعل القارئيفتقد بصمة الباحث، ولإعداد تلك الفصول النظرية على الباحث اتخاذ الإجراءات التالية:

- تحديد موضوع البحث بدقة مع ضبط المتغيرات.

- البحث عن مراجع أخرى بلغة غير التي يتقنها الباحث.

- تدوين مختلف المراجع والمصادر التي اعتمدها في بحثه حتى يستطيع الرجوع إليها في بعض الحالات.

- الاطلاع على الدراسات السابقة لبلورة تصور حول بناء الدراسة النظرية والتطبيقية.

- وضع معايير لانتقاء المراجع والمصادر، مثل سنة الإصدار، مرجعية كاتب المرجع، مرجعية الباحث وتخصصه العلمي...الخ

- محاول تحديد العناوين الأساسية والفرعية لكل فصل بما يتناسب واحتياجات الباحث، حتى لا يقع في الحشو، لأن هناك بعض العناصر تتضمنها الفصول لا يمكن الاستفادة منها في البحث مع إمكانية حذفها.

- احترام أبجديات التوثيق، والاعتماد على دليل واحد، مثال الاعتماد على نظام APAللتوثيق الإصدار السابع في جميع مراحل إعداد وكتابة تقرير البحث.

- **الإجراءات المنهجية للبحث:**يحاول الباحث في هذا العنصر استعراض الطرق والأساليب التي استخدمها في التعامل مع مشكلة البحث، من خلال الإجابة على هذه الأسئلة التالية:

- ما هو نوع متغيرات الدراسة ومستوياتها؟

- ما هو مجتمع الدراسة، وكيف تم اختيار عينة البحث وما نوعها؟

- ما هي خصائص الديمغرافية لعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية؟

- ما هي الأدوات المستخدمة في الدراسة؟ وعلى أي أساس تم اختيارها؟ وكيف تم بنائها؟

- ما هي نتائج دراسة الخصائص السيكومترية للأداة؟ وما هي أهم النتائج والاستنتاجات المتوصل إليها؟.

- ما هي أنواع التحليلات الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات المجمعة؟

- **عرض نتائج البحث ومناقشتها:**يتم استعراض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، باستخدام مختلف الأدوات والوسائل التي أشار إليها سابقا على شكل جداول أو أشكال أو رسومات بيانية مع وضع تحليل ووصف الدلالة الإحصائية كل متغير، دون مناقشة ذلك، حيث يتم ترتيب عرض النتائج وفقا لترتيب تساؤلات البحث أو الفرضيات، لينتقل بعد ذلك الى مناقشة نتائج فرضية كل واحدة على حدى من خلال تقديم تفسيرات ذات الصلة مع التراث العلمي المرتبط بالموضوع والدراسات السابقة والنظريات العلمية، هذه الخطوة تعتمد كثيرا على مهارة الباحث في التحليل والتفسير والاستنتاج، وللتذكير في هذه المرحلة لا يعيد الباحث اللجوء إلى المصطلحات الإحصائية بحكم انه تم ذكرها في عرض النتائج.

- **تقديم التوصيات**: على ضوء النتائج المتحصل عليها، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات، التي يوصي بها الهيئات الوصية أو باحثين آخرين على فتح مثلا زاوية أخرى للدراسة في نفس الموضوع، أو حلول للمشكلة المعالجة، ومن بين الخصائص العلمية الواجب توفرها في التوصيات، الإجرائية معنى أن تكون قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

- **قائمة المراجع:** تشير إلى أهم المراجع التي اعتمدها الباحث خلال مجريات بحثه، والتي كانت تزوده بالمعلومات التي يحتاجها، هذه القائمة تعطي للقارئ صورة واضحة عن عدد

ونوعية المراجع المعتمدة وجودتها، ولقائمة المراجع قواعد منهجية لتنظيمها، حيث ترتب ترتيبا أبجديا وفق نظام توثيق معين، كما يجب التركيز على أن كل مرجع موجود في القامة يجب أن يكون في متن البحث والعكس صحيح.

- **قائمة الملاحق:** تتضمن مختلف الوثائق والأدوات التي استخدمها الباحث في إحدى مراحل انجاز الدراسة، وهي في الغالب تشمل على ما يلي: رخصة التربص ممضاة من طرف المؤسسة المستقبلة، وثائق مقدمة من طرف المؤسسة يحتاجها الباحث في بحثه، مثل الهيكل التنظيمي، سياسات المنظمة وأهدافها....الخ،استبيان التحكيم، استبيان النهائي، دليل المقابلة، أحد أنظمة رصد وتفريغ المشاهدات وغيرها.

6- المعايير المنهجية لمواصفات البحث العلمي الجيّد:

هناك عدة معايير منهجية التي تقيّم على أساسها جودة الكتابة العلمية للتقرير، ومن بين هذه المعايير التي يجب على الباحث معرفتها وإدراكها، وأخذها أثناء كتابته، نذكر ما يلي:

- الاعتماد على مجهودات الذاتية للباحث في كتابة التقرير، وتجنب قدر الإمكان الاقتباس الحرفي أو للأفكار بشكل مفرط، لأنه في بعض الأحيان يقع الباحث في السرقة العلمية.

- الالتزام بالأمانة العلمية في الكتابة، من حيث تدوين جميع المراجع والمصادر الورقية والالكترونية التي استخدمت في ذلك، في متن البحث أو في قائمة المراجع، وفق نظام توثيق معين.

- الاستعانة بمصادر حديثة دليل على أن الباحث لديه نظرة للظاهرة المدروسة أو المشكلة من خلال تتبعها عبر مراحل زمنية مختلفة، بالاطلاع على المصادر القديمة التي كانت قاعدة لانطلاق دراسات جديدة، أضف إلى ذلك الظروف المحيطة بالظاهرة في وقت مضى تتغير، وقد توصلت البحوث السابقة إلى نتائج على ضوء المعطيات المرتبطة بتلك المرحلة، أما بتغير المعطيات، ينجر عن ذلك دراسات أخرى، هذا التنوع في النتائج يدعو الباحث الى اعتماد المصادر الحديثة للبحث مجددا في الموضوع.

- تسلسل الأفكار، يعكس قدرة الباحث على التأليف والكتابة، على اعتبار أن هذا المعيار مهم بالنسبة للقارئ لفهم واستيعاب البحث بطريقة تجعله يكوّن صورة مترابطة ومترتبة عن الهدف

من دراسة هذا الموضوع، ومن الوسائل الناجحة خاصة للباحثين المبتدئين في هذا المعيار ما ذكره ماجد الخياط(2011:ص260) حيث قدم نموذجا للكتابة على النحو التالي:

أ- كتابة المسودة الأولى لكل فصل من فصول البحث وتنقيحها بعناية شديدة.

ب- كتابة الفصل للمرة الثانية ومعاودة تنقيحه وتهذيبه.

ج- كتابة الفصل للمرة الثالث، وبعد ذلك يمزق الباحث مسوداته الثلاث ويكتب من جديد".

- خلو تقرير البحث من الأخطاء اللغوية النحوية والإملائية.

- الابتعاد عن الحشو بتجنب الجمل الطويلة والجمل الاعتراضية، وذلك بالاعتماد على الجمل القصيرة التي تساعده على الاستخدام الأمثل للفقرات وتوظيفها، كما يتجنب الاعتماد على المصطلحات والمفاهيم التي تحمل تأويلات أو يصعب فهمها على القارئ.

- احترام علامات الترقيم والمختصرات حسبما هو متعارف عليه.

7- بعض الأخطاء الشائعة في كتابة البحث العلمي:

كثيرا ما يقع الباحث في أخطاء كتابة البحث العلمي بطرقة مقصودة أو سهوا أو جاهلا لبعض القواعد الأساسية في الكتابة، لذا سنحاول في هذا العنصر حصر لبعض الاختلالات، حيث تشمل ما يلي:

- عدم وجود توازن بين الجانب التطبيقي والجانب النظري، حيث نجد هذا الأخير يستهلك الجزء الأكبر من البحث العلمي.

- عدو وجود انسجام بين الترقيم في قائمة المحتويات وبين العنصر الموجود في متن البحث.

- وجود أخطاء بخصوص قراءة النتائج وعرضها على شكل جداول وغيرها.

- خلط في توثيق المراجع في متن البحث وفي قائمة المراجع.

- عدم ذكر بعض التفاصيل المهمة في البحث، مثل المنهج المتبع، نوع العينة وطريقة اختيارها.

- الخطأ في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.

- عدم احترام نوع خط الكتابة وحجمه.

- التحجج بالخطأ المطبعي في كتابة البحث العلمي مما يصعب القراءة.

8- تقنيات كتابة البحث العلمي وفق نموذج APA:

إن اعتماد على نظام التوثيق باستخدام نموذج **APA**لجمعية علم النفس الأمريكية، يخضع لقواعد واضحة ومحددة توفر للباحث معلومات مهمة من أجل توثيق مختلف المراجع والمصادر التي اعتمدها في انجاز البحث، حيث تظهر عملية التوثيق في متن البحث وفي قائمة المراجع المعتمدة في البحث، حيث يشمل هذا النظام عدة إصدارات أحدثها هو الإصدار السابع، ويعتبر هذا النظام الأكثر شيوعا في البحوث العلمية خاصة في العلوم الاجتماعية، والذي سنتحدث عنه فيمايلي:

8-1- تعريف نظام التوثيق APA :

"يتمثل التوثيق في تدوين مجموع بيانات المصادر التي استخدمها الباحث عند إعداد بحثه العلمي، حيث نجده مستشهدا بعبارات منها أو مفندا للعبارات والأفكار التي تضمنتها، وذلك بطرقة منهجية تساعد على تمكين القارئ منها دون مشقة، وذلك قد يكون بغرض التأكد من صحة ودقة العبارات والأفكار التي ادعى الباحث أنه قد نقلها عن هذه المصادر".(نويري،2024:ص733)

8-2- أنواع الاقتباس:هناك نوعان من توثيق الاقتباسات التي يتضمنها هذا النظام ولاتي تستعمل في متن البحث، وهي:

أ- الاقتباس الحرفي: أو ما يعرف بمسميات أخرى مثل اقتباس النص، في هذا النوع يتم نقل الكلمات أو الفقرة كاملة دون تغيير في الصياغة، حيث يوضع ما تم اقتباسه بين علامتي تنصيص، في حالة اقتباس حرفي لأقل من 40 كلمة للدلالة على الاقتباس الحرفي مع ذكر المرجع ورقم الصفحة حسب المثال التوضيحي رقم 01، في حالة اقتباس لأكثر من 40 كلمة هناك طريقة للتوثيق حسب المثال التوضيحي رقم 02، حيث يتم كتابة الفقرة في سطر جديد مع ترك مسافة في بداية السطر، وعند نهاية الاقتباس توضع نقطة تليه كتابة المرجع مع ذكر الصفحة.

مثال توضحي رقم 1:

- أشار مزيان (2008) أن "تشير أدبيات ابحث إلى "تلك المعلومات العلمية المسجلة التي تخص اهتماما أو موضوعا معينا والتي نحصل عليها من مصادر مختلفة، ومن المهم عند إيجادها انتقاء المعلومات التي لها صلّة أو التي تخدم موضوع البحث بصفة مباشرة"(ص.66)

مثال توضحي رقم 2:

.....

.....

.....

.....(الحسن،2005،ص.10)

ب- الاقتباس غير الحرفي:أو ما يعرف بمسميات أخرى مثل اقتباس الفكرة، في هذا النوع يتم إعادة صياغة الفقرة أو الفكرة وتلخيصها بأسلوب الباحث دون وضعها بين علامتي تنصيص ،مع ذكر المرجع، كما هو موضح في المثال.

مثال توضيحي:(هناك طريقة طرق يمكن استخدامها لتدوين المرجع كما هو موضح أسفله)

أ- في حالة مؤلف واحد:

- أشار مزيان (2008) أن هناك أدبيات البحث التي.....

- في 2008 أشار مزيان إلى أن هناك علاقة.....

ب- في حالة أكثر من مؤلف في نفس المرجع:

- أشار مزيان و بوفلجة(2015) أن الثقافة التنظيمية تشكل .....

ج- **في حالة أكثر من مؤلف في مرجع مختلفين:**

- وقد ذكر الحسن (2005) و عشوي(2012) أن .....

8-3- أنواع توثيق المراجع والمصادر:

كثيرا ما يخطى الباحثين المبتدئين في اعتبار أن عملية الاقتباس تقتصر فقط على الكتب والمجلات، دون غيرها من المراجع والمصادر الأخرى لعدة أسباب، إلا أنه في حقيقة الأمر كل

معلومة يعرف مصدرها بشرط أن يكون ذو مصداقية وموضوعية، يمكن للباحث الاستعانة به، ولقد حدد الإصدار السابع أهم هذه المصادر كنماذج للاقتباس، على سبيل الذكر لا الحصر: توثيق النصوص المسرحية، توثيق محادثات خاصة، توثيق الأعمال الفيديوية المرئية وغيرها، على العموم توثيق المراجع يشتمل على التوثيق الداخلي وهو في متن البحث كما تم شرحه سابقا، والتوثيق النهائي للمصادر أو توثيق المراجع المعتمدة في البحث، حيث نجد في هذه الأخيرة لكل مرجع طريقة في كتابته وتدوينه في القائمة النهائية، ولمعرفة تعامل الباحث مع كل مراجعيرجى زيارة الموقع الالكتروني المذكور أسفله للتفصيل أكثر.

لمزيد من المعلومات حول استخدامات الإصدار السابع، يرجى زيارة هذا الموقع:

https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/public/journal-files/

قائمة المراجع المعتمدة:

- أبو درويش محمد السند(2023-2024)، دليل أخلاقيات البحث العلمي العربي والذكاء الاصطناعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نقلا عن: www.alesco.org، تم التحميل بتاريخ: 19-03-2025.

- ألاء أبو طاقة(2023-2024)، أخلاقيات البحث العلمي العربي في العلوم الأساسية والتطبيقية، كتاب: دليل أخلاقيات البحث العلمي العربي والذكاء الاصطناعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نقلا عن: www.alesco.org، تم التحميل بتاريخ: 19-03-2025.

- أحمد أبو سعد، سلطان النوري(2016)، دراسة الحالة في إطار جديد، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير

- أدوات جمع البيانات: شبكة الملاحظة (17-03-2020)، نقلا عن: www.lmaharat.blogspot.com، تم التصفح بتاريخ: 30-03-2025

- العفيف طارق (19-03-2023)، الفرق بين البحث والتقرير، نقلا عن: www.drasah.com، تم التصفح بتاريخ: 18-04-2025.

- أكاديمية مهام(05 نوفمبر 2023)، كيفية مناقشة النتائج وتفسيرها، نقلا عن: www.pertask.com,، تم التحميل بتاريخ: 31-03-2025

- أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير(2025)، طرق عرض ومناقشة وتفسير النتائج في البحوث العلمية، نقلا عن: www.wefaak.com تم التحميل بتاريخ: 31-03-2025

- أدهم حموية (2016)، الأسس المنطقية للاستقراء النحوي: دراسة ابستمولوجية، مجلة بحوث ودراسات، ، المجلد(20)، العدد(40) ص-ص:81-107 ، نقلا عن"https://journals.iium.edu.my/ بتاريخ: 2025/01/17

- النعيمي محمد عبد العال، البياتي عبد الجبار توفيق، خليفة غازي جمال(2015)، طرق ومناهج البحث العلمي، الأردن: دار الوراق للنشر والتوزيع.

- النعيمي مهند محمد عبد الستار(2021)، التصاميم التجريبية وتحليلاتها الإحصائية، نقلا عن: www.researchgate.net/publication/359063885، تم التحميل بتاريخ: 11-04-2025.

- العبيدي محمد جاسم(2011)، القياس النفسي والاختبارات، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- الخياط ماجد محمد(2011)، أساليب البحث العلمي، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

- العربي بلقاسم فرحاتي(2012)، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- بلقبي فطوم، سيفون باية(2021)، خطوات بناء إشكالية البحث، مجلة منارات لدراسات العلوم الإجتماعية، المجلد (03) العدد(02)، ص-ص: 51-61، تم التحميل :www.asjp.cerist.dz ، بتاريخ: 09-11-2024

- بوداود عبد اليمين، عطا الله أحمد(2009)، المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية

- بن جخدل سعد الحاج(2020)، أنظمة رصد وتفريغ المشاهدات في الملاحظة البحثية: نظرة عامة ومبادئ توجيهية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد(05)، العدد(04)، ص-ص:11-22.

- ديفل سميحة(2021)، الأخطاء الشائعة في كتابة إشكالية البحث والحلول المقترحة، مجلة دراسات، المجلد (10)، العدد(02 ديسمبر)، ص-ص: 47-58، تم التحميل: www.asjp.cerist.dz: ، بتاريخ: 09-11-2024

- عقيل حسين عقيل(ب.س)، خطوات البحث العلمي، بيروت: دار ابن كثير ، نقلا عن: مكتبة النور، تم التحميل: 26-0-2025

- شيادي نصيرة (2018)، أثر صياغة وضبط الإشكالية في جودة البحث العلمي، أعمال المتقى الدولي الرابع حول مناهج البحث في اللغة والأدب والفنون، مجلة الآداب واللغات، المجلد(18)، العدد(01)ن ص-ص: 44-55.

- ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس(2015)، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- محسن علي عطية(2009)، البحث العلمي في التربية: مناهجه،أدواته، وسائلة الإحصائية، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- فكري لطيف متولي، خالد غازي الدلبجي(2017)، دراسة الحالة لذي الاحتياجات الخاصة، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- فكري لطيف متولي(2016)، دراسة الحالة في علم النفس، مصر: مكتبة الرشد ناشرون..

- تيسير محمد(11-08-2021)، ما هي دراسة الحالة، نقلا عن: www.blog.ajsrp.com، تم التصفح بتاريخ: 04-04-2025

- عياد إسماعيل صالح (2019-2020)، أنواع الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، نقلا عن:https://faculty.uobasrah.edu.iq/uploads/teaching/1632724042.docx، تم التحميل بتاريخ: 04-04-2025.

- محمد أحمد الخطيب، أحمد حامد الخطيب(2010)، الاختبارات والمقاييس النفسية، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

- خليفي نادية(2017)، اختيار وتقييم الاختبارات والمقاييس النفسية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد(01)، ص-ص: 186-198، نقلا عن: www.asjp.cerist.dz، تم التحميل بتاريخ: 03-04-2025.

- حجاب خيرة، حجاب حفيظة(2019)، الاختبارات والمقاييس في البحوث العلمية: بين الضوابط والأخلاقيات، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول حول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، ص-ص: 154-164، نقلا عن: www.asjp.cerist.dz، تم التحميل بتاريخ: 03-04-2025.

- فيصل عباس(1996)،الاختبارات النفسية: تقنياتها وإجراءاتها، لبنان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

- حمدي عبد الله عبد العظيم(2013)، موسوعة الاختبارات والمقاييس النفسية(سلسلة تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي)، مصر: دار أمجاد للنشر.

-عزري مومية(2019)، منهجية مناقشة النتائج في البحث السسيولوجي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد(05)، العدد(01)، ص-ص: 86-109، نقلا عن: www.asjp.cerist.dz، تم التحميل بتاريخ: 31-03-2025

- دليو فضيل(2024)، مدخل إلى منهجية البحث العلمي، الجزائر: مخبر استخدام وتلقي المنتجات الإعلامية والثقافية في الجزائر.

- دليو فضيل(2022)، البحوث الكيفية: الأسس والمناهج، الجزائر: ألفا للوثائق نشر استيراد توزيع كتب

- رجاء وحيد الدويدري(2000)، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية، سوريا: دار الفكر.

- عصام حسن أحمد الدليمي، علي رحيم صالح(2014)، البحث العلمي: أسسه ومناهجه، الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

- عامر قنديلجي، إيمان السامرائي(2009، البحث العلمي الكمي والنوعي، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- علي معمر عبد المؤمن(2008)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مصر: منشورات جامعة 7 أكتوبر.

- تحليل البيانات(11 أوت2012)، نقلا عن: www.mof.gov.sa، تم التحميل بتاريخ: 02-04-2025

- مشتاق عبد الرضا ماشي شرارة(2016)، البحث العلمي: مفاهيم وتطبيقات في التربية البدنية وعلوم الرياضية، العراق: جامعة القادسية، نقلا عن:www.researchgate.net، تم التحميل بتاريخ: 02-04-2025.

- تيغزة زهرة وآخرون(2019)، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ألمانيا: إصدار المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

- عامر ابراهيم قنديلجي(ب.س)، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، نقلا عن: Noor-Book.com بتاريخ: 03-01-2025

- ربحي مصطفى عليان(2001)، البحث العلمي: أسسه،مناهجه وأساليبه، إجراءاته، الأردن: بيت الأفكار الدولية.

- رجاء وحيد الدويدري(2000)، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العلمية، لبنان: دار الفكر المعاصر.

- محمد الصاوي محمد مبارك(1998)، البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، مصر: مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع

- حسان عثمان(1980)، منهج البحث التاريخي ، القاهرة: دار المعارف.

- بصال مالية(2022)، منهج البحث التاريخي: التعريف، الخطوات، المزايا والعيوب، مجلة دراسات، المجلد(11)، العدد(02)، ص-ص: 12-25، نقلا عن: https://asjp.cerist.dz/en/article/205151 بتاريخ: 11-01-2025

- قدور منصورية(2021)، النقد التاريخي وأهميته في إبراز الحقيقة التاريخية، مجلة الرواق، المجلد (07)، العدد(01)، ص-ص: 517-533، نقلا عن: https://asjp.cerist.dz/en/article/205151 بتاريخ: 11-01-2025

- علي إبراهيم علي عبيدو(2014)، جودة البحث العلمي، مصر:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح(2014)، البحث العلمي: أسسه ومناهجه، الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

- محمد زيّاد حمدان(1979)، البحث العلمي كنظام، الأردن: دار التربية الحديثة.

- محمد عقوني(2023)، منهجية البحث العلمي، نقلا عن: www.noor-book.com، تم التحميل بتاريخ: 17-01-2025

-محمد عقوني(2024)، مناهج البحث العلمي، نقلا عن: www.noor-book.com، تم التحميل بتاريخ: 17-01-2025

- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر(2007)، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- غادة عبد الستار مهدي(2019)، المنهج بين فرانسيس بيكول وكارل بوبر: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية، المجلد (34)، الإصدار 1-7 ص-ص:279-284.

- عبد الغاني محمد إسماعيل العمراني(2012)، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، اليمن: دار الكتاب الجامعي.

- فارس البياتي(2024)، مناهج البحث العلمي المعاصرة في الطب والعلوم الصحية: دليل شامل، نقلا عن: www.noor-book.com، تم التحميل بتاريخ: 18-01-2025

- إحسان محمد الحسن(2005)، مناهج البحث الاجتماعي، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

- دليو فضيل(2022)، البحوث الكيفية: الأسس والمناهج، الجزائر: ألفا للوثائق للنشر والتوزيع.

- قاشي علال(2021)، المنهج المقارن في البحث العلمي في ميدان الدراسات القانونية، مجلة الاستيعاب، العدد(07)، ص-ص: 151-169، نقلا عن: www.asjp.cerist.dz، تم التصفح بتاريخ: 31-01-2025

- مجدوب لامية(2023)، خصوصية المنهج المقارن واليات تطبيقه، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد(10)، العدد(01)، ص-ص: 287-300، نقلا عن: : www.asjp.cerist.dz، تم التصفح بتاريخ: 31-01-2025

- يحي سعد(23-11-2020)، مناهج البحث العلمي(المقارن، الماركسي، التجريبي)، نقلا عن: www.drasah.com، تم التحميل بتاريخ: 01-02-2025.

- بعيطيش يوسف (2022)، المنهج المقارن في العلوم الإنسانية بديلا عن المنهج التجريبي، مجلة الأبحاث، المجلد(07)، العدد(01)، ص-ص: 283-294، نقلا عن: www.drasah.com، تم التحميل بتاريخ: 02-02-2025

- بوعموشة نعيم (2022)، تقنية تحليل المضمون في العلوم الإجتماعية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد(10)، العدد(01)، ص-ص: 64-75، نقلا عن: : www.asjp.cerist.dz، تم التصفح بتاريخ: 07-02-2025

- الأسود الزهرة (2022)، المفاهيم والمتغيرات في البحث العلمي، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد(05)، العدد(01)، ص-ص: 274-286، نقلا عن: www.asjp.cerist.dz، تم التصفح بتاريخ: 07-02-2025

- رشدي أحمد طعيمة (2004)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مصر: دار الفكر العربي.

- طه عبد المنعم نجم (2015)، مناهج البحث الإعلامي، مصر: دار كلمة للنشر والتوزيع.

- مامون جواد(2023)، آلية تحليل المضمون من التأصيل النظري إلى التنزيل التطبيقي، مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث، العدد(05)،ص-ص: 102-120، نقلا عن: www.josooor.com، تم التحميل بتاريخ: 15-02-2025.

- حسونة نسرين (2014)، تحليل المضمون: مفهومه، محدداته، استخداماته، شبكة الألوكة، نقلا عن: https://www.alukah.net/ تم التحميل بتاريخ: 15-02-2025.

- بن بوزيان عبد الرحيم(2022)، تحليل المحتوى بين الكم والكيف، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد(06)، العدد(02)، ص-ص: 583-607، نقلا عن: www.asjp.cerist.dz، تم التصفح بتاريخ: 15-02-2025

- الكرداني محمد فتحي(2015)، البحث العلمي: نظريات، تطبيقات، مصر: مؤسسة عالم الرياضة للنشر، دار الوفاء لدنيا الطباعة.

- ما هي العوامل التي تؤثر على جودة البحث العلمي؟، نقلا عن: www.blog.ajsrp.com، تم التحميل بتاريخ: 16-03-2025

- نويري محمد الأمين(2024)، نظام التوثيق APAفي ميدان العلوم القانونية: الاصدار السابع لسنة 2020 أنموذجا،مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد(07)، العدد(02)، ص-ص: 732-741، نقلا عن:www.asjp.cerist.dz، تم التصفح بتاريخ: 03-05-2025

- مرجين حسين سالم(2023-2024)، أخلاقيات البحث العلمي العربي في العلوم الإجتماعية والانسانية، كتاب: دليل أخلاقيات البحث العلمي العربي والذكاء الاصطناعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نقلا عن: www.alesco.org، تم التحميل بتاريخ: 19-03-2025.

rejeanne cote, jacinthe tardif, joanne munn(2011),élaboration d'une grille d'évaluation: atelier pédagogique a l'intention des enseignants universitaires, le site web; www.pedagogie.uquebec.ca, consulté le: 30-03-2025